

حسن العاني
افكار متنوعة



نرمين المفتي
لست
متشائمة



جمعة اللامي
حين يحترق
الكاتب
مهنته..!



عامر بدر
حسن
هل أنت
رابعهم؟



علي الشلاه
بابل..
تصحيح
خطأ
اليونسكو



alshabaka aliraqya
magazine.imn.iq

الصاحبة/ شبكة الاعلام العراقي
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 895 لسنة 2006

الاعلان:

Adver@magazine.imn.iq

للمساهمة عبر الانترنت:

editor@magazine.imn.iq

مجلة اسبوعية عامة تصدر "نصف شهرية مؤقتاً"
عن شبكة الاعلام العراقي

"أورزدي باك"

درس



مدير التحرير

من بضاعة محلية ومستوردة وبأسعار مدعومة من الدولة، لتصبح الأسواق المركزية ملجأ العوائل الفقيرة أيام الحصار، على العكس من المولات الحالية التي أغلب زبائناتها من العوائل ميسورة الحال مادياً. السؤال الذي ينتهي بعلاوات استفهام كبيرة: لماذا أهملت تلك الأسواق وأصبحت بناياتها كالخرائب التي تنوح على أيام مجدها؟ لكن المشكلة أن لا أحداً يعطيك الجواب عن سر الإهمال الحكومي لتلك الصروح التجارية.

الكثير من شبابنا اليوم تصيبهم الدهشة وهم يتجولون في أروقة (المولات) الحديثة التي غزت العاصمة وبقية المحافظات، وبالتأكيد ستحترق أوراق تلك الدهشة إذا ما علموا أن أول سوق مركزي (مول) في الشرق الأوسط تم افتتاحه في ستينات القرن الماضي في شارع الرشيد ببغداد، وسُمي (أورزدي باك)، ثم تلتها الأسواق المركزية التي كانت تملأ مناطق العاصمة والمحافظات، وكل سوق منها يعادل أكبر مولات بغداد الحالية بما كان يحتويه

غلاف العدد



الغلاف
تصوير: مصطفى نادر

6 ملف العدد

البلاد التي لا تموت، مهد التاريخ، وطائر فينيقه.. خزانة أسرار الخلق التي كانت على الدوام مهبطاً للرسالات ومركزاً للعالم القديم، هنا حيث الكتابة والشعر والقوانين، حيث الدولة الأولى في العالم.. دولة مهيبه أظلت الجهات الأربع بجناحيها الهائلين، هنا حيث حدث الطوفان العظيم، وحيث استوت على الجودي، وحيث بنى الأجداد برج بابل العظيم..

"حسين علي صالح": عدنا إلى المسارح
العراقية بفعاليات محلية ودولية
فنون

نجمات عربيات وعالميات حُرمن
من نعمة الأمومة
فنون

المصور العراقي كريم جعفر: اعتزل الكرة
واحترف التصوير فتألق عالمياً
فنون

وودي آلن في خيال
وودي آلن
خيال



82



كاركاتير العدد

تخليداً لذكراه ترأس تحريرها
الراحل جمعة الحلفي

رئيس التحرير: يوسف المحمداوي
مدير التحرير: د. حسن عبد راضي
مدير قسم التحرير: مازن رحيم
المدير الفني: كاظم ابراهيم
التصحيح اللغوي

الشبكة

alshabaka aliraqya
السنة الرابعة عشرة / العدد

347
(
تشرين الثاني 2019

الصورة: AFP

حضارة كبرياء وأقمار بطولة هنا العراق

البلاد التي لا تموت، مهد
التاريخ، وطائر فينيقه..
خزانة أسرار الخلق التي كانت
على الدوام مهبطا للرسالات
ومركزا للعالم القديم، هنا حيث
الكتابة والشعر والقوانين، حيث
الدولة الأولى في العالم... دولة
مهيبة أظلت الجهات الأربع
بجناحيها الهائلين، هنا حيث
حدث الطوفان العظيم، وحيث
استوت على الجودي، وحيث
بنى الأجداد برج بابل العظيم
.. هنا الملاحم والأساطير
والأبطال والآلهة، هنا أئمة آل
البيت عليهم السلام وأصحاب
المذاهب والطرق الصوفية
والمعتزلة وإخوان الصفا .. هنا
تقريبا خلاصة الحضارة والمجد
والمروءة .. باختصار شديد ..
هنا العراق.

شعر وكتابة: د. حسن عبد راضي
فريق العمل والتصوير: كادر المجلة

صورة من الفيس بوك



واستأذن الملاحم مغادراً إياها، حينما وجد كينونته الحقيقية في ملاحمنا نحن العراقيين، وها هو يعيش بيننا، فهو ليس بالضرورة عملاقاً مفتول العضلات يحمل الأسود كأنها قطط بين يديه، بل قد يكون طالباً أسمر نحيفاً من أهالي الناصرية يعيش في بيت طيني، غني في كل شيء إلا المال، غني بالكرامة والنخوة وعزة النفس والشجاعة.. بطل أسطوري اسمه حسين محسن معيوف مثلاً.. بيته الطيني لم يضمن له حياة مترفة، ولا وسائل راحة ولا دروساً خصوصية، وكان يقطع مسافة ١٢ كيلومتراً سائراً على قدميه كل يوم ذهاباً إلى مدرسته أو إياباً منها، البطل حسين تفوق في دراسته قاهراً كل تلك الظروف، منتصراً في معركته على "الوحش" وحين جاءت الهدايا والمغانم عفاً عن التمتع بها، وآثر أن يبني بها مدرسة لأبناء جلدته الأبطال الطينيين، فقراء المال، أغنياء النفس.. هناك

البطل حسين محسن
صورة من الفيس بوك

تبدأ القصة

إذ يدرك جليجامش أن الموت وحش لا يني يحصد أرواح الخليفة، ولقد عذبه أن يخطف الوحش بلا حرب صديقه، لم يعد يحسن في عينيه من أوروك شيء، لا عذارها ولا ديباجها الزاهي ولا ورد الحديقة، ولذا قرر أن يهجر دنياه ويمضي، باحثاً عن عشبة الخلد وعن لون الحقيقة..

قد يكون جليجامش هذا رجلاً رأى أن (داعش/ خمابا) قد ابتلع غربي البلاد وشمالها الغربي، وصارت جيوش خفافيشه وغربانه تحلق قريباً من بابل/أوروك / بغداد .. فصار الدم يغلي في عروقه، حتى إذا سمع فتوى الجهاد الكفائي انطلق لا يولي على شيء، حاملاً روحه على كفيه، أعزل إلا من قلبه الجسور، ليصد ذلك الطوفان الأسود عن حياض أهله، وهكذا كان.. إذ انتصر جليجامش الجيش والحشد الشعبي وجهاز مكافحة الإرهاب والشرطة الاتحادية والحشد العشائري على الإرهاب ودحره حتى تحررت أرض العراق واغتسلت بماء طهور، في حين كانت قوى كبرى وإمبراطوريات لا تغرب عن قواعدها الشمس تتوقع وتتمنى أن تطول تلك الحرب حتى تنهك جسد العراق أكثر.

هل تذكرون حسين ابن الديوانية الذي أنقذ بضع عائلات موصلية كريمة؟ حسين هذا يشبه جده الإمام الحسين (ع) اسماً ومعنى، فكلاهما خرج ثائراً على ظلم وطلاباً الإصلاح... عندما لم يجد حسين ابن الديوانية ما يسعف العائلات به من غذاء أو دواء جاءهم ببرتقال كان معه، لكنه استشهد وهو يحاول حمايتهم، وبكى عليه الموصليون وأقاموا له مأتماً في الموصل قبل مأتم أهله في الديوانية.

لقد خرج البطل الأسطوري من بطون الكتب،

التي حملت السلاح وقالت ببسالة نادرة حتى استشهدت فصارت أيقونة للشجاعة ومفخرة لأهلها وعشيرتها ومدينتها وبلدها كله، وهل يصح أن ننسى أم قصي التي احتضنت عشرات من أولادها جنود سبايكر الذين لجأوا إليها حين غدر بهم الدواعش، فعرضت حياتها وحياة عائلتها للخطر، وجازفت بنقلهم من تكريت إلى كركوك فاستقبلتهم بطلة أخرى هي أم علي واستطاعت أن توصلهم إلى أهاليهم بأمان، فهل من بطولة أكثر تسامياً ونبلاً.

ولئن استمر مسلسل الوهج البطولي العراقي، فإن لذلك صلة بـ "الدم الحار" الذي يجري في عروق العراقيين ويعرف القاصي والداني أنه علامتهم الفارقة، ولعل الميزة ذاتها هي التي حفزتهم أن يثوروا عشرات المرات في تاريخهم الحديث رافضين الاحتلال والظلم والفساد والمعاهدات الاستعمارية، بدءاً من ثورة العشرين مروراً بانتفاضة ١٩٢٠ ثم ثورة مايس ١٩٤١ ووثبة تشرين في ١٩٤٨ وسواها، وصولاً إلى الانتفاضة الشبانية عام ١٩٩١ ثم قتالهم الشرس ضد الاحتلال الأميركي الأخير للعراق عام ٢٠٠٣، وأخيراً وليس آخراً كل تلك الوثبات الجماهيرية التي عمّت العراق من أقصاه إلى أقصاه في ٢٠١٥ انتهاءً إلى لحظتنا الحاضرة، إذ أثبت العراقيون أنهم أباة الضيم، فإذا سكتوا على ظلم فإنما يسكتون حِلماً، لكنهم يهّبون إعصاراً إذا نفذ صبرهم وحلمهم.

الأبطال هنا - ويا للمفارقة- قد يكون أحدهم



متظاهراً.. شاباً لم ينبت شاربه بعد، يخرج ليعبر عن رفضه للفساد والمحاصصة في مؤسسات الدولة، وليطالب بحقه في فرص العمل والتعليم والصحة وغيرها من الحقوق الأساسية، ويكون والده منتسباً في الشرطة أو في جهاز مكافحة الشغب، يلتقيان بمحض الصدفة في المظاهرة، الولد بزيه المدني الشبابي في صف الوطن، والأب بزيه العسكري في صفه الآخر، فيتعانقان عناقاً مضرجاً بالدموع، ليختصرا مسافة الوجد العراقي إلى حدما الأدنى حين يغفو الولد على حجر أبيه في لحظة لن تتكرر في أي مكان آخر من العالم.

ماذا عن سائقي التكاتك؟ من أية بطولة ونكران ذات جاءت هذه الكائنات؟ كنّا إلى وقت قريب



صورة من الفيس بوك

نضيق بالتكاتك ذرعاً وهي تتسابق تحت عجلات السيارات، ويمر بها سائقوها بتهور ملحوظ في المساحات الضيقة بين صفوف السيارات، أو يأتون عكس اتجاه السير، ولا سيما في مناطق الرصافة، فكيف تحولت هذه الآلات الطنانة إلى ما يشبه عربات آشورية من تلك التي تحفل بصورها المنقوشة في الحجر آثار العراق ومتاحفه؟ لكن لا.. فالعربة وظيفة واحدة أو وظيفتان، حمل الملك الآشوري في موكبهِ أثناء السلم وأوقات الصيد، أو تتحول إلى مركبة حربية في أوقات المعارك، أما التوك توك فقد تحول إلى أشياء كثيرة، فهو وسيلة نقل المتظاهرين من ساحات التظاهر وإليها، وهو سيارة إسعاف صغيرة تخلي المصابين والجرحى إلى حيث يتلقون العلاج، وهو وسيلة نقل الطعام والماء لمن يحتاجونه من المتظاهرين، وهو أيضاً مركبة الفرح التي تتجول هازئة بالازدحامات وقد رفعت أعلام العراق وعزفت نشيده الوطني. الإصلاّح ليس قضية يحتكرها شباب الوطن، فلقد كان للشيوخ حضورهم المميز، إنهم ملح هذه الأرض، وحكمة أجيالها، وجودهم بين أبنائهم وأحفادهم يعطي ساحات التظاهر وقارا يوازن فوران الشباب وطاقتهم المتدفقة، كما أنهم يحاولون جهد إمكانهم أن يضبطوا إيقاع الجموع فلا تنفث متشظية على نفسها،

المطعم التركي

للمرأة حضورها



فما كان منه إلا أن ردّ عليها: لعد وين نولي؟

الخاتمة – البداية

شهدتُ وشهد كثيرون مثلي مظاهرات عام ٢٠١٥، وكانت تلك المظاهرات تنتهي وينتهي فعلها فور انفضاضها ليلاً، وتعود الأمور سيرتها الأولى، لا تأثير سياسياً لها في الواقع، ولا انعكاس لها في الحياة، اليوم أكاد أجزم أن ثمة ما يتغير في الحياة، وثمة من يصحو وكأنه كان في غيبوبة، يصل المرء إلى إشارة مرور فيجدها تعمل بنحو صحيح، وشرطة المرور يتابعون عملهم في مراقبة السيارات ومدى التزامها

بالتوانين، الحكومة أعلنت عن حزمة إصلاحات، والبرلمان سارع في تشريع القوانين التي ظلت معطلة طويلاً، وأصدر قرارات تبدو حتى الآن إيجابية، منها تقليص الامتيازات المالية للنواب والوزراء والدرجات الخاصة، ورفع الحدود الدنيا لرواتب المتقاعدین وتقليص السن القانوني للتقاعد .. ثمة ما يحدث حقاً...، فعلٌ بطولي فذٌ هو ما أنتج كل هذا التغيير .. البطولة لم تعد حبيسة الكتب .. إنها هنا بيننا تمشي على قدمين.



عل. قد يكون ثمة مطعم تركي أو مطاعم تركية في أية مدينة عربية أو أجنبية، ليست لها القوة الرمزية لهذا المكان، أما هذه البناية التي لا وجود لمطعم فيها حالياً، تركيا كان أم غير تركي، فإنها قد أمتست أيقونة للاحتجاج، جزءاً من هايد بارك عراقي له تضاريسه الخاصة المختلفة.

نساء التحرير

النساء في ساحة التحرير لسن زينة أو إكسسواراً يكمل المشهد، هنّ لبنة

"التكتك" دلفري واسعاف فوري

نواعم

افكار متنوعة

حسن العاني



× انت تؤمن بوجهة النظر الأميركية وتدافع عنها، وأنا لا أمتلك صلاحية مصادرة رأيك، ولكنني أمتلك الحق في دعوتك الى حزم حقائقك لكي تقا تل (هناك) مع أميركا ضد إيران.

× وأنت تؤمن بوجهة النظر الإيرانية وتدافع عنها، وأنا لا أمتلك صلاحية مصادرة رأيك، ولكنني أمتلك الحق في دعوتك الى حزم حقائقك لكي تقا تل (هناك) مع إيران ضد أميركا.

× البغداديون الذين ولدت بينهم وترعرعت وكبرت وعرفتهم منذ طفولتي عن قرب، وكذلك العراقيون بلا استثناء، ناسٌ وديعون مسالمون كرماء طيبون، يتحلون بخلق رفيع وأدب جم، وقد انعكس هذا التكوين النبيل على سلوكهم ولهجاتهم ومصطلحاتهم اللغوية، تسأل الواحد منهم وأنت تزوره في بيته لتعرضه الى وعكة صحية [شلون الصحة أبو فلان]، فلا يحدثك عن معاناته مع المرض، ورحلته المضنية بين المستشفيات وغياب العناية الطبية وشحة الدواء و"الإبرة" التي لا يحصل عليها إلا برشوة، و"الكانونة" التي لا توضع بيده إلا بثمن، والعلاجات التي يشتريها برغم أنفه من الصيدليات الخارجية، بل يقول لك "الحمد لله" بلهجة مطمئنة، ثم يعاتبك لأنك "كلفت" نفسك وتحملت عناء الزيارة، وتسأله عن طبيعة مرضه، فيرد عليك بمنتهى الذوق [بعيد عنك.. شويه متاعب بالقلب]، لاحظوا كيف يستعمل مصطلح "بعيد عنك" في بداية رده استعماراً جميلاً فيه دلالة أخلاقية عظيمة، لا تقلّ جمالاً وأخلاقاً عن آخر تعرض منزله الى حريق، وحين يواسيه صديقه أو جاره، لا يتحدث عن الكارثة التي تعرض لها، الا بعد أن يبدأ كلامه بتعبير أخلاقي على غرار [الله يكفيك الشر] أو [بعيد عن السامعين] أو [اسم الله عليك]، وغير ذلك الكثير من المصطلحات والتعابير التي تبدو وكأنها تعويذة تقي "المقابل" من كل سوء ومكروه، وهذا من دون شك أدب رفيع من آداب التخاطب التي يتحلّى بها العراقيون.

× منذ عقود بعيدة وأنا أنبه الى ملاحظة بالغة الأهمية –لا تزال قائمة مع الأسف– على الوفود الرسمية التي تمثل العراق في المحافل والنشاطات الخارجية، حيث لا يصح أن (يتشكّل) الوفد وخاصة رئيسه، تحت تأثير وساطة أو انتماء حزبي أو محاصصة، ذلك لأن وجودنا في تلك الأماكن

وتلك الفعاليات، يعني وجود الوطن وشخصيته وهويته، وقد كتبت غير مرّة، ودعوت الى ضرورة الاختيار النوعي للأشخاص، وفي المقدمة منهم رئيس الوفد، لأنه في الواجهة، وهو في العادة من يقود الحديث والتفاوض وأية فعالية أخرى.

في عام ٢٠٠٦ على ما أذكر، كان الوضع الداخلي يشهد موجة عنف طائفية فجّرتها الكلاب المسعورة الطارئة على وحدة العراقيين المتينة، ولا أنسى أبداً أنني كنت ضمن وفد رسمي رفيع المستوى (جاءت مشاركتي في الوفد بسبب خطأ غير مقصود في تشابه الأسماء بيني وبين شخص آخر كان يرأس وفداً متوجهاً الى الهند) في زيارة الى صوفيا (يسمونها هناك صوفيا من باب الدلال على ما يبدو) وذلك لحضور المهرجان الدولي للشباب الذي يعقد كل أربع سنوات، وبالطبع كانت معنا عشرات الوفود الأخرى من شتى بلدان العالم، وقد عمد المشرفون على حفل الافتتاح الى فقرة غاية في الطرافة والإمتاع وإغناء المعرفة، تقضي بأن يرتقي رئيس كل وفد المنصة ويقدم بلاده بأبرز شيء يرمز اليها، وهكذا صعد الفرنسي وقال [متحف اللوفر.. نحن من فرنسا]، وقدم غيره جسر لندن أو إهرامات مصر أو برج بيزا أو تمثال الحرية أو السور العظيم.. الخ وكان التصفيق يتعالى مع كل اسم جديد.

كان رئيس وفدنا، ابن الخامسة والستين عاماً، إنساناً طيباً، شبه أُمي، ومفروضاً على الوفد بإرادة حزبه، ولذلك سارعت واقترحت عليه أن يقدم العراق باسم الحرف المسماري أو ألف ليلة وليلة.. الخ، ولكنه لم يعرني بالاً، وحين ارتقى المنصة قال [بعيد عنكم نحن من العراق]، وتعالى التصفيق الى عنان السماء من باب الاحترام للعراق وتاريخه المجيد، وهم يظنون بأن عبارة (بعيد عنكم) قد تعني مسلة حمورابي باللغة البابلية..!



البغداديون الذين ولدت بينهم وترعرعت وكبرت وعرفتهم منذ طفولتي عن قرب، وكذلك العراقيون بلا استثناء، ناسٌ وديعون مسالمون كرماء طيبون، يتحلون بخلق رفيع وأدب جم، وقد انعكس هذا التكوين النبيل على سلوكهم ولهجاتهم ومصطلحاتهم اللغوية

بعد أن غُيِّب مسرح الطفل سنوات عديدة من على خشبات المسارح العراقية، والركود الذي أصاب مسرح الطفل العراقي في مزاولة نشاطاته الفنية لأسباب كثيرة؛ مالية وفنية وإدارية، إلا أن هناك بارقة أمل تنبعث من جديد لتتبع الحياة في نفوس الأطفال بإعادة العمل في الفرقة الوطنية لمسرح الطفل في دائرة السينما والمسرح وإطلاق نشاطاتها وفعالياتها وورشاتها الفنية،

أحمد سميسم

مدير الفرقة الوطنية لمسرح الطفل

"حسين علي صالح":

عدنا إلى المسارح العراقية
بفعاليات محلية ودولية



المهام في منتصف شهر تموز من هذا العام عمدت الى تنشيط عمل الفرقة وإعادة مسرح الطفل من جديد إلى أحضان المسارح العراقية والنهوض بواقع الطفل العراقي بإقامة

"حسين علي صالح":

النشاطات والفعاليات الفنية محلياً ودولياً، إذ قدمت ثلاث ورشات فنية حاضر فيها عدد من الفنانين العراقيين؛ الورشة الأولى كان عنوانها (عمل الممثل بين فنون الإلقاء والإخراج- مسرح الطفل أنموذجاً) حاضر فيها الفنان الكبير مقدم مسلم وضمت ٢٢ مشتركاً من داخل دائرة السينما والمسرح وخارجها. أما الورشة الثانية المهمة والنادرة فكان عنوانها (صناعة الدمى المتحركة والقفازية) حاضرت فيها

الفرقة الوطنية لمسرح الطفل منذ تسلمكم مهامكم مديراً للفرقة مؤخراً.. - غاب مسرح الطفل في دائرة

السينما والمسرح لسنوات طوال، وحدثت قطيعة كبيرة بين الطفل والمسرح، ولاسيما في ظل غياب القنوات العراقية المتخصصة بالطفل، وبعد أن تسلم الدكتور أحمد حسن موسى مهامه مديراً عاماً لدائرة السينما والمسرح وكالة، كلفني بإدارة فرقة مسرح الطفل خلفاً للفنان علاوي حسين بشكل لائق بما يخدم الطفولة في العراق، بعد أن كان عمل الفرقة متلكئاً بالأعمال والنشاطات المسرحية، لذا عند تسلمي

بدعم من كبار الفنانين العراقيين المعروفين بقوة حماسهم ومؤازرتهم للطفولة العراقية، كالفنان الدكتور حسين علي هارف والفنان مقداد مسلم وآخرين، من أجل إعادة الحياة لمسرح الطفل لكونه نشاطاً جمالياً تربوياً يساعد في تنمية الطفولة وزيادة الخبرات والمهارات، فضلاً عن ترسيخ سمات شخصية الطفل بوضوح في المجتمع.

مدير الفرقة الوطنية لمسرح الطفل الفنان "حسين علي صالح" الذي تسلم مهامه مؤخراً كمدير للفرقة تحدث لـ (مجلة الشبكة) عن خطط ونشاطات عمل الفرقة الوطنية لمسرح الطفل بعد إعادة العمل بها من جديد:

× حدثنا عن النشاطات الجديدة في عمل





الدكتورة زينب عبد الأمير الأستاذة في كلية الفنون الجميلة بمشاركة عشرة شبّان ودامت سبعة أيام، وكانت حصيلة الورشة صنع عشر دمي جميلة وإقامة عرض مسرحي خاص للدمى. في حين ستكون الورشة الثالثة عن (كتابة النص المسرحي للطفل) تنطلق يوم ٢٠/١١/٢٠١٩ بإدارة الفنان الدكتور حسين علي هارف تستمر ستة أيام وسنخرج، إن شاء الله، بحصيلة من النصوص المسرحية الجيدة، ثم سنقيم احتفالية خاصة للمشاركين في الورش الثلاث لنقدم لهم الشهادات التقديرية. × ماذا حققت تلك الورش الفنية من نتائج ملموسة للمشاركين؟

– الورش الفنية المقامة ضمن نشاطات الفرقة الوطنية لمسرح الطفل حققت نتائج مبهرّة على الصعيد العملي بتقديم ثلاثة عروض مسرحية ستعرض

على المسرح الوطني ومسرح الرافدين ومسرح المنصور، تستقطب تلك الأعمال طلاب المدارس بالتنسيق مع وزارة التربية، المسرحية الأولى (الساحر والمصباح) من تأليف الفنان محمود أبو العباس وإخراجي، والمسرحية الثانية (ذا فويس) من تأليف جمال الشاطي وإخراج الفنان علاوي حسين، أما المسرحية الثالثة فهي بعنوان (حدث في المزرعة) للمخرج محمد كاظم، فضلاً عن تقديم عروض مسرحية لدور الأيتام وطلاب المدارس الأهلية في أيام العطل الصيفية في مسرحي الوطني والمنصور، حيث عُرضت مسرحية (عشرة على عشرة) الخاصة بالأطفال على خشبة المسرح الوطني من تأليف الفنان ماجد دردنش وإخراجي.

× هل تعتزمون إقامة مهرجانات دولية للتعريف بالأنشطة المسرحية للطفل ومخرجيه.

العراقي؟ – هناك نيّة حقيقية في إقامة مهرجان دولي لمسرح الطفل في دائرة السينما والمسرح ينطلق في شهر آذار من السنة المقبلة، وسننقل نشاطات الفرقة والعروض المسرحية جميعها إلى عدد من الدول العربية، وسنلبي أية دعوة خارجية توجّه لنا من أجل إيصال صوت الطفل العراقي وفنّه إلى أبعد نقطة من العالم، على الرغم من تراجع الاندفاع بالعباية بهذا المسرح في السنوات الأخيرة في كل دول العالم أمام سحر التلفزيون والإنترنت وكثرة الفضائيات التلفزيونية وجاذبية الألعاب الإلكترونية، وأيضاً غياب التشجيع من قبل الجهات المعنية وانعدام التحفيز المادي والمعنوي للقائمين على تشييط مسرح الطفل وتفعيل دور كتابه ومخرجيه.

فنجان محبة

لست متشائمة

نرمين المفتي



ميزان القِيم العراقيّ انقلب وأصبحنا بحاجة إلى معجزة لتعديل الميزان. وجاء أثرياء الحرب والظروف بعد ٢٠٠٣، ويا للعجب، لا يختلفون عن أثرياء الحصار. نهّازو فرص ومتسلفون يحملون حقائب بأقنعتهم التي يغيّرون بها وجوههم، أحياناً لمرتين أو ثلاث في اليوم الواحد، واختفى حتى ذلك الميزان المقلوب.

ومع استمرار الظواهر الشاذة في الشارع، العنف، الطائفية، وأخطرها: اللهات خلف (وسخ الدنيا) الذي جعل العراق في صدارة الدول التي تعاني الفساد وتنفيذ كتل سياسية لأجندات خارجية.

إزاء هذه الظواهر لا أجد تفسيراً إلا أننا توهمنا أننا كانت لنا قِيم، فليس من المعقول أن نصل إلى هذه الدرجة من القبح لو كانت لدينا ولو بقايا قِيم.

وبرغم كل هذا، لست متشائمة حتى لو كانت أموال الفساد وأثرياء الحرب ومن تبقي بيننا من أثرياء الحصار، تصرخ بدلاً عن التكلم لتثبت أصحابها، ولن تقدر.

لست متشائمة لأن الشباب الذين صقلهم الوجد والعنف بدأوا يؤسسون لميزان قِيم يبدو رائعاً لكثرة تضحياتهم، بانتظار أن يعودوا بنصر حاسم من الموصل، بإذن الله، وأن يضعوا أيديهم بأيدي شباب مثلهم يواجهون الفساد والأنانية، ليؤسسوا لنا غداً طال انتظاره وسيبدأون، أتمنى، ركل كل الذين يخبئون وجوههم الكريهة خلف أقنعة، وبتكسير الكراسي)).

سُئلت كثيراً لماذا لا أغادر العراق؟ ولا سيما أن بمقدوري أن أجد عملاً براتب مجز أينما ذهبت؟ وكان جوابي دائماً أن العراق حلمٌ يمتد من الجبل شمالاً إلى البحر جنوباً، ومن الصحراء في الغرب إلى سائتين النخيل في الشرق، حلمٌ يعرف الشباب كيف يحافظون عليه، كان الشباب حتى وأنا في الثلاثين من عمري رهاني للمحافظة على العراق وضمّه في القلوب والعيون، ولم يخيب الشباب ظني أبداً... أكرر نشر مقال (لست متشائمة) الذي سبق وأن نشرته في الحيز نفسه في ٧ تشرين الثاني ٢٠١٦ والمعارك محترمة ضد داعش، وكان غالبية المقاتلين الأبطال من الشباب، لأنني أشير فيه إلى الشباب وما يستطيعون فعله لأجل العراق:

في سنوات الحصار العجاف، منع القرار ٦٦١ دخول مواد لا تحصى إلى البلد لم تبدأ بالكتاب ولم تنته عند قلم الرصاص الذي كان مع أدوية مرضى القلب والفيتامينات والإلكترونيات تندرج تحت بند المواد ذات الاستخدام المزدوج التي يُتّرح إخضاعها لمراقبة لجنة مجلس الأمن المسؤولة عن مراقبة تطبيق العقوبات المفروضة على العراق. ولأن البلد كان بحاجة ماسة إلى بعض تلك المواد لكونها داعمّة للحياة، نشط المهربون الذين يكونون دائماً بانتظار الفرصة. وتحول المثل الأميركي الذي يقول (المال يتكلم) إلى واقع في مجتمع كان يتعامل مع المال على أنه (وسخ دنيا)، وأصبح المهربون أصحاب ملايين بالدينار ال (سويسري) وليس المطبوع، الذي أصبح في سنة ما، مليون دينار منه يساوي ٤٠٠ دولار بعد أن كان الدينار السويسري يساوي ٣ دولارات.

ولأن المال يتكلم ويطلب، بدأ الفنّ بفروعه كافة، حتى التشكيل، يتحول إلى ما يعجب أثرياء الحصار، ليتحوّل المسرح العراقي العريق إلى تهريج، والغناء الجميل إلى صراخ وكلمات غريبة. انحدر الفنّ إلى مستوى بقدر ثقافة المهربين الذين أصبحوا (النخبة)!. حينها كتبت أن

مع استمرار الظواهر الشاذة في الشارع، العنف، الطائفية، وأخطرها: اللهات خلف (وسخ الدنيا) الذي جعل العراق في صدارة الدول التي تعاني الفساد وتنفيذ كتل سياسية لأجندات خارجية. إزاء هذه الظواهر لا أجد تفسيراً إلا أننا توهمنا أننا كانت لنا قِيم، فليس من المعقول أن نصل إلى هذه الدرجة من القبح لو كانت لدينا ولو بقايا قِيم.



الموجودة على مستوى العالم، وقد عرفت بقوتها التي استطاعت أن تتخطى بها جميع الصعاب والعقبات التي واجهتها في الحياة، لكنها تخلت عن حلمها في الأمومة، وقد عبرت عن ذلك بقولها لإحدى الصحف الأجنبية "لو كان عندي أطفال لكانوا كرهوني"، وذلك لأنها تعتقد بأن الجمع بين برنامجها المفضل وأحلامها الكبيرة سيمنعها من أن تكون أما جيدة.

على الرغم من أن العديد من الأشخاص يبدون رغبتهم الحقيقية في تكوين أسرة إلا أن "شيلسي هاندلر" قالت إنها منذ البداية كانت تشعر بعدم رغبتها في تكوين أسرة، وقد صرحت في أحد اللقاءات قائلة: "بالتأكيد لا أريد إنجاب الأطفال ولكن ليس لأنني لا أحبهم، بل لأنني أرى أن الأمر يحتاج إلى صبر، ولن أستطيع تحمل مسؤولية الأمومة.

النجمة جينيفر أنيستون تعرضت للعديد من التعليقات بشأن خوفها الدائم على جسدها والذي قد يكون سبباً واضحاً في تخليها عن الأمومة، وقد صرحت في بعض المواقف عن عدم رغبتها في التحدث عن هذا الموضوع وترى أنه يخص كلا الزوجين فقط ولا شأن لأحد بالتدخل فيه، وأن الأمر لا يتعلق بشكلها الأنثوي أو سعادتها الجنسية، ولكن نظرتها للحياة السعيدة تختلف عن الآخرين، وهذه مسأله حساسة للغاية بالنسبة لها فلا أحد يعلم ما يدير خلف جدران المنزل.



نجمات عربيات وعالميات حُرمْنَ من نعمة الأمومة

الأمومة تجربة فردية أنعم الله بها على المرأة، وهي نعمة قد لا تضاهيها نعمة أخرى، لكن قد تختلف مظاهر تجربة الأمومة وتجلياتها عند النساء على وفق العوامل الثقافية والاجتماعية والنفسية المؤثرة في تشكيل بنية الروح الأنثوية، لذا قد نشهد تعرضها لنكسات عند بعضهن.

الشبكة العراقية/وكالات

أنها فكرت في التبرني لكنها تراجعت خوفاً من تربية الأطفال، مؤكدة أنها ندمت على قرار عدم الإنجاب. الفنانة إلهام شاهين لم تتجب أيضاً رغم زواجها أكثر من مرة، وصرحت في حواراتها التلفزيونية أنها أجهضت نفسها مرتين بسبب حبها للفن وتفرغها له، وأنها أحياناً كانت تفكر؛ لو لم تكن قد أجهضت نفسها فكيف كانت حياتها ستتغير، كما أشارت إلى أن عدم حبها لتحمل مسؤولية طفل وعدم استقرار زيجاتها جعلها تقرر الإجهاض. الفنانة ليلى علوي التي تفرغت تماماً للفن وحبها للتمثيل لم ترغب في الزواج إلا في سن الأربعين، ما جعلها تتخلى عن حلم الأمومة طواعية.

مشاهير هوليوود

وعلى الرغم من اختلاف الجنسيات والأديان، إلا أننا نرى عدم اقتصار الأمر على مشاهير وفنانات عربيات قد تخلين عن حلمهن في الأمومة من أجل طموحاتهن وأحلامهن وحبهن للفن، ولا شك في أن أوبرا وينفري من أنجح الشخصيات

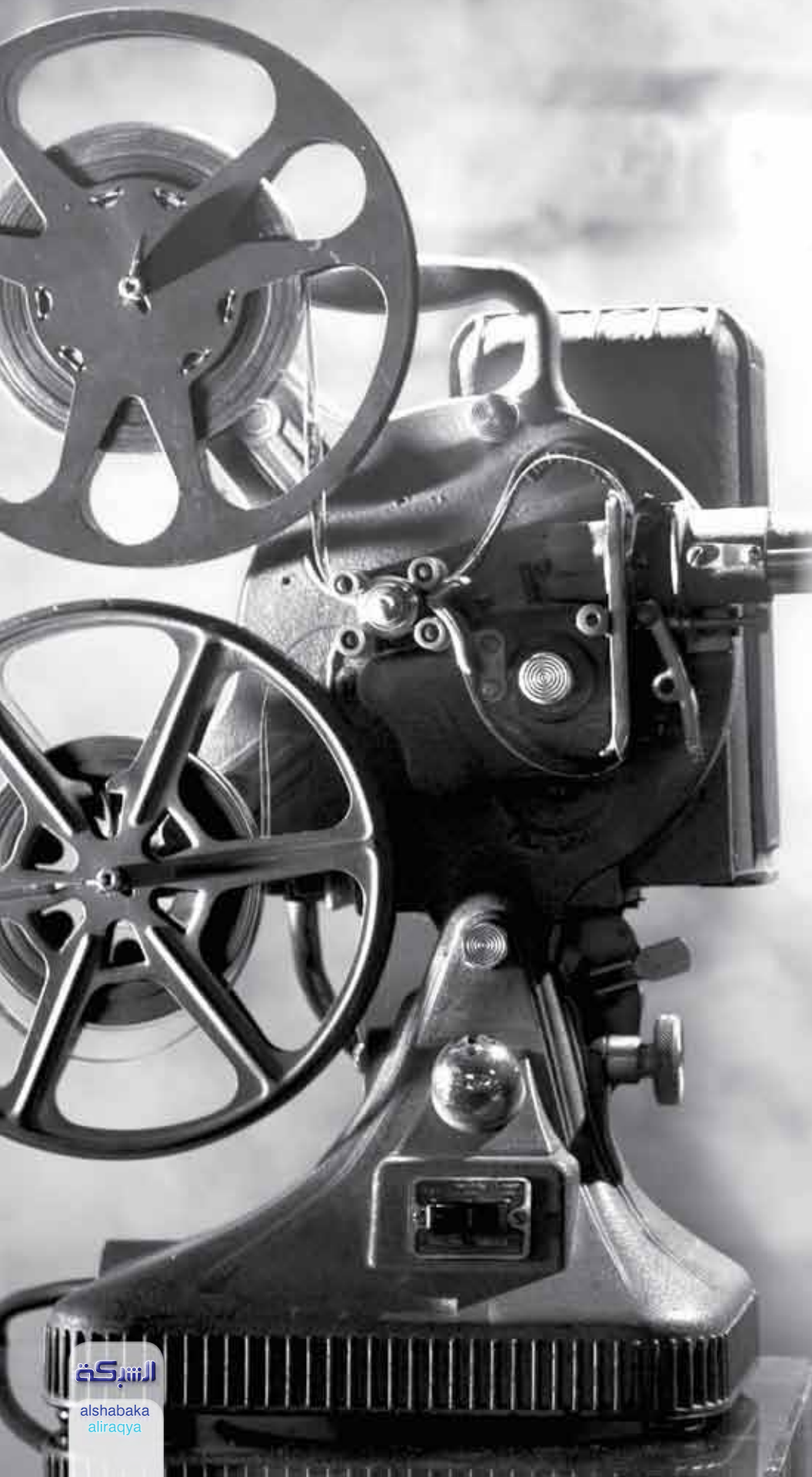
تصوير فيلم "المهاجر" مع يوسف شاهين بأنها حامل إلا أن القدر كانت له الكلمة الفصل وأجهضت ولم تحمل ثانية. الفنانة نبيلة عبيد ضحّت بالأمومة من أجل الفن، وقالت في أكثر من لقاء تلفزيوني إن الشهرة والأضواء جذبتها وجعلتها تحرص على عدم الإنجاب حتى تحافظ على رشاقتها وجسمها، وحتى لا يعطلها شيء عن حبها للفن، وأشارت في أحد لقاءاتها إلى



ثمة فنانات أبدعن في تجسيد دور الأم على الشاشة لكنهن حرمْنَ من نعمة الأمومة في الواقع، بعضهن كان الأمر خارجاً عن إرادتهن وبعضهن فضّلن عدم الإنجاب. تضحية من أجل الفن عُرفت سندريللا الشاشة سعاد حسنى بطلتها المرموقة وروحها المحبة للفن والحياة، التي جعلتها تقني عمرها من أجله فقط، ولم تفكر في الإنجاب وتحمل مسؤولية الأمومة على الرغم من زواجها أكثر من مرة. في حين تخلت الفنانة تحيا كاريوكا عن حلم الأمومة للمحافظة على جمالها ورشاقة جسدها رغم تعدد زيجاتها، وبعد أن فقدت حلم الإنجاب تبنت طفلة ومنحتها جزءاً من ثروتها.

الفنانة يسرا من أشهر الفنانات اللائي جسّدن دور الأم على الشاشة، وفي معظم أدوارها كانت تلعب دور الأم بأشكال وطرق مختلفة، إلا أنها في الحقيقة لم تتجب، وفي سنة ١٩٩٤ اكتشفت أثناء





الصفية تستقطب العوائل البصرية، والعشار كان يضم سينما أطلس والوطن والرشد في شارع الوطن وسينما الحمراء التي سميت فيما بعد بالكرنك في ساحة أم البروم كانت إحدى محطات أهالي البصرة وأشهرها في شد المشاهدين بما تعرضه من نوعية الأفلام، وقبل العرض السينمائي كان هناك طقس تقوم به تلك الدار يتمثل بالدعاية والترويج لفيلمها الأسبوعي، إذ كانت تُطبع صور أبطال الفلم الذي سيعرض أثناء الأسبوع وتلصق على قاعدة خشبية طويلة، ويرفعها شخص ما، بينما يقوم شخص آخر يتمتع بمواصفات خاصة منها خفة الدم والنكته والحركة وقوة الصوت ليسير أمام تلك المنصة المحمولة وهو يعلن بصوت عال عن موعد الفلم وتاريخ عرضه وأسماء الممثلين فيه، ليجلب الأنظار إليه مستمراً بجولته في شوارع المدينة وأزقتها.. تلك الدور التي كانت تتميز بكل شيء حضاري من تنظيم وتوفير سبل الراحة للمشاهد، وكانت تلك الدور مرقمة ومقسمة إلى قسمين؛ الأول للعزب والثاني للعوائل، بينما كانت دور العرض الصيفية هي الأكثر رواجاً ولا سيما العروض المسائية التي تبدأ من الساعة ٩ حتى ١١ مساءً المخصصة للعوائل، في حين كان الشباب يفضلون الأفلام الأجنبية وبعض الأفلام الوطنية التي ظهرت منتصف الستينات ومنها ثورة أكتوبر والورقة الحمراء ودبابة هوشكين.

عبد السلام النابلسي وكوكا

لم تكن دور العرض السينمائي في البصرة تقل أهمية عن دور العرض في بغداد بل كانت في بعض الأحيان تنافس تلك الدور من الناحيتين العمرانية والتنظيمية ومن ناحية عروض الأفلام. في منتصف الستينات عرض فيلم (مرحباً أيها الحب) بطولة عبد السلام النابلسي ونجاح سلام وجاكلين في البصرة واستمر عرضه ستة أشهر متتالية، حضر الفنان عبد السلام النابلسي حفل افتتاح الفيلم، وفيلم (عنتر وعيلة) الذي عُرض في صالة سينما الكرنك وحضر افتتاحه الفنان سراج منير والفنانة كوكا اللذان سكنا في بيت الخضير.

شوارعها التي تحتضن المقاهي ودور العرض السينمائي كانت قبلة لأهالي البصرة من مثقفين وكسبة وعوائل بصرية كانت تقضي أمسيات رائعة في دور العرض الصيفية والشتوية. عرف البصريون السينما في ثلاثينات القرن الماضي، وأول دار سينمائية في البصرة هي سينما (الحمراء) التي افتتحت عام ١٩٢٢، ثم سينما الوطني عام ١٩٢٥، وسينما الرشد عام ١٩٣٦، حتى وصلت دور العرض السينمائي في البصرة إلى أكثر من عشرين دار عرض، وكانت السينمات تقسم إلى شتوية وصيفية، ولم تنحصر دور العرض في مركز المدينة (العشار) بل كانت في البصرة القديمة وفي الجمهورية والأبله وبريهة، وكان الفلم الذي يعرض في إحدى سينمات العشار يُعرض في اليوم الثاني في إحدى السينمات الأخرى في الأبله أو في الجمهورية. ومن أبرز دور العرض في البصرة سينما شط العرب الصيفية التي كان موقعها المجمع التسويقي الآن في العشار، وسينما الوطني، والرشد وأطلس، وهوليوود (سينما غازي) في شارع الوطن، وسينما السندباد خلف سينما الوطني الصيفي، وسينما البصرة ويقع في مكانها حالياً مجمع حجي جاسب، وسينما النصر مقابل سينما البصرة، وسينما الحمراء الجديدة الشتوية موقعها في مدخل بريهة، وسينما الحمراء الجديدة الصيفية شمال منطقة بريهة قرب ساحة عبد الكريم قاسم في شارع الإطفاء، وسينما الحمراء القديمة الشتوية وسميت فيما بعد الكرنك في ساحة أم البروم، وسينما الحمراء القديمة الصيفية شمال مرأب المريد قرب بريد البصرة، وسينما السياب، وسينما بورت كلوب خلف مستشفى الموائ، وسينما الميناء الشتوية وسينما الميناء الصيفية في المعقل، وسينما الرافدين في البصرة القديمة شارع سيف، وسينما رويال قرب سوق العطارين في العشار.

شكل حضاري

في أجواء بصرية ليلية جميلة وعلى امتداد شارع العشار، وعند ملتقى تجمع الحافلات الآتية من مختلف مدن البصرة كانت دور العرض



مدينة جميلة هادئة، تقبع بين أحضان الطبيعة الخضراء، ويساتين التخيّل الممتدة على ضفاف أنهارها، وما بين الماضي والحاضر ترسم البصرة لوحة فنية وتاريخاً يزخر بالثقافة والفن ومجداً شعرياً وحضارياً وفنياً صبراً ومؤزها على مر التاريخ، فهي مدينة تتنفس الفرح رغم ما مرت به من أحداث تاريخية،

دور العرض السينمائي في البصرة تاريخ يزخر بالفن

الشبكة العراقية



رصد النصوص الإبداعية والوقوف على كل شاردة وواردة داخلها.. بينما التطبيق النقدي يتمثل بوجود منهج حقيقي راصد يستطيع الناقد من خلاله النفاذ نحو كينونة النص ومن ثم وضع الأسس الحقيقية لقراءته، فالتنظير قطع السبل على النقاد الذين لديهم القدرة على تطبيق المناهج والمعايير النقدية.

× هل للنقد الفني مدارس كما هو الحال مع الشكيل؟

- هناك من يطلق عليها مناهج او اتجاهات نقدية، وهي تنقسم الى مناهج نقدية قديمة (النقد النفسي، الأسطوري، الكلاسيكي، السياقي، التأثري، التاريخي، الاجتماعي والماركسي) وأخرى معاصرة (الأسلوبية، البنوية وما بعدها، التكيكية، التداولية، الظاهرانية، النقد الثقافي، السيميائي، القراءة والتلقي، النقد النسوي).

× الدادائية الجديدة، حركة الفلوكسيس، فن البيئة، الفن المفاهيمي او فن الحد الأدنى، الفن الفقير او المتكشف وفن الميديا ماهو تعليقك على هذه المصطلحات؟

- هذه ليست مصطلحات إنما اتجاهات وحركات فنية لها أساليبها وقواعدها الخاصة

استمدت من المحيط البيئي وما هو مهمش ومبتذل، فكل واحدة من هذه الحركات تمتلك جمالية في صيغة التعبير والتشكيل، وهي بشكل وآخر تعود الى قدرة الفنان على كيفية الإفادة من حيثيات العالم الخارجي وتشكيل رؤيته الجمالية وفق صيغ متعددة تنتمي- الى حد ما - للنزعة الإنسانية والبيئية كما فعل - على سبيل المثال لا الحصر - (جوزيف بويز) في حركة الفلوكسس، (راوشنبرغ) في الدادائية الجديدة، (دونالد جاد) في فن الحد الأدنى.

× لقبك (سفير السلام) مالذي منحه إياك، وفي أية سنة، وهل حصلت على ألقاب أخرى؟

- منحت لقب (سفير السلام) للثقافة والفنون من منظمة جسور السلام والثقافة في كاليفورنيا بأميركا في ١ / ١١ / ٢٠١٦

قاسم جليل الحسيني... من مواليد بابل ١٩٧٠، دكتوراه فنون جميلة، عضو نقابة الفنانين العراقيين، عضو المركز العالمي للفنون التشكيلية، عضو اللجنة النقدية في موسوعة الفن التشكيلي والخط العربي - رئيس لجنة ملتقى عشتار الدولي الثالث ٢٠١٧ / مصر، تدريسي في كلية الفنون الجميلة / جامعة واسط، مشارك في العديد من المعارض داخل وخارج القطر حاصل على جائزة الإبداع في المسابقة الوطنية للمبدعين العراقيين ٢٠١٧.

حاورته : هناء العبودي



محدد يبتعد فيه عن التأويلية الاعتبارية ، فهناك نصوص فنية تحتاج الى تأمل وتمعن وفهرز الإشارات وفك الرموز ومن ثم الإحاطة بكل ملابسات النص وقراءة الشفرات التي تختفي وراءه.. بالرغم من أن المتلقي بصورة عامة أصبح هو الآخر ناقداً يمنح النص الفني معاني جديدة تختلف عن قراءة الناقد المختص.

× ما التنظير النقدي ومن أين يستمد أدواته؟

- التنظير يقابله التطبيق، فعندما يقال التنظير النقدي يعني أن هناك جدلية واضحة مع مفهوم آخر يتمثل بالتطبيق النقدي، ولعل ذلك يعود الى وجود تنظيرات بعيدة عن المنهجية الحقيقية التي تبحث في

ليس تفسيراً للنص بل هو تأويل له؟

- النقد الفني له مناهجه النقدية القديمة والمعاصرة، وقد أخذ النقد يتوأكب مع النتائج الفني منذ اول ظهور للفن، فكان النقد في بادئ الأمر يتجه نحو الانطباعية او التأثيرية والتاريخية والنقد السياقي، ليكون مفسراً ومحللاً باتجاه مقصدية الفنان من جهة والمعنى الداخلي من جهة اخرى.. إلا أن النقد المعاصر تطور كما تطور الفن وأحدث ثورة ضد الكلاسيكية والتقليدية، ليكون واسع الأفق نحو التداولية والظاهرانية والتكيكية والبنوية وما بعدها، لذا على الناقد الموضوعي أن يتمتع بقدرة عالية في كيفية رصد النص الفني وقراءته وفق منهج نقدي

الفنان

قاسم الحسيني نحتاج لغة نقدية تواكب الإبداع

× ما الذي يقربك للوحة، وما يبعدك عنها؟

- اللوحة بالنسبة لي هي الوطن، فكما اقتربت منها كلما وجدت وطني.. هي الملجأ الذي تنتزع منه محدودية الزمن، اذ لا زمان عندي في وطني (اللوحة).. فما يقربني منها الروح التي تتحرك وتحوم في فضاءها.. ولا أعتقد أن هناك شيئاً ما يبعدني عنها، سوى هروبها مني عنوة باتجاه المتلقي.

× هل تُعد أعمالك تراثية أم أنك توظف التراث والحداثة معاً؟

- التراث جزء من البنية التي أنتمي إليها، فلا انتزاع للحضارة والتراث والتاريخ في أعمالي، إنها استمرار للحاضر والمستقبل.. لذا يكون توظيف التراث من خلال إشارات ودلالات رمزية يتم تناولها وفق موضوعات متعددة، ترتبط بالأسلوب الحداثي والرؤية الذاتية وفق معالجات تقنية مختلفة..

× ماذا تقول حول هذه المقولة (النقد الفني

مؤلفات عدة ، فضلاً عن دراساته النقدية في عدد من المجالات والصحف العربية".

× ماهي كوامن الفن التشكيلي، وماهي محفزاتك كفنان؟

- الفن التشكيلي منظومة واسعة الأفق لها تداعيات تشغل وفق اتجاهات عديدة، فهناك ما يرتبط بالبعد التخيلي والحدسي، وآخر يرتبط بالمنظومة العقلية واتجاهاتها المنطقية، الى جانب البعد الروحي الذي يشغل ضمن الضرورة الداخلية وفعل الوجدان.. الفن التشكيلي بكل أساليبه وتقنياته يحتضن

كوامن تكاد تقترب من ذاتانية الفنان من جهة والمجتمع من جهة أخرى، وهذا ما يجعل الفن يتجه نحو جدلية الالتزام والفن لذاته، إلا أن الفن المعاصر يكاد يخرج من هذه المسميات ليضج باللامعقول والمفكك والتدميري والمهمش استناداً الى متركزات الفكر المعاصر الذي غاير فعل الحداثة وكلاسيكيات الفن القديم.

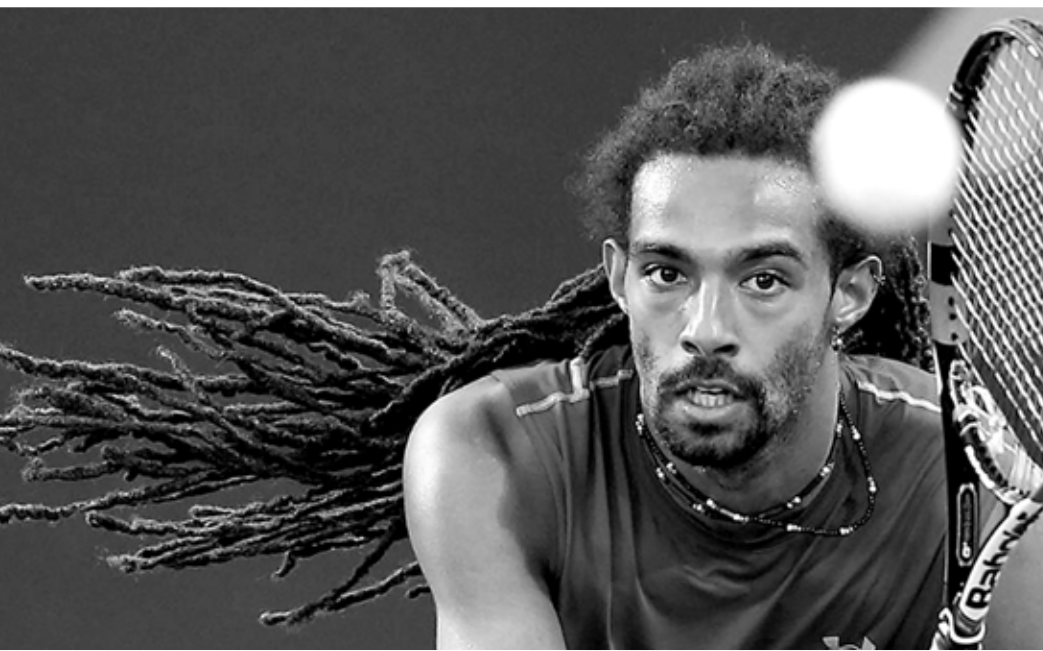


صدرت له عدة مؤلفات في الفن التشكيلي منها : "تداولية المقاربات الصوفية في الخطاب البصري، الخطاب التشكيلي تجليات العقلي والروحي، المنظومة الزخرفية في الفنون الاسلامية، الفن الملزم والفن للفن - المعنى في الفكر والفلسفة، التجلي والمعرفة الصوفية - رؤية في التشكيل البصري، وتحت الطبع

واختيار صورته من بين الأفضل لعام ٢٠٠٦. في بداية حياته الرياضية كان يحلم أن يشارك -لاعباً- في نهائيات كأس العالم، لاسلم الحلم بعض الشيء بمشاركته في دورة الألعاب الأولمبية في لوس أنجلوس عام ١٩٨٤ لكن الحلم تحقق حين غادر عالم الكرة عند مشاركته في تصوير مونديال عام ٢٠٠٦ وسبقته في العام نفسه مشاركة أخرى وهي بطولة كأس أفريقيا في مصر.

وفي تقليد دائم دأب الاتحاد الدولي لكرة القدم على اختيار الصورة الأفضل عالمياً في ما يخص مباريات كرة القدم، هي ليست المرة الأولى وربما ليست الأخيرة التي يتوج فيها كريم جعفر بلقب "صاحب الصورة الأفضل"، وليس الأمر مفاجئاً حين يغطي الأحداث الرياضية الكبرى ويجد نفسه بين الأفضل عالمياً في مجال التصوير، فهذا الأمر زاده ثقة وبات يبحث عن الأفضلية على الدوام. ارتبط اسمه بالإبداع وتصدر قائمة الأفضل دائماً، وفي عام ٢٠١٠ اختير مع ٥٠ شخصية عربية الأكثر تأثيراً في مجال العمل فضلاً عن حصوله على جائزة أفضل مصور في الدوري القطري ثلاث مرات.

النجاح الذي وضعه بين أفضل المصورين العرب والعالميين ما دفع وكالة الصحافة الفرنسية لإيفاده لتصوير نهائيات كأس العالم لكرة القدم في فرنسا، فضلاً عن اختياره من لدن الاتحاد الدولي لكرة القدم ضمن قائمة أفضل المصورين،



ولكل لقطة من لقطاته حكاية تروي حدثاً ما، فهو يعتقد أن الصورة لغة وليس مجرد تصوير لقطة وضغطة زر، إنما هي إيقاف لحظة من الزمن تحكي أكثر مما نستطيع أن نقول. استفاد كريم جعفر من خبرته كلاعب كرة قدم مع أندية الميناء والجيش والشباب ومع المنتخبات العراقية (المنتخب الأول والأولمبي والعسكري) ليوظف تلك الخبرة في مجال التصوير الفوتوغرافي، منذ أن بدأ مشواره الفني عام ١٩٨٩.

عالم جميل

يعشق التحدي، ولأن مجال التحول للتصوير الرياضي كان جديداً على لاعبي الكرة، قرر خوض التحدي، وقد شجعه على ذلك أن مهنة التصوير تعتمد في الأساس على الإبداع من داخل الملعب وأحياناً من خارجه، ساعدته خبرته في الملاعب كثيراً في مجال التصوير، قرر أن يجمع بين حبه للتصوير وعشقه لكرة القدم، واختار مجال التصوير الرياضي ليكون مجال عمله وهو ما يقتضي بكل تأكيد نزوله الدائم إلى الملاعب لتغطية مباريات كرة القدم والفعاليات الأخرى، وقد أدرك لاحقاً صحة قراره إذ استمتع بعمله كثيراً على العكس من مهنة التدريب التي غالباً ما يكون فيها المدرب عصبياً ويواجه كثيراً من الضغط النفسي، كما أن نجاح المدرب وبقاءه يتحددان بمدى قناعة الإدارة والجمهور، في حين أن المصور هو الذي يحدد ماذا يريد والمجال الذي يعمل فيه وحتى الزاوية التي يقف فيها.

يتأمل كثيراً ويتابع مباراة كرة القدم بعين اللاعب السابق ويعيش أحداثها وحين استهوته الكاميرا بات ينظر الى الأحداث بعين المصور المحترف، لقي التشجيع من زملائه السابقين وتفوق حتى على نفسه وأنجز أكبر أرشيف للرياضة العراقية من عام ١٩٨٩ الى العام ١٩٩٧، ما أهله للحصول على جائزة أفضل مصور رياضي من عام ١٩٩١ حتى عام ١٩٩٧، فكان

في نهاية الثمانينات وبداية التسعينات اعتزل كرة القدم واتجه صوب التصوير الفوتوغرافي، فهو لا يستطيع أن يغادر المستطيل الأخضر، لذا وجد في التصوير الرياضي ضالته، موهبة متميزة يجمع بين جمالية الإبداع والجودة الحرفية، يرصد حركات الرياضيين بكل دقة وإتقان،

محسن إبراهيم

المصور العراقي كريم جعفر اعتزل الكرة واحترف التصوير فتألق عالمياً



للقضاء على ثقافة "داعش"

شارع النجفي ..

متنبي الكتب في الموصل

بعد تحرير الموصل من الظلاميين، نشط الحراك الثقافي والفكري فيها من خلال افتتاح العديد من المنتديات الأدبية وغيرها. مثلاً افتتاح مقهى قنطرة الثقافية وملتقى الكتاب واتحاد الصحفيين المركزي. ومن هذه المنتديات رصيف الكتب الذي أسسته نخبة من مثقفي المدينة من الشباب، والرصيف يقام عصر كل يوم جمعة، ومن نشاطاته بيع الكتب إذ يشارك فيه أصحاب المكتبات كتعويض عن غياب شارع النجفي الذي كان مخصصاً لبيع الكتب والمجلات، علاوة على ذلك تقام نشاطات ثقافية وعلمية ومحاضرات يقدمها أكاديميون ومثقفون معروفون من أبناء المدينة.

شهد الرصيف يوم الجمعة الموافق الثامن عشر من تشرين الأول نشاطات متميزة قدمها الفريق الشبابي "فكر قبل أن تنشر" فعاليات عدة كعرض للأشغال اليدوية ومسابقة فكرية ومسابقة تسلية وكذلك معرضاً للصور الفوتوغرافية عن معالم بيوتات الموصل القديمة وطرزها وكذلك معرضاً تشكلياً لإحدى الشابات، وفي إحدى الجمع السابقة قدم لفيف من الشباب مسرحية على الرصيف تجسد معاناة أهل المدينة خلال الفترة الظلامية التي سيطر فيها الدواعش على المدينة، وقد استقطبت جمهوراً غفيراً تفاعل مع أحداث المسرحية .

ومن مزايا رصيف الكتب أنه فضاء مفتوح للجميع، لا يختص بالنخب فقط وإنما تحضره مختلف شرائح المجتمع من محبي الثقافة والوعي .

وقد ساهم الرصيف في نشر الوعي الفكري بعد فترة الظلاميين بين أبناء المدينة وكذلك نشر روح التألف والتسامح وتعزيز الشعور بالانتماء لعراقنا العزيز .

كتابة و تصوير: حسين حمة علي

شارع النجفي في الموصل



"منذ ان وطأت قدمي أرض عدن وأنا أبحث في شواطئها الساخنة وتحت فوهة بركانها البارد عن بقايا (نعال) ربح مر بها منذ قرن، فهل ترك أثراً فوق هذه الجبال الأبجدية التي تمسك بخاصرة الله بين الربع الخالي والبحر؟"

"بعد سنوات عدت ومعني غيوفييك (Guillevic) وسعدي يوسف وأدونيس نبحت عنك بين تماثيل الأصدقاء التي يمتلئ بها الليل في حي النواهي.. لكننا اليوم نقف جنب جدارك القديم لنبني بيتاً لنا فيك... يارامبو.."

ولكن كم كنت أعرف أنك تكره البيوت !!!"



وزير الثقافة جاك لانغ (jack lang)،

وفي تلك المناسبة أقيمت رسالة باسم الشعراء

الأصدقاء، وتأسس حينها مركز باسم (رامبو

للشعر العالمي)، لكن للأسف لم يعمل إلا

لفترة زمنية قصيرة". مبيناً "أن المقر

الآن سيطرت عليه شركة تجارية

سياحية وحولته الى فندق

باسم (رامبو) والمقصود

هو الممثل الأمريكي

(سلفستر ستالون)،

وعلقت صورته على

مدخل مقر مركز

رامبو للشعر العالمي

الذي حولته تلك الشركة

الى فندق سياحي".

وختم عبد الأمير حديثه

قائلاً: "مهما يكن من

أمر علاقة رامبو بالإسلام

والعالم العربي فإنها وقعت

في المرحلة التي ترك فيها رامبو

الشعر، وتحول الى مجرد تاجر، أي أنها

تتعلق برامبو التاجر وليس الشاعر، لأننا لم نجد

أثراً لمفاهيم إسلامية أو نصاً شعرياً له علاقة

بالعرب والإسلام".

مقتطفات من رسالة شوقي عبد الأمير الى

رامبو بعد مئة عام من وصوله ألى عدن:

فرنسا، يؤكد عليها إرسال نسخة من القرآن المهمشة الموجودة في بيت والده، الذي تربطه علاقة وثيقة بولده رامبو"، مضيفاً: "أن والده فرديريك رامبو(Frederique Rimbaud) عاش في الجزائر وتعلم اللغة العربية، ويقال إن والده قد ترجم القرآن لكن لا يوجد أثر لهذه الترجمة". قاسمي، من خلال الجلسة التي أدارها صديقه الشاعر شوقي عبد الأمير، أوضح للحضور "أن هناك شهادات مؤرخة لبعض المسافرين والتجار الإيطاليين الذين التقوا رامبو، ذكروا عنه أنه كان يتقن اللغة العربية وتحدث معهم بحوارات مهمة عن الإسلام، وأن القصيدة التي فاز بها رامبو وعمره عشر سنوات، كانت تتحدث

عن الأمير عبد القادر الجزائري وقد تُرجم

جزء من تلك القصيدة". مؤكداً: "أن رسالة

شقيقته (إيزابيل) عن آخر لحظات حياة رامبو

في المستشفى، وعندما زاره القس لأداء صلاة

الموتى كان الشاعر يرفض استقبال القس، مبيناً

أن شقيقته طلبت من القس أداء الصلاة رغماً

عنه، وأن القس عندما خرج من عند رامبو قال

لها إنه في لحظاته الأخيرة كان يتمم بعبارة

لم يفهم معناها القس وهي "الله كريم". فيما

أوضح رئيس تحرير مجلة "بين نهريين" الشاعر

والإعلامي شوقي عبد الأمير الذي أدار الجلسة

التي حضرها العديد من المعنيين في الثقافة

والشعر: "منذ زيارتي الأولى إلى عدن والتي

وافقت مرور (١٠٠) عام على إقامة رامبو في

عدن، من هناك بدأت عملية البحث عن منزله

والتي استغرقت (١٢) عاماً من العام ١٩٨٠ الى

العام ١٩٩٢ وهو عام افتتاح المنزل، الذي كان

سابقاً للشركة التجارية باردي (barday)

التي كان يعمل فيها رامبو".

يضيف عبد الأمير: "لأبد أن نشير هنا إلى

جهود مهمة قام بها باحثون يمنيون ودارسون

فرنسيون في عملية البحث والعثور على المنزل،

ولأهمية المكان والرمز والحدث حضر حفل

الافتتاح وزياران فرنسيان هما وزير الخارجية

رولاند ديماس(roiland dumas)



"الله كريم" .. هي آخر الكلمات التي متمم بها الشاعر الفرنسي "آرثر رامبو" قبل موته، هذا الشاعر الذي جلس على عرش الإبداع وهو لم يتجاوز العشرين من عمره، ليصبح حتى يومنا هذا محط اهتمام جميع الدارسين لهذا الجنس الإبداعي، الى درجة إطلاق تسمية "الرامبلايين" على الباحثين في شعره سواء من الفرنسيين أو غيرهم من جميع بقاع العالم.

(الله كريم) رددها قبل الموت

"آرثر رامبو"

ورحلته من الشعر الى التجارة

كتابة: يوسف المحمداوي
تصوير: كرم المعتصم

وحضر من باريس الى بغداد التي يزورها لأول مرة حيث التقته "مجلة الشبكة العراقية" ليوضح لها الأمور التالية: "إن ختم الشاعر آرثر رامبو بعد أن ترك الشعر وامتهن التجارة أصبح باسم (عبد ربه)، وعن إقامته في الحبشة وتحديدًا في مدينة هرر(harrar) حيث اتخذ له منزلاً بالقرب من أحد الجوامع الإسلامية".

أضاف قاسمي: "أن هناك الكثير من الرسائل التي بعثها رامبو من عدن الى شقيقته في

وتاجر في اليمن، والمثير في تلك الجلسة الرائعة أن من أدارها هو الشاعر شوقي عبد الأمير الذي كان له الفضل في البحث والكشف عن بيت رامبو في عدن على الرغم من مرور عقود على رحيله، وهذا الأمر يعد إنجازاً للثقافة العراقية ناهيك عن أهميته للأدب الانساني. من أهم الباحثين الذين ركزوا على علاقة الشاعر رامبو بالإسلام هو الفرنسي من أصول جزائرية الروائي والكاتب المسرحي محمد قاسمي الذي



الكاتب المسرحي محمد قاسمي مع شوقي عبد الأمير



جانب من الحضور

المعهد الثقافي الفرنسي في بغداد استضاف الروائي والكاتب المسرحي الفرنسي محمد قاسمي الذي ينحدر من أصول جزائرية في أول زيارة له الى بغداد، ليتحدث عن حياة الشاعر "رامبو" لكونه احد الباحثين "الرامبلايين" الذي تعمق بدراسة حياته كشاعر في فرنسا

الأقل ولكنها أيضاً ليست بشكل منظم، اليوم أصبح كل كاتب هو مدير أعمال نفسه من خلال استثمارها بنشر ما يكتب عنا أو نشر أخبارنا، وهي بهذا الشكل أسهمت كثيراً وساعدتنا.

• سؤال أخير، ماهو جديدك؟

- بدأت برواية ما بعد (المتاهات) هي (فندق باب السماء)، رواية حاولت فيها أن لا تكون صدئاً أو ترجيعاً للمتاهات، يجب أن تكون عملاً مختلفاً عن المتاهات، وأعتقد أنها ستكون كذلك.

اللغة العربية في تسعينات القرن المنصرم، هذه الثقافة العلمية استخدمتها في بناء النصّ الروائي، وهذه المسألة مطروحة للنقاد لمتابعتها إلى جانب أن هذا أبعدني عن الجوائز لأن واحداً من الشروط في الجوائز أن لا تكون متسلسلة.

• هناك فجوة كبيرة بينكم وبين جمهوركم.. أعني الذين يقطنون خارج العراق، هل ساهمت السوشيال ميديا بردم هذه الهوة؟

- بالتأكيد ساهمت، مثل الفيسبوك والمواقع الإلكترونية ساهمت كثيراً بتوصيل أخبارنا على

إلى العالمية سواء في داخل العراق أو خارجه، لدينا أسماء وتجارب مهمة، ولكن وللأسف أن النقد العراقي هو نقد متخلف عن الرواية العراقية، على عكس التجربة الروسية، في روسيا مثلاً كان النقد مثل (تشرنوفسكي) و (دوبلوروف) هما اللذين خلقا حركة روائية روسية، حينما صدرت رواية (الفقراء) لديستوفسكي استقبلوها وجرى احتواؤها من قبل النقاد ودفعوا بها إلى آفاق أخرى، وكل إنتاج كان يصدر في روسيا، يتابعه النقاد ويحتضنونه ويشجعون الكتاب، وهو ما ساهم بخلق تيار واضح المعالم هناك، هنا على العكس، لدينا الشُّللية والإخوانية والتهميش وأنوية الناقد الذي يعتقد بأنه الحاكم وهو الذي يقرر وينتظر من الروائي التوسل به من أجل أن يكتب عنه كلمة هنا أو هناك، هذا هو الموضوع.

• ما الذي يُميز مشروعك السردى عن مشروع مجاليلك؟

- أنا لذي مشروع روائي، وهذا المشروع تشكل فلسفياً وفكرياً، لا أريد أن أتحدث عنه كثيراً حتى لا أقع في المبالغة، لكن مثلاً مشروع (المتاهات) هي رواية واحدة في تسع روايات متسلسلة تتناص بشكل معاكس مع (الجحيم) لدانتى، دانتى لديه الجحيم يتألف من تسع طبقات يصل فيه إلى الشيطان، أنا أصعد في المتاهات لأصل إلى الله، لهذا هي مشروع روائي، لا أبالغ إن قلت بأنها ربما أطول رواية عربية موجودة، حتى أطول من كتاب ألف ليلة وليلة، بحدود خمسة آلاف صفحة وفيها مئتان وخمسون شخصية، تتميز أيضاً بتجنيس البطل، فيها مثلاً مئة واثنان وخمسون شخصية باسم (آدم)، ومئة وست شخصيات باسم (حواء)، الاختلاف بينهم في اللقب فقط، مثل آدم المطرود، آدم التائه، آدم التكريتي، آدم الضبع، وأعتقد أن هذه خصوصية في التجربة، أعتقد لا توجد تجربة سابقة كل أبطالها اسمهم آدم وكل النساء اسمهن حواء، هذا ضمن خصوصية التجربة إلى جانب جغرافيتها المتوسعة، إلى جانب قيامي بترجمة كتب في الفيزياء الكونية من اللغة الألمانية إلى

الشاعر برهان الشاوي

برهان شاوي شاعر وروائي وسينمائي ومترجم وأكاديمي عراقي ولد في العام ١٩٥٥، بدأ النشر في الصحافة العراقية والعربية منذ العام ١٩٧١، درس السينما في موسكو، والإعلام في ألمانيا، ثم التاريخ والعلوم السياسية في جامعة موسكو الدولية لعلوم الاجتماع في روسيا، غادر العراق في العام ١٩٧٨ بعد مضايقات سياسية وأمنية، تعرض خلالها للاعتقال.

حاوره: علي السومري
تصوير - صباح الربيعي

برهان شاوي:

طرقت أبواب الإبداع بروح الشاعر



أصدر العديد من الدواوين الشعرية، بينها (مراثي الطولم، رماد المجوسي، ضوء أسود، شموع السيدة السومرية) والعديد من الروايات مثل (الجحيم المقدس) و(المتاهات) وكتب أخرى.

"مجلة الشبكة" النقته وأجرت معه هذا الحوار، حوار ابتدأناه بسؤال:

• كتبت الشعر ودرست السينما واشتغلت في المسرح، فضلاً عن مشروعك الروائي، أيهما أقرب لروح (الشاوي)؟

- أنا شاعر، وتوجهت لكل هذه الفنون وطرائق القول بروح الشاعر، أنا في المسرح شاعر وفي السينما شاعر وحتى في الرواية توجهت إليها بروح الشاعر، الشاعر ليس بمعنى نظم القصيدة وإنما بمعنى رعشة الشعرية في داخلي، رعشة الوجود، والشعرية كما تعرف موجودة في الحياة والوجود وفي العلاقات الاجتماعية، بالتالي فإن الحديث عن الشعرية هو ليس الحديث عن الشعر، بالنسبة لي كتابة الشعر كانت بدايتي، وهي المهمة علي منذ أربعين سنة، أصدرت خلالها سبعة دواوين شعرية، وترجمت أربعة دواوين شعر عن اللغة الروسية، الفنون الأخرى كالسينما والمسرح هي فنون أدائية جماعية، ولكن حينما توجهت

إلى الرواية، كانت بالنسبة لي هي قلب مقولة (النصري) والتي يقول فيها: "كلما اتسعت الرؤية ضاقت العبارة"، في الرواية العكس، كلما اتسعت الرؤية تفجرت اللغة وفاض الكلام وفاض السرد، وبالتالي هذه المقولة ساعدتني كثيراً، فهناك الكثير من الأشياء التي لا تستطيع حصرها في قصيدة، إشكالات فكرية وفلسفية واجتماعية ونفسية وجنسية وعنف سياسي، وهذا لا يمكن حصره في نص شعري، وبالتالي توجهت إلى الرواية، وفي الحقيقة جميعها قريبة على نفسي، لكن الأقرب إلى نفسي حقيقة هي الرواية لأنني أكون فيها المهيم على العمل الكلي.

• حدثني عن سلسلتك الروائية (المتاهات) والتي مُنعت في بعض البلدان العربية، وهل تم منعها في العراق؟

- لا لم تُمنع في العراق وهي موجودة في شارع المتنبى ومعارض الكتب العراقية، لأنه لا توجد

رقابة هنا، هذا أولاً، وثانياً السياسيون هنا والحمد لله لا يقرأون الكتب، أما خبر المنع في دول الخليج والأردن والمغرب وسوريا فجاءني من دار النشر، وهي الدار العربية للعلوم (ناشرون)، وأيضاً منشورات (ضفاف) و(دار الاختلاف) الجزائرية، وقالوا لي بأن رواياتي منعت وأن اسمي في القائمة السوداء، وفق تقارير اتهمت رواياتي بالتهجم على المقدس والسخرية منه ونشر الفحشاء، علماً بأنني لا أتهجم على المقدس وإنما أحاول تفكيكه.

• نتحدث عن السردية العراقية، كيف تراها اليوم وهي تصل إلى العالمية؟

- يعني لا نريد أن يأخذنا الشعور الوطني في الحديث عن الرواية العراقية والسرد العراقي، ولكن هذا أيضاً لا يمنعنا من أن نتوقف باحترام شديد أمام تجارب روائية مهمة استطاعت أن تتجاوز محليتها ونافست السرد العربي لتصل

هندسة الشعر

والتداول الرقمي لعصر الحداثة

لا حدود لهندسة التشكيل الشعري ولا نهاية لوظيفته وتطوره وامتداده، فهو لم يقف عند بحور الخليل ولم يبق باكياً على الطلل البالي ولم يعتصم الغموض المعتم ولا اعتكف التصوف نهجا ولا الفلسفة ثوبا؛ تجدد مع كل حقبة تاريخية بما يتلاءم مع أذواق أفرادها ومنطلقاتهم من حيث (الشكل والمضمون) وتغيرت هندسة الشعر عما كانت عليه في الماضي، لكنه ظل على متون الدواوين حبيساً ولم يتحول صوب التداول الرقمي الحداثي الذي يعتبر لغة العصر بامتياز،

د. علي هادي آل مطروح

فالشعر ليس وزناً وقافية فحسب كما يعرفه السواد الأعظم من النقاد، وليس سجلاً للماضي بنطاقه المحدود، فالشعر نبوءة المستقبل حين يكتب الشاعر عما سيحدث لا ما حدث، وهذه النبوءة إما أن تصيب وتتطابق مع مفهوم التاريخ أو لا تصيب وتبقى للعبرة والاستمتاع، وهذا لا يعني أن كل كتابة متجردة من الموسيقى تعد شعراً. من هذا المنطلق يظن البعض أن كتابة الشعر أصبحت

أمرأ ميسوراً ومتاحاً للعامّة!!.. لا الشاعر له فطرة إلهية في تحريك الإحساس وتفعيل الشعور وتمتع المتلقي وتوجهه بالمضمون (القيمي) أكثر مما عليه في الشكل (اللفظي)، فلا بد أن تستغل هذه

السمة في تربية الجيل، إذ يحاول الشاعر نقل واقعه إلى العامّة مع تصويب بعض الرؤى الخاطئة المتداولة بذوقه الرفيع وزرع شعوره الفذ وأحاساسة المرفه في نفوس المتلقين عبر عنصر التأثير، فالشاعر هو المعلم الأول للذوق وللتاريخ وللأدب ويجب أن يكون الأول أيضاً في تضمين القصيدة لقيم ومبادئ أخلاقية تزرع في الناشئة عبر طريقة مشوقة ومتداولة بين لغة هذا العصر. فالشاعر ابن بيئته وأمته، وكما معلوم لكل أمة تاريخ وثقافة وقيم ومبادئ ومنطلقات ونكهة خاصة تميزها عن باقي الأمم، وتتجلى هذه المنطلقات في السياقات اليومية لتلك المجتمعات ويتوارثها الأبناء عن الآباء سابقاً بشكل تلقائي ضمن مستوعبات اللاوعي الاجتماعي للأمم أو عبر التفاعل المموس بين شخصياتها المختلفة أو عبر قراءة التاريخ والأدب في متون الكتب، لكننا اليوم نعيش في دوامة عالمية وصراع رقمي تكنولوجي طاغ على التداولات الملموسة والتفاعلات الفعلية التي لخصت تلك السياقات الاجتماعية في أرقام وكتابات على شاشات ملموسة وفي فضاءات متحررة من قيود الانتشار وقائمة على التداخلات الثقافية وعبر بوابات الأثير المطعم بكل أساليب التشويق والجذب، وكلنا نعلم اليوم أن لامحال من إبعاد هذه الثورة الرقمية عن متناول الأجيال القادمة ولابد من مواكبة لهذا العصر مع الحفاظ على القيم والمبادئ والأخلاقيات الخاصة لأمتنا، وأن ما يعرض على مواقع السوشيال ميديا لا ينتهي عند اللغة وحدها للتلقي والتأثر بها وانتشارها وتداولها عند المجتمعات الأنية، ما لم تكن قد مزحت بصورة مشوقة أو بصوت شجي أو بتصوير فيديو أو الجميع معاً، وهنا لابد من تضمين الشعر كل هذه القيم والمبادئ وتفعيل دوره في بناء الجيل في محاولة جادة لإخراج الشعر من قيوده المزمنة المتعلقة بالوزن والقافية مع الاحتفاظ بموسيقاه الجاذبة والأهم من ذلك تحريره من القراءة النخبوية ومن بطون الدواوين وأروقة المكتبات ليأخذ دوره الرقمي الإلكتروني في الحفاظ على الإرث الثقافي للأمة عبر (تصوره وإلقائه في مواقع التواصل الاجتماعي بمونتاج لغوي خاص وبتقنية تكنولوجية مؤثرة ليتداوله الجيل بمتعة وسهولة ويطلع على إرثه الثقافي والاجتماعي بشكل ممتع).





في المجموعة وهو غيابٌ ذكي، فظلالها واضحة بشكل كبير على العناوين، وليس هناك من داع لحضورها المباشر فيها، فكل البغداديات (حبيبات أسي) و (قمر عافية):

هذه المرأة مقمرة جداً
ولأن صورها في الذاكرة
بذور عواصف في أفئدة كلماتي
لا أتحدث عنها جهره

لأن أنوثتها تقسر الماء / نص (قمر العافية)
ص ٦٤

وحتى تكتمل الصورة والقصدية لأبد أن
يكون كل البغداديين (ليسوا سوى أجنحة):

الله يتصاعد فيهم
الله في خفقات عصافيرهم
فلماذا يقولون ثمة من قتله في المدينة؟



بتغريب العبارات، واللغة المتفجرة برموزها.

لكن القفز الذي مارسه صلاح السيلوي في مجموعته هذه كان محسوباً ومعداً له، بل اعتنى صلاح بقصديته اعتناء الخبير العارف بأسرار التعامل الشعري مع الحدث اليومي؛ كونه يعي الفوضى والمجانية التي تمارس ضجيجها على فعل الكتابة الحقيقية.

ومغادرة النسق الرمزي التسعيني لم يعق الشاعر في ممارسة غوايته التجريبية في التقاط المراتب اليومية الخاصة بمرحلة زمنية محددة، وسكبها على التراكم التي يشكل بها جملته الشعرية التي لا تخالف السائد من الكلام فحسب، بل تخالف السائد من أسلوب النص اليومي الحالي، وبذلك يؤكد بصمة متفردة، تتميز بوضوح القصد وكثافة المعاني :

في البيوت المضاء بصور الراجلين
حيث تنزّين المرأة لحبيبها بالأقفال،
والرجل يصدأ
ثم يتكسر في حياتها كالمفاتيح.
مثل أنبياء نفتح أبواباً عميقة في
الكتب
ونركض بدمائنا التي لا ترى / نص
(دماء تركض ولا ترى) ص ٥٧

وكتاب (تبغدد الحنظل) هو في الحقيقة في طليعة الكتب التي تركض عليها دماء المتبغددين بحنظل القلق والخراب، قلق الحبيبات المتبرجات بأقفال انتظار، وخراب الرجال المتكسرين.

لقد احتلت بغداد ذهنية الشاعر حتى صارت مخزن مراراته الشعرية حتى مع غيابها عن عناوين كل النصوص

الشاعر صلاح السيلوي

في المجموعة الشعرية (تبغدد الحنظل) للشاعر صلاح حسن السيلوي، ثمة سعي لتشعير اليوميات المريرة عبر النفاذ لتفاصيل بغداد في أحلك مراحلها الزمنية. فمنذ العتبة الأولى للعنوان؛ تتأكد للقارئ قصدية الشاعر السيلوي في توثيق مرحلة زمنية بسط الرماد أجنحته عليها.

عادل الصويري

تشعير المـرارة في (تبغدد الحنظل) لصلاح السيلوي

والسعي التوثيقي شعرياً ليس بالجديد على مشهد الشعر العراقي، أو اشتغالات الشعراء العراقيين، غير أن المختلف في هذه المجموعة هو الآليات التي اعتمدها الشاعر لتشعير تلك المرحلة. فالتنصوص التي تلتحم بالتفاصيل اليومية، تقف اليوم في طليعة اهتمامات شعراء النص النثري وكتابه.

تبقى علاقة الشاعر بمحيطه الزمكاني من أساسيات اشتغاله على منجزه لما سيطرته هذا المحيط من آثار تعكس الوعي الجمالي الذي يشكل التجربة المترابطة بعناصر النص شكلاً ومضموناً؛ لتعطي الصورة النفسية للشاعر ورؤيته للأشياء.

والشاعر صلاح السيلوي من الشعراء الذين استقروا (شكلانياً) على "قصيدة النثر" بوصفها خياراً له ولتطلعاته، فنراه في هذه المجموعة قفز كلياً على المهيمنات الرمزية لشعراء النص النثري، وهي التي أخذت مساحات كبيرة على خريطة الشعرية العراقية في تلك الحقبة الحافلة



وودي آلن

في خيال وودي آلن

مقداد عبد الرضا

هلا سينما

يقول المخرج فرانسوا ترفو: يبدو لي أن الكبرياء في السينما مسألة غبية تماماً، فالذي يجب أن يكون مهماً هو النتيجة، إذا كانت هناك ضرورة لأن أعمل مع ثمانية أشخاص سيناريو فيلم واحد فلن أتردد، سوف أكتب أسماءهم في الفيلم، أما أولئك الذين يريدون أن يكونوا لوحدهم مؤلفي أفلامهم فليس أمامهم سوى أن يعملوا وحيداً، إنه لمن الواضح أن عمل فيلم ما هو عمل شخص واحد يعود إليه كل ما يحدث بين الحركة والتوقف ويتخذ لوحده القرارات على مدار فترة التصوير، إنه جامع خيوط الآخرين الذين يعملون معه في إنجاز الفيلم.

بؤساء، "أنا أعيش في شقة في فيفت أفنيو وأعيش أيضاً في الناحية الغربية الراقية من نيويورك، عندما كنت أقوم بتوصيل أبنائي إلى المدرسة في الوقت الذي تحضر فيه الأمهات الأخريات أبناءهن إلى المدرسة كنت ألاحظ أنهن يرتدين معاطف فخمة، إنهن يعشن حياة آمنة ولديهن منازل كبيرة ويمضين جل أوقاتهن في التسوق وتناول الغداء، وبين حين وآخر قد تنضم إحداهن إلى مشروع مع فنانين أو كتاب أو سياسيين، لكن يبدو لي أن هذا الأمر بمجمله مصطنع. أنا لا أكره هؤلاء الناس لكنني أجد أن من الأفضل لو أنهم ركّزوا على أمور أخرى أكثر جدوى، لعله عالم بائس تماماً كما أسلفت لك، لدي أشياء قليلة في منزلي لكنها مهمة جداً، هناك لوحة جميلة جداً، أملك عدداً لا بأس به من اللوحات لفنانين مهمين وأثمانها باهظة جداً، لكن كما تعلم لو فتحت تلك القنينة وخرج الجنّي فلن يعجبه هوسي، سأعلن إفلاسي بسرعة، لذلك تجدني سعيداً جداً ولم أشعر يوماً ما بأنني تميمس."

بقي أن نعرف أن وودي آلن يبلغ من العمر 84 عاماً ولا يزال يعمل في إنجاز أفلامه. في العام الحالي 2019 أنجز فيلم (يوم ممطر) في نيويورك وللعام المقبل هناك فيلم يقوم بالعمل عليه، أليس هذا مبعثاً للسعادة، السعادة بوجهها الآخر؟

حد المتعة والجنون، هل من أحد يمكنه أن يفسر لنا هذا التعلق الباهر بالأحلام؟ لعلها هي الطريقة الوحيدة التي تجعلنا بعيدين عن المأزق، المؤلف واليومي الباهت، هي الدواخل إذاً.

-ألقي: أنت تعلمين أنني، أنا مهووس بالموت، إنه موضوع كبير يشغلني، صحيح؟ -آني: صحيح؟

-ألقي: إن نظرتي متشائمة عن الحياة، يجب أن تعرّف هذا عني إذا كنا سنخرج معاً، أنا أشعر بأن الحياة تنقسم إلى القطيع والبائس، سيكون الفطيع، لا أعلم، كالأمر الحتمية والمكفوفين والمعقدين.

-آني: أجل

-ألقي: لا أعرف كيف سيعبرون الحياة، إنهم يذهلونني كما تعرفين، البائس هو كل شخص آخر، هذا كل ما في الأمر، إذاً حينما تعبرين الحياة يجب أن تشكري نعمة أنك بائس، لأنك محظوظة جداً لتكوني بائسة جداً.

-ألقي: أف

في خضم هذا اللامعقول وهذا العنف واللاإنسانية التي تقابل بها كل صباح كل يوم، لا بد لنا أن نفضل العيش مثل أولئك البؤساء الذين يفضلون الحياة في الظل على أن يتمرغوا في جحيم الغش والخداع، إننا نعيش الأيام كما لو أننا لانتعرف على هذا العالم الموبوء بالخزي والعار، عالم ملتبس لانجد فيه موضع قدم، إذاً نحن

أخرى، حياة خيال، خيال يصنعه خيال، شريطة أن يكون الخيال متحرراً تماماً، الحرية بكامل معناها، الحرية برعبها ونتائجها، الخيال المتحرر الذي سيكون حتماً وقوداً لخيالات كثيرة تشأ وتحفز وتصنع حدوداً غير تلك الحدود التي تحدها الخرائط لبلدان قد لا يعرفها أحد، هي أفلامه، طفولته في بروكلن، حوارات حول مايفضله من أفلام، الممثلات اللاتي يحبهن، السينمائيون الكبار، بيركمن وخفايا النفس البشرية والتشابه في العزف، الانتقاء البصري ومن له التأثير عليه في ذلك، "حينما كبرت وصرت في سن المراهقة، لا أتذكر أنني صرت في سن المراهقة، وقتها أدركت أن بعض المخرجين أفضل من غيرهم، وحينما بلغت الخامسة عشرة من عمري افتتحت بعض دور السينما الأجنبية خلال الحرب، لكن فيما بعد، أي بعد الحرب، بدأت أشاهد أفلاماً تعتبر تحفاً فنية، كانوا يستوردون أفضل الأفلام، ثم أصبحت فيما بعد على وعي بالمخرجين الإيطاليين والفرنسيين، في مرحلة ما شاهدت فيلماً لأنكمار بيركمن أظنه كان بعنوان (صيف في مونيكا)، كان فيلماً رائعاً سحرني، ثم شاهدت (الليلة العارية)، بعدها انتشرت أفلام بيركمن في الولايات المتحدة."

إن الكون يتمدد وهذا ما يجعله مألوفاً ومحمّلاً، تقديس الأحلام، الخوض فيها

ما الذي يتوجب أن أفعله في المرة المقبلة، ماهو الفيلم الذي سيسعدني قبل أن يسعد الآخرين؟

-رجل بدين : هل تعلمت صناعة الأفلام في المدرسة؟

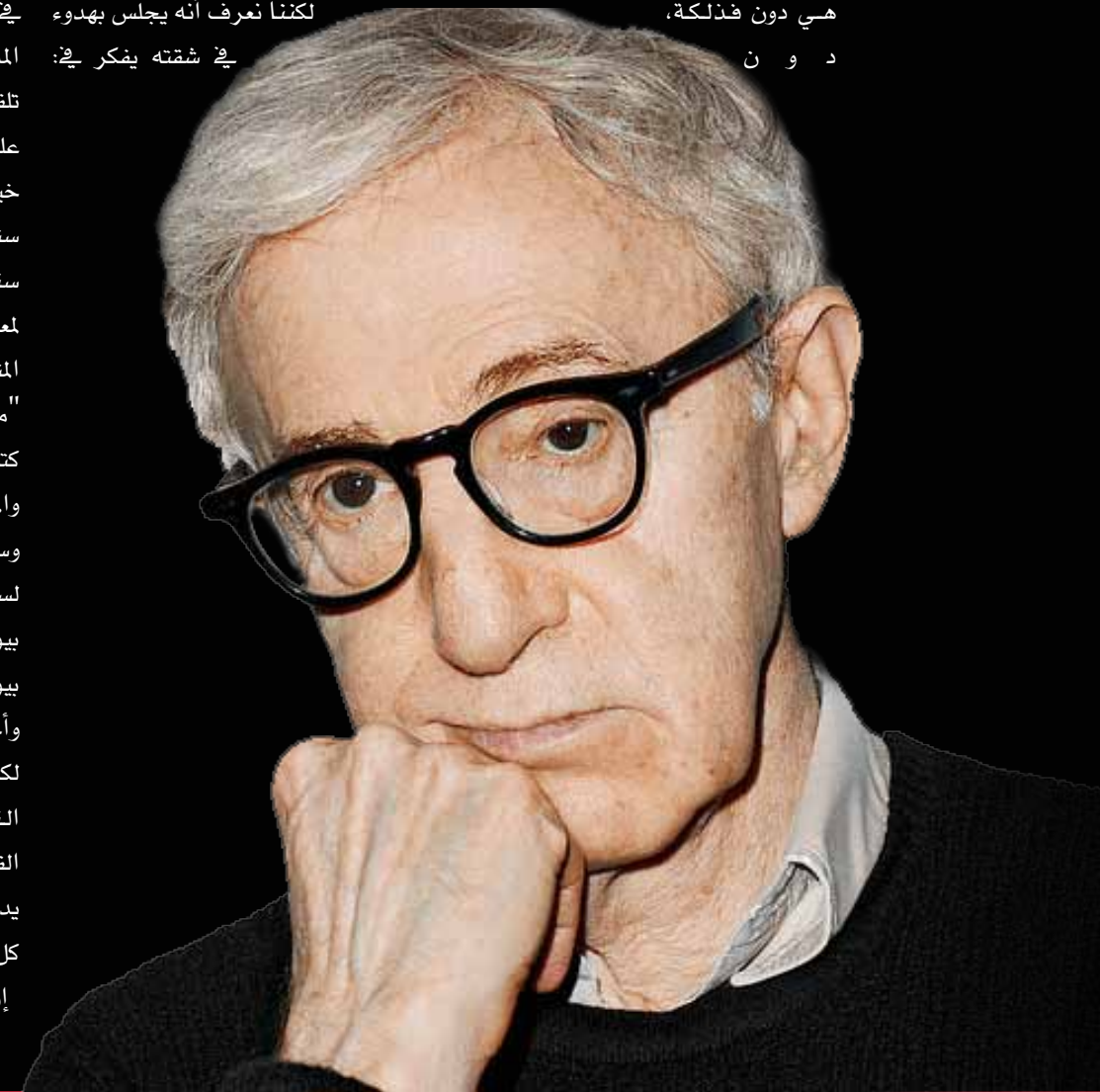
-ساندي : لا لا لا أبداً، لم أتعلم أي شيء في المدرسة، هم تعلموا مني.

المدرسة لاتعلم سوى شكل الحروف وكيف تلفظ، عليك أن تسعى في دروب حياتك، عليك بالخيال لا بالمعرفة، هل تملك خيالاً؟ هذا الوودي آلن الصريح يلتقيه ستلك بيوركمن في لقاءات تمت عبر سنوات ليعلن أن كتابه هو أفضل رقعة لمعرفة كل حياة وودي آلن، كتاب من القطع المتوسط يقع في ٤٣٠ صفحة أصدرته "مؤسسة المدى" ضمن مشروعها في كتب ال(سيرة) يتحدث عن حياة المخرج والممثل والكاتب وعازف الساكسفون وساحر النساء وودي آلن، لقاء امتد لست سنوات أجراه السويدي ستلك بيوركمن بدأ في العام ١٩٨٦ حينما حضر بيوركمن إلى نيويورك لمشاهدة فيلم (حنا وأخواتها) الذي أنجزه آلن في ذلك العام، لكنه، وكالعادة، اختفى وظهر في أحد النوادي يعزف على آلة الساكسفون مع الفرقة التي يلتقيها مرة كل أسبوع ويروح يداعب هذه الآلة بمتعة لاتضاهى وتعادل كل تلك الأضواء التي قد يحلم بها الكثير.

إن الحياة بمجملها انعكاس لحياة

هذا الولد الخجول المأخوذ بالصمت والضجّة في آن، الولد الذي يعرف طرقات نيويورك وحاراتها، أفلامه أغلبها عن نيويورك وأناسها، الولد عازف الساكسفون الباهر مع فرقته كل أسبوع، الولد الذي يحب السينما، يقدمها لنا كما هي دون فذلكة،

د و ن



صوتك" هو أنت الذي لا تدركه" .. لذا فكل نص "صوت" .. هو صوتك، فـ كن أنت لتكون صوتك.. هذا هو جوهر الشعر، وربما نقطة ارتكاز الأبداع.. لنقل "اني اظن ذلك" .. كي لا أقع في" فم من يظنون الفهم دائرة مغلقة حول غبائهم" .. لذا فكل "نصوص الحياة هامة" لأنها تحمل سمات من انجبوها بشكل ما، الفرق هنا في ارتكاز الصوت، في نغمته، وفي نسيجه، وفي مادته الأولية التي هي لغة وخيال وارتكازات المسافة والتناسق والتوزيع، وربما لهذا يختلف الصوت، وتختلف النبرة..

أمانى غيث،

الدهشة حياة أخرى



هذه اللامعرفة، تولد لغتها البكر
 " قد تكبر ايضا.. الى ان تتوقف ثيابك عن نموها، لتتركك تكبر وحدك".
 بهذه الجرأة تأتي المعنى، جارحة تلك الدوائر
 حول أسئلة العمر، وعابرة كل ما يتركه الجسد
 من ظلال على الثياب التي تغادره، انها تريد
 أن تمنح اللغة طاقتها الكاملة، دون ان تنتزع

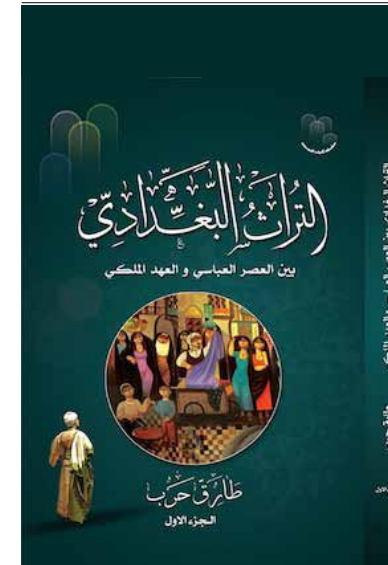
ولأننا نفرق في مرايانا.. فنحن احيانا اصدااء
 رؤى تتناسل دون وعي، وربما اكون انا الآخر
 دون ان اعني.. وربما اسقط في ثوب فكرة ما،
 دون ان افقد أناي ولوني.. لكنني هنا.. اود ان
 أفتح نافذة.. لأرى امرأة مرآة.. وربما لأشم
 صوتا لم آلفه من قبل، هذا الصوت هو" وليد
 براءات شعرية" قدرة على خلق المسافة مع
 الآخر، جرأة النأي.. هكذا تكون تامة وواضحة،
 هذه هي"أمانى غيث".."القادرة على ان
 تكون هي" .. ذلك وربى كثير.. فلست ابالغ
 ان قلت" انا ابحت عني مذ تعلمت صياغة
 أنفاسي" وكذلك من اعرفهم.. فقط عليك
 ان" تحي القداسة جانبا وتمضي" .. دعك
 من القلق، ف الشمس وحدها قادرة على رسم
 المشهد المختلف.. هكذا هو الشاعر، القادر على
 صياغة الفردة.. وأمانى.. واحدة مختلفة،
 انها ببساطة" جملة غير عادية في زمن اعتاد
 ان يغني ذات الإيقاع" .. لذا وقعت في"أسر
 ماتكتبه" .. لأن الدهشة" حياة أخرى" ... وجدت
 فيها بعض هذي الحياة.. فهي قادرة على
 كتابة وعيها بأبرة على خرز اللغة، هي تفاصيل
 وأخرى.. تشريح ممعن الدقة في تأمل المشهد،
 في تحليله، في الفوص بعيدا في تداعياته، وصولا
 الى جوهره.. وهذا لا يأتي دفعة واحدة.. خطى
 في الظلام.. هكذا تمشي بأنفاسها على السطر،
 تتحرك وفق وجيب دقيق للقلب والفكرة، هي
 تكتب بالتأمل، تكتب بحجر لالون له، لذا تحك
 جلد اللغة كثيرا بحثا عن" ملا تعرفه" .. ومن

"لم أك أقرأ.. بل كنت اشعل الأوراق وادخلها
 في أنفي" ..
 اذن هي القراءة الماصة للمعنى، لتشابك الرسم
 وانتصاب الكلمة، انها تذوب الحبر، ليصغي،
 ليحترق، ليعيد بناء نفسه، بعيدا عن الولادات
 الطبيعية، تماما كما تلد الغزالة شجرة، او كما
 يولد العطر خطى...
 لاتكتب أمانى غيث لتشرق في الشهرة، بل تكتب
 لتتنفس، لتحيا، لتجد تلك الطفلة، وتلك الأنثى،
 وتلك الأم، وتلك الإبنة فيها.. انها تحاول تكرير
 الإدراك، تقطير لحظاتها العابرة، امتصاص
 تلك النعمة التي كانت في جملة غير رشيدة مثل
 :
 "كم حلمت أن أقتل أبي"
 الأب الذي كان، وصار، لتعود تدور ذاتها
 الى "الأب" .. هي تضع اسئلة مررنا عليها،
 دون ان نمناها اهتماما... لتعيدنا الى
 مآلئفه ونظنه خارج الشعر... لذا هي صوت
 يملأ فراغات ماتركناه، وظنناه خارج منطقة
 الشعر، انها تجعل من موضوعة" الحضانة" مثلا
 فعلا شعريا هائلا.. تضعه في اطار الصور
 المتلاحقة، المجسمة، الدالة، لتصل الى اقصى
 حدود الصرخة.. التي الصرخة التي سقطت
 سهوا من نصوص النساء الشاعرات، انها
 تعيد الأمومه الى النص الشعري، بعطرها،
 واستلثها، وحنانها، وتفصيلها الدقيقة التي
 لاتجدها في نص آخر..
 امانى غيث.. امرأة بزم مختلف تماما، شاعرة
 من طراز خاص، لم أعتقد انها ستمطرني بكل
 تلك الأسئلة، لكنها فعلت...

ارحموا الأرحام (منشور غير شخصي)

علمته المشي صرت أركض خلفه كي لا يؤدي نفسه بالأشياء الحادة وكنت
 أتحمل فوضاه حين كان يحول البيت إلى معركة
 فيما انت كنت تغلق أنفك حين تشم رائحة أوساخه فتأمرني "غيري لابنك"
 حرمت نفسي من أصدقائي، من ثياب نظيفة، من فساتيني الضيقة، من
 احذيتي العالية، من وقت للراحة، من نمومي، من حريتي، من جسدي
 الرشيق الذي صار مترهلا ومتشققا، سنوات قضيتها وانا اقوم بكل شيء
 بيد واحدة، حتى يكبر
 الطفل الذي تأخذه مني الآن
 أحفظ كل علامة في جسمه و أذكر مواقف لقاحاته ومتى ظهر كل سنّ من
 أسنانه، أعرف عوارض حزنه او فرحه،
 الطفل الذي تأخذه مني الآن
 نطق كلمته الاولى فكانت "ماما" وفي أول يوم له في المدرسة حين أوصلناه
 انا وانت، كان يصرخ باكيا "أماما"، وفي كل الحفلات التي كان يرقص
 فيها، كانت عيناه تبحثان عن عينيّ انا، وكنت أسمعهما كلما رأى مناما قبيحا
 يصرخ "ماما" وحين يمرض كان يهذي ويقول "ماما"
 الطفل الذي تأخذه مني الآن
 صار كبيرا
 لدرجة أنه لن يزعجك ولن يتعبك
 فصار "ابنك" انت، "ابنك" وحدك
 وجئت تأخذه الآن

الطفل الذي تأخذه مني الآن
 بدأ حياته في داخلي، جعلني أقياً وأكره الطعام لمدة ثلاثة اشهر، كان
 يسبب لي الكثير من الآلام وشعورا بالكسل ورغبة دائمة في النوم
 كان معي، وكنت أنت حين تريد أن تراه، تضع يدك على بطني كي تسمع
 نبضه
 الطفل الذي تأخذه مني الآن
 جعلني أخسر بعض اسناني وأفقد الكثير من شعري جعلني أسمع طقطقة
 عظامي و أصاب بفقر دم حاد، كان يركلني بشدة وكنت أنتظر قرابة
 نصف ساعة كي يتوقف نزيف فمي كل صباح
 الطفل الذي تأخذه مني الآن
 سبب لي تورما وانتفاخا في قدمي و اوجاعا في ظهري جعل وجهي يشيخ قبل
 أوانه وبقيت أحميه تسعة أشهر إلى أن حان وقت مجيئه فسبب لي جرحا
 كبيرا وقطبا كثيرة ما زالت تؤلني حتى الان
 الطفل الذي تأخذه مني الآن
 كانت توقظني آلام مغصه طيلة الليل وكنت أطفئ حرارته بكمادات،
 كان ينام على ذراعي بينما كنت أنت تهرب من صوته إلى الغرفة الثانية
 متدمرا وتقول "أسكتي ابنك"
 الطفل الذي تأخذه مني الآن
 أطعمته مني سنتين، كان يرتجف حين أشعر بالبرد ويبيكي حين أحسّ بالألم
 ويتأثر بنوع طعامي بمزاجي ومشاعري،
 وحين بدأ يحبو كنت أتحق به كي احمي فمه من القطع الصغيرة وحين



اهتم الكثير من الأدباء والساسة وعموم المثقفين العراقيين بمدنهم فكتبوا عنها وعن تواريخ ظهورها كمنتجعات سكانية وعن عادات أهلها ووقائعهم الشعبية والتاريخية. وحظيت بغداد عند مثقفها وعارفي فضلها بالكثير من المؤلفات التاريخية والفولكلورية مما لا يحاط بتفاصيله في مقالة قصيرة كهذه، وحسبنا أن نشير إلى جهود الأساتذة مصطفى جواد وأحمد سوسة وميخائيل عواد ومحمود فهمي درويش وعزيز جاسم الحجية وعبد الحميد العلوجي وأحمد الجزراوي وخالد السعدون وسواهم في السنوات الأخيرة.

باسم عبد الحميد حمودي

بغداديات طارق حرب



وقد تصدى المحامي الأستاذ طارق حرب منذ سنوات للكتابة عن بغداد في مجموعة كتب ودراسات منها: وزراء بغداد - متصوفة بغداد - بغداديات تراثية.

وجاء كتابه الرابع (التراث البغدادي بين العصر العباسي والعهد الملكي) الذي صدر الجزء الأول منه حديثاً ليغطي نماذج من التاريخ الشعبي والسياسي لبغداد في مجموعة مدونات طريفة دالة. سلط الكاتب أضواء دراسته عن المرأة البغدادية والمدارس الفقهية وقيان بغداد وموسيقاها والمقامات والقضاة والحمامات والأسواق ودور الدولة والشخصيات والمغنين والمغنيات والعلماء وأساطين الفقه والأدب في جمع منوع طريف من المعلومات والوقائع التي جاءت في ألف وخمسمئة صفحة ممتعة تستحق القراءة والإشادة.

من طرائف الكتاب

جاء في مقدمات الكتاب الحديث عن غطاء الرأس عند البغدادي في الثلث

الأول من القرن العشرين، وقد أشار المؤلف إلى أن من العيوب الاجتماعية آنذاك أن يخرج الرجل خارج منزله دون غطاء رأس متحدثاً عن أغطية الرأس المختلفة في ذلك الزمان ومنها:

- سدارة الملك فيصل الأول والتي سميت بالفصيلية وارتداها موظفو الدولة.

- عمامة السيد محمد الصدر السوداء وهو رئيس مجلس الأعيان ورئيس الوزراء سنة ١٩٤٨.

- طربوش الوزير ساسون حستقل.

- عقال سكان بغداد ممن سكنها وجراوية سكانها.

- الكشيدة والكلاو والفينة وغير ذلك من تفاصيل طريفة.

حرامي بغداد

اشتهر في منتصف القرن العشرين فيلم أمريكي باسم (حرامي بغداد) عن الصبي سابو، وعرضته دور السينما الشعبية مراراً لطرافته، لكن طارق حرب يأخذنا إلى صفحة اللص الطريف (ابن حمدي) الذي درّبه أبو القاسم البغدادي في القرن الرابع الهجري. وكان ابن حمدي سابقاً للسيد روبن هود بسنوات وهو يسرق الزناكين (الأغنياء) ويصرف على الفقراء.

كان ابن حمدي يستولي على قوافل التجار ويأخذ (حصته) قسراً ولكنه كان قد اتفق مع مدير شرطة بغداد على تسليمه حصة مما يفيض ولما نكث ابن حمدي الاتفاق أمر رئيس الشرطة بقتله.

مختبر محمود فهمي درويش

عرف الناس المختبرات الرسمية والأهلية اليوم، لكن أقدم مختبر أهلي يحل الأمراض في بغداد أسسه الأستاذ درويش نحو عام ١٩٣٦ باسم (مختبر ابن سينا). والأستاذ فهمي درويش عالم من طراز خاص فهو ظليل في العلوم

الطبيعية ما منحه إجازة المختبر وهو أستاذ في اللغة والأدب وكان واحداً من مؤلفي تاريخ بغداد مع الدكتور مصطفى جواد في ستينات القرن الماضي!

عيشة بنت الباشا

في الفصل الخاص بـ(سيدات البلاط العثماني ببغداد في النصف الأول من القرن الثامن) يتحدث حرب عن تأثير زوجات الولاة العثمانيين (مثل أحمد باشا وحسن باشا وإسماعيل باشا وسواهم) على مقدرات السياسة في بغداد وما جاورها:

في مقبرة زمرد خاتون المقرنصة (وهي زوجة الخليفة المستضيء) بالكرك دفنت عائشة زوجة حسن باشا الجديد الذي سمى شارع جديد حسن باشا باسمه، وكانت مقبرتها مرتفعة تطل الشمس عليها، لذلك غنى الأطفال ببغداد:

طلعت الشميسة
على قبر عيشة
عيشه بنت الباشا
تلعب بالخرخاشة
وعيشه هذه زوجة حسن باشا وابنة وال
سبقة هو أحمد باشا.

مثنان وعشرون مادة

وبعد.. فإن الجزء الأول من كتاب (التراث البغدادي) يجمع أكثر من ٢٢٠ مادة بغدادية في صابئة بغداد وخطاطيها ومتصوفتها ودراويشها ونسائها وصاغتها وعاداتها وتقاليدها وشخصياتها الشعبية وحكامها ومطربها وراقصاتها وملاهيها ودور العبادة فيها وأزياء أهلها وأعيادهم وطقوس أحزانهم، ما يشكل إضافة نوعية طيبة لكل متابع للتراث العراقي الأصيل.



حكاية صور

اضطر الحاج عبد الهادي الجلبي، نائب رئيس مجلس الأعيان العراقي، إلى تأجيل جلسة يوم الخميس ٦ حزيران ١٩٥٧ بسبب إصابة صالح جبر بنوبة قلبية، وتحول المجلس إلى حالة صباح. ولم تغد مع صالح جبر معالجات الأطباء الذين هرعوا إلى المجلس، إذ لفظ أنفاسه الأخيرة في قاعة مجلس الأعيان بعد إصابته بنوبة قلبية لـ ١٦ دقيقة عن عمر ناهز ٦٢ عاماً. وكانت الجلسة قد عقدت في الساعة العاشرة وأربعين دقيقة من صباح يوم الخميس السادس من حزيران عام ١٩٥٧، وبعد تلاوة خلاصة الجلسة السابقة تكلم نصرة الفارسي معلقاً عن تلاوة أسئلته في الجلسة السابقة أثناء غيابه وقال: "كان الأولى أن تؤجل أو تهمل"، فرد عليه نائب رئيس المجلس بأن المجلس وافق على تلاوتها، وفي هذه اللحظة أصيب صالح جبر بنوبة قلبية إذ كان القدر على موعد معه في صباح ذلك اليوم، فقد حضر جلسة مجلس الأعيان برغم أن آثار المرض كانت بادية عليه، إلا أنه كان ضاحك الوجه وتبادل التحية مع عدد من الأعيان ثم اتجه نحو أحمد مختار بابان نائب رئيس الوزراء (كان رئيس الوزراء نوري سعيد في كراحي بباكستان على رأس الوفد العراقي الذي حضر المجلس الوزاري لميثاق بغداد)، وبعد مرور دقائق قليلة ارتفعت ضربات السيد عبد المهدي على المنضدة وكان نائب رئيس المجلس يتلو أسئلة الشيخ الشبيبي إلى المسؤولين فالتفت الأنظار نحو مصدر الصوت وإذا بصالح جبر مصاباً بنوبة قلبية وإذا بالسيد عبد المهدي مضطرباً لا يدرى ماذا يفعل؟ وارتفعت الأصوات تصرخ (طبيب .. خابروا أقرب طبيب.. جيبوا الماء)، وكانت الساعة تشير إلى

الحادية عشرة والدقيقة العاشرة. وانطلقت النداءات التلفزيونية تستدعي الأطباء وتعاون أحمد مختار والحاج عبد المهدي الجلبي على مسح وجه صالح جبر بالماء، وفي الساعة الحادية عشرة والربع وصل الطبيب بصحبة رئيس أطباء الشرطة ثم أعقبه د. محمد حسن سلمان والدكتور عبد الأمير علاوي وزير الصحة فالدكتور كرجي ربيع.. وفي الساعة الحادية عشرة والدقيقة (٢٧) خرج الحاج عبد الهادي الجلبي من القاعة وهو يبكي فغفر الواقفون في مدخل القاعة أن صالح جبر قد ودّع الحياة. وحكاية هذه الصورة هي آخر خطاب للسيد صالح جبر يوم السادس من حزيران للعام ١٩٥٧.



بين صلاح وناهدة وهما جالسان في حديقة عامة فيها أشجار وطيور، كنا، أنا و خليل عبد القادر، نقوم بدور الأشجار والعصافير ونخلق جواً رومانسياً جميلاً، وقد نجحنا أيما نجاح في الأعمال الثلاثة. كانت التمارين تسير بشكل سلس وجميل لأن الكل كان مستمتعاً ولأن التجربة كانت جديدة تماماً والاكتشاف كان رائعاً، أتذكر أنني في أحد الأيام حضرت متأخراً بسبب عملي في الإذاعة وكنت قد تناولت غدائي أيضاً، تركني قاسم ألتهم الطعام ثم سألني:

-هسه حضرتك تريد تمثل بعد أن انترست معدتك بالطعام؟

-أحاول

فتزرت بخفة فوق منضدة وبدأت التمارين، ضحك الأستاذ قاسم وقال:

-هسه بعد ما أخاف على العمل.

وحكاية هذه الصورة التي هي بتاريخ ٢٩-١-١٩٦٩

يمينا صلاح القصب، روميو يوسف، خليل عبد القادر، جزء من ناهدة الرماح وهي جالسة والمعد والمخرج قاسم محمد، مسرح بغداد.

مهم جداً

لايحق لأي شخص او مؤسسة او مجلة او شاشة او مواقع الكترونية وأية وسيلة اعلامية اخرى استعمال هذه الصور (هي ارشيفي الشخصي ومعني عقد شرائها)، مجلة الشبكة العراقية الوحيدة لها الحق بذلك ويعكسه ستكون المحاكم هي الفيصل.

مقداد عبد الرضا

يقول الفنان والصدیق العزیز المغترب روميو يوسف: كان مقر فرقة المسرح الفني الحديث عبارة عن شقة تقع عند بداية شارع الرشيد من ناحية الباب الشرقي، كنا نلتقي يومياً، نحن أعضاء الفرقة، أنا والمكاير يوسف سلمان وعبد القادر رحيم وعلي ياس ويوسف العاني وسامي عبد الحميد وعبد الواحد طه ومجيد العزاوي ومقداد العامل وزملاء كانوا يزوروننا. أتذكر أن في هذا المقر قدم الأستاذ يوسف العاني محاضرة موسيقية غنائية عن فيروز والرحابنة لأنه سبق وأن عمل في بيروت وتعرّف عليهم عن كثب، كانت محاضرة ناجحة بحق، غصّت الشقة بهم، أنا كنت أدير الفواصل الموسيقية. حينما عاد الفنان قاسم محمد من موسكو حيث كان قد تخرج من معهد كيتس، وهو أصلاً عضو الفرقة قبل سفره للدراسة، حضر لمشاهدة مسرحية (المفتاح) وشاهد مجموعة من الشباب الحيوي والمندفع، قرر أن يقوم بإخراج ثلاثية (أزفالدو دراكون) التي قام هو بترجمتها. وقد تكون هذه الثلاثية أول خطوة نحو مسرح تجريبي في البلاد، اختار أربعة ممثلين: صلاح القصب و خليل عبد القادر وناهدة الرماح وأنا روميو يوسف. ومنذ القراءات الأولى تبين لنا أننا في اكتشاف جديد، فكل ممثل عليه أن يتقمص أكثر من شخصية ويلعب أكثر من دور، لم نعان كثيراً لأن قاسم كان يشرح كل شيء بالتفصيل، فمثلاً في الحكاية الأولى والتي هي (حكاية الرجل الذي صار كلباً) كان على أن ألعب دور مدير مصنع ومن واجبي أن أعلم صلاح القصب كيف ينبج، لأن المصنع الذي أديره كان بحاجة إلى كلب حراسة. وهناك مشهد الحب



صيد السمك من المهن القديمة في العالم التي مارسها الإنسان، فمن المأثور عند القدماء أن أحد أبناء آدم قد علمها لابنه، ويؤثر أن أول من وصف طعم السمك هو (إيليان) إذ بين كيف أن نوعاً معيناً من الأسماك يهيم بالبحشرات كغذاء له وكيف استفاد الصيادون من هذه الصفة للإيقاع به. ومن الطريف أن (سانك يو) الذي عاش في الصين قبل الميلاد كان يتحسر على الماضي الجميل إذ يقول: "في العصور الذهبية التي مضت كان الأباطرة صيادين، قضيتهم الحكمة وخيطهم الإرشاد وطعمهم القلب العطوف وأداء الواجب نحو المواطنين، كان العالم كله بحرهم والشعب أسماكهم." وفي العراق عرف الصيادون صيد السمك منذ القدم، وهناك طرق عدة استعملوها للإيقاع بالسمكة أهمها: الصيد بالثألة، وهي طريقة مشهورة تعتمد على الخيط والسنارة الصغيرة ذات الطعم وتثبت فيها فلينة على مسافة من الخيط كي يلاحظ الصياد حركة السمكة. والصيد بالشص، طريقة مشابهة للثألة إلا أنها تكون عادة أكبر وخيطها أمتن وتوضع بدل الفلينة ثألة لتعطس الخيط الذي يرمى على بعد مناسب ويترك لبعض الوقت ويجذب بعد ذلك بواسطة البكرة. والصيد بالفالة، والفالة معروفة في كل أنحاء البلاد وهي على شكل كف وأصابع تثبت بواسطة مريد بطول متر ونصف المتر تقريباً فإذا ما رأى حامل الفالة سمكة كانت هدفه. وقد احتاط أهل الهور بربط حبل في الفالة لاستعادتها. والصيد بالحدافة أو السلية وتكون على نوعين: نوع كبير على شكل شبكة مستديرة قطرها نحو ٢ أمتار يتصل في وسطها حبل يمسك به الصياد ويحيط بها حبل آخر على هيئة حلقات من الرصاص وترمى، فإذا ما صادفت أسماكاً حجزتها تحتها. لايتسع المجال لذكر كل الطرق لصيد الأسماك إلا أنها تربو على الـ ١٧ طريقة. وحكاية هذه الصورة هي لوحة تعود إلى العام ١٩٢٢ رسمها الرحالة (جارس وليم) لنهر دجلة وطريقة صيد السمك بواسطة الشبك.

المصدر/حامد جاسم محمد/العاملون في النفط ١٩٧٢

بحسب القيمة التقديرية للكشف الذي أجراه المتهم في هذه القضية وهو موظف في دائرة التسجيل العقاري في الديوانية، وهذا الرقم على الورق يبدو مقنعاً للمصرف من أجل صرف القرض، لكن المفاجأة أن العقار الذي تبلغ مساحته الكلية (٢٠٠٠) دونم يقع خارج المناطق المأهولة بالسكان، بل يمكن وصفه بدقة أنه (صبخة) أي لا زرع أو ماء فيه ولا يسد جزءاً يسيراً من قيمة القرض المصروف لاحقاً لتلك الشركة بقيمة (١٦) مليار دينار. وعلى وفق الضوابط المعمول بها في تقدير العقارات المشابهة للعقار المقدم كضمان، والتي اطلعت عليها "الشبكة العراقية"، فإن قيمة الدونم الواحد تبلغ (٧٥٠) ألف دينار فقط، فيما قدرها الموظف المتهم بـ (١٥) مليون دينار، أي (٢٠) ضعفاً، وهو بذلك خالف الأوامر والتعليمات، وأحدث عمداً الضرر بأموال المصرف الزراعي بمضاعفته قيمة الضمانة العقارية للقرض، ووفق ما جاء في قرار الحكم الصادر بحقه.

قروض مهدورة

المتابع للقضايا الحالية الى حياة النزاهة والأحكام الصادرة بموجبها من قبل المحاكم المتخصصة، يجد الكم الهائل من قضايا الفساد المتعلقة بصرف قروض المصرف الزراعي، الأمر الذي أفقد تلك القروض هدفها وأثر سلباً على واقع الاستثمار في القطاع الزراعي، والمتفجعون هم مزورون وفاسدون تحايّلوا على القانون بشتى الطرق. المتهم بهذه القضية دفع التهمة عن نفسه أمام محكمة جنايات القادسية، وقال بحسب ما أورده قرار الحكم الصادر بحقه: "جاء تقدير قيمة العقار وفقاً للتعليمات والضوابط المعمول بها عام ٢٠١٥، وأن ما قدره الخبراء القضائيون كان غير منطقي، لأن العقار ملك صرف ويقاس بالمترو وليس بالدونم".

هؤلاء الخبراء المنتخبون من محكمة التحقيق قدموا تقريراً ضمن الأدلة الستة عشر على إدانة المتهم، ذكروا فيه أن "الأرض خالية

العقار لا يساوي شيئاً أمام المبلغ المستلم، وهناك من تلاعب بقيمته.

(صبخة) بـ 25 ملياراً

جاء في حثيات القضية التي اطلعت عليها "الشبكة العراقية" أن إحدى الشركات الأهلية أقدمت على طلب قرض من المصرف الزراعي، وقدمت للحصول عليه ضماناً عقارية بقيمة (٢٥,٩٥٦) مليار دينار

وتكشف "الشبكة العراقية" عن كيفية حصول محكمة جنايات القادسية على (١٦) دليلاً متصلاً بالدعوى المقامة أمامها ضد أحد الموظفين، والتي ضاع بموجبها (١٦) مليار دينار لصالح شركة أهلية، والمبلغ يمثل قيمة القرض المستلم من المصرف الزراعي، إذ قدمت الشركة عقاراً ليكون ضماناً للقرض، لكن تبين من التحقيقات والوثائق أن ذلك

أموال ضخمة للدولة ضاعت نتيجة التزوير في معاملات القروض المصرفية الحكومية، إذ تلاعب المزورون بالسندات والأوراق الرسمية، وبولغ كثيراً بتقدير قيمة الضمانات العقارية مقابل الحصول على تلك القروض بمليارات الدنانير، وآخر ما تم الكشف عنه، هدر بالمال العام بقيمة (١٦) مليار دينار لقرض زراعي نبتت بين جنباته بذور الفساد.

بشير الأعرجي

الشبكة

تكشف التلاعب

في القروض الزراعية

زرع الفساد فحصد

16 مليار دينار



من المشيدات والخدمات وفيها كتيان رملية ولا وسائل سقي أو قنوات للري ولا مخلفات للحصاد وقيمة الدونم الواحد تبلغ مليون دينار".

ارتفع المبلغ من ٧٥٠ ألفاً إلى مليون، لكنه بالتأكيد لم ولن يصل إلى ١٥ مليوناً كما قدره الموظف لقيمة الدونم الواحد.

الأدلة الستة عشر

الأدلة الستة عشر التي توفرت لدى المحكمة، ذات الصلة بالدعوى، تمثلت بشكوى المصرف الزراعي التعاوني التي تبرزت بأقوال الممثل القانوني لدائرة التسجيل العقاري وأقوال شاهد الإثبات ومحاضر التحقيق الإداري ومحاضر اللجان التحقيقية للدوائر المعنية بموضوع الدعوى وتقارير ديوان الرقابة المالية وتقدير الخبراء القضائيين وضوابط تقدير أقيام العقارات وكتب مديرية بلدية الديوانية ومديرية التسجيل العقاري في الديوانية ومحضر الكشف على العقار موضوع الدعوى واستمارات البلاغات لمكتب تحقيقات النزاهة في الديوانية وصور التسجيل العقاري للعقارات المقدمة كضمانات عقارية من قبل الشركة وكتب الدوائر الرقابية في وزارتي المالية والعدل ومحاضر الانتقال والتحري، وهي أدلة كافية ومقنعة لإدانة المتهم استناداً إلى التهمة الموجهة إليه وفق أحكام المادة (٢٤٠) من قانون العقوبات. ومع هذه

الأدلة، أنكر المتهم ما وجه إليه، وقال إن "العقارات ارتفعت أسعارها، وإن سعر الدونم تم تقديره بمبلغ (١٥) مليون دينار بسبب استصلاح الأرض وزراعتها بالحنطة والشعير من قبل أصحاب العلاقة". لكن المحكمة لم تقتنع بما قاله المتهم أمامها.

الغائب عن اللجنة..

وبحسب حيثيات القضية، فإن هناك مخالفة مهمة تمثلت بإجراء الكشف على الأرض المقدمة كضمان للقرض من دون حضور أو توقيع مخوّل المصرف الزراعي التعاوني في الديوانية، كما أن الموظف المسّاح لم يحدد موقع العقار في محضر كشف تقدير قيمة العقار إن كان داخل حدود البلدية أو خارجها، والموقع مهم جداً في تقدير القيمة. الموظف المسّاح أحيل إلى هيئة النزاهة لاشتراكه بفعل أدى إلى هدر بالمال العام، وكذلك فوتحت الجهات المختصة في وزارة المالية لغرض إجراء التحقيق الإداري مع إدارة المصرف الزراعي التعاوني في الديوانية لاعتمادها كشف تقدير قيمة العقار المنظم من قبل الموظف الأصولي

والموظف الفني فقط من دون إشراك مخوّل المصرف في لجنة تقدير قيمة العقار الذي أدى غيابه إلى عدم اكتمال نصاب اللجنة بجميع أعضائها الثلاثة.

وعلى الرغم من تلك المخالفات، تم صرف (١٦) مليار دينار، لكن القضية لم تمر بدون عقاب، فقد أصدرت محكمة جنائيات القادسية الاتحادية قراراً بسجن المتهم سبع سنوات، وإعطاء الحق للمصرف الزراعي بطلب التعويض أمام المحاكم المدنية.

المتضررون..

قضية صرف القروض من المصارف المخصصة لتطوير الواقع الزراعي بطرق ملتوية لم تنته، فربما المسألة تتعدى فساد موظفين وشركات وأشخاص يدفعون الرشاً مقابل الحصول على مئات المليارات.. الواقع يقول أن الفساد يستفحل، وهناك منظومة تتسّق عملها بإتقان لنهب ثروات العراق. وصحيح أن قضايا الفساد بدأت تفصح عن الأفراد المتورطين فيها، لكن مواجهة تلك المنظومة بحاجة إلى المزيد من العمل الحقيقي والدعم الجماعي، لأن الجميع تضرروا من الفساد، ولن يقف الضرر عند حد معين.

تتخفظ الشبكة على نشر الاسماء والوثائق لسريتها



استنكار

(بطني دائماً على حق)!

عبد الحليم الرهيمي



كان الوصف الأكثر شيوعاً وتعبيراً لحركة الاحتجاجات الأخيرة الضخمة في لبنان هو أنها: انتفاضة أو ثورة جياح فجّرَها إصدار الحكومة قرارات جائرة بفرض ضرائب جديدة على المواطنين بحجة سد العجز في الموازنة، بينما المواطنون يعانون أصلاً من مصاعب العيش وانعدام فرص العمل والعجز عن تلبية متطلبات التعليم والصحة الباهظة الثمن، في حين تنعم الطبقة الحاكمة بكل الامتيازات والمغانم المشروعة وغير المشروعة، على الأكثر، التي توفر لها حياة مرفّهة وحتى مبدّرة لا تعرف معنى العوز. ثورة الجياح اللبنانية هذه وشعاراتها وأهدافها أعادت بي الذاكرة إلى العام ١٩٧٢ حين قدمت حديثاً إلى لبنان فشهدت تظاهرة لآلاف اللبنانيين وهم ينددون بالسلطة ويسيروا وراء عربية (بيك آب) وقد وضعت على ظهرها دمية لرجل منتفخ البطن وكتب على بطنه هذه بحروف بارزة (بطني دائماً على حق). المتظاهرون كان تعبيرهم هذا عن ثورة الجياح بالصوت والصورة، وحين سألت عن سبب رفع هذا الشعار وما يعنيه أوضح لي أحد المتظاهرين أنها تسخر من رئيس الجمهورية اللبنانية آنذاك (سليمان فرنجية) الذي كان يردّد دائماً القول الذي يزايد به على الآخرين وهو (وطني دائماً على حق).

قد يبدو الأمر مدهشاً ومستغرباً ومعيباً أن تشهد الكثير من البلدان، ومنها العراق ولبنان، احتجاجات تندد بالجوع وتطالب بأبسط الحقوق عقداً بعد آخر دون أن تستجيب لها السلطات الحاكمة المتعاقبة، إذ تتراكم هذه المشاكل دون حلول رغم توفر إمكانيات هذه الحلول لو توفرت لها الإرادة السياسية والنزاهة والإخلاص والحرص على المال العام ومصالح المواطنين والوطن، وقضي بحزم على الفساد والفاستدين، ووظفت خيرات البلد وإمكاناته للبناء والإعمار وتوفير الخدمات وفرص العمل وسبل عيش المواطنين بكرامة واحترام وأمان، حتى نقول ويقول اللبنانيون حقاً لا رياء ومزايدة: (وطني دائماً على حق)!



قد يبدو الأمر مدهشاً ومستغرباً ومعيباً أن تشهد الكثير من البلدان، ومنها العراق ولبنان، احتجاجات تندد بالجوع وتطالب بأبسط الحقوق عقداً بعد آخر دون أن تستجيب لها السلطات الحاكمة المتعاقبة



هذه السيادة النسوية (الحديثة) تعود بالرجال -مع شيء من الحسرة- الى الاستقواء بالتاريخ والأمجاد يوم كان اليونانيون يعدون الرجل مقياساً لقضايا الأرض مجتمعة، أما المرأة فهي (نوع من الرجال) قادر على (الإنجاب)، وعند الإغريق كان الرجل رمز الجمال والقوة، في حين كان قدامى المصريين يرمون فتياتهم (حصرياً) في النيل خوفاً وطمعاً، أما وأد البنات، وليس الأولاد، فهو من أعراف (بعض) القبائل في عصر ما قبل الإسلام مثلما كان عادة مارسها العديد من الشعوب، فما الذي جرى حتى تصبح المرأة رمز الجمال والقوة والسلطة، وعنوان الذكاء والإبداع، ويرتفع شعار (السيدات أولاً)، ولا تبقى للرجل إلا الذكريات والوقوف على الأطلال؟!

قوة الذاكرة وحدة السمع والبصرة والمهارات الشفهية ودقة الملاحظة، وأنها أبطأ من الرجل في الحب وأسرع منه في النسيان، كما أنها أقل عرضة منه لأمراض القلب والشرابين وضغط الدم... ثم إنها أقوى منه جسمانياً وطاقة على التحمل بدليل قدراتها الاستثنائية الهائلة على الحمل والولادة (الإنجاب). وكلام كثير لم أشأ الإشارة إليه حتى لا أخدش ما تبقى للرجل من سلطة وهيبة وقوة مزعومة. ومع ذلك كله، لا يمكن أن نتجاوز هذا الخبر (العلمي) الرقمي المثير للجدل بسبب ظرافته، فقد توصل العلماء الى (حقيقة) تشير إلى أن (لسان المرأة) أطول من لسان الرجل بما يقرب من (10-15) ملمتراً!!!

حوار صاحب

كان من الطبيعي أن تثير مثل هذه (الأخبار) عاصفة من (الجدل) بين أوساط الرجال، فمن معترض بشدة الى راض على مضض، ومن ساخر الى موافق لو صحت المعلومات... وهكذا يرى الدكتور قاسم محمود أن ما يقرّه العلم هو من الحقائق التي يجب القبول

حقائق أولية

منجزات القرن العشرين صعوداً هي التي قلبت الموازين، فقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن المرأة من الناحية الفيزيائية تأتي بعد الرجل من حيث الإصابة بالشيخوخة لتمتعها بقوة مقاومة ورغبة في البقاء تفوق تلك التي يتمتع بها الرجل ثلاث مرات، وقد أسهمت المبتكرات الطبية في الإبقاء على النساء بمعدل عمر (6-7) سنوات أكثر من عمر الرجل، وهذا المعدل أخذ بالازدياد! القرن العشرون والسنوات التي أعقبته... صفعات متعاقبة توجهها الاكتشافات والمباحث العلمية الى عالم الرجل بما يشبه الانتقام، ففي الميدان الطبي نقرأ الخبر التالي: (مخ المرأة يتمتع بمهارات خاصة لا توجد في مخ الرجل، ومنها الحاسة السادسة)... ثمة دراسة أجريت على (200) مومياء بشرية أكدت (أن معدل الأعمار بصورة مطلقة لصالح النساء)... زاد الطين بلة أن مجموعة من علماء النفس والطب الجسماني والتشريحي توصلوا إلى رأي مفاده (أن المرأة تتفوق على الرجل في

في حقبة زمنية ضئيلة من عمر البشرية، لا تزيد على مئتي سنة، شهد العالم تطورات مذهلة، سواء على صعيد الاكتشافات والمبتكرات والاختراعات، أم على صعيد المفاهيم والأيدولوجيات والنظريات الثقافية. وزيادة على ذلك فقد تميزت هذه الحقبة بسرعة غير مسبوقة في تلاحق عطاءاتها الحضارية والعلمية، ربما كان أبرزها أو أهمها على وجه الدقة، هو انتقال المرأة من أكثر المراكز تخلفاً وأهمالاً ونسياناً إلى المراكز الأولى اجتماعياً وعقلياً وبايولوجياً، الى الحد الذي جعل البعض لا يتردد مثلاً في وصف القرن العشرين بأنه عصر المرأة بامتياز، ناسياً منزلة الروبوت ومركبات الفضاء والجينات الوراثية والاستنساخ البشري والإنترنت.

كتابة: حسن العاني
رسوم: خضير الحميري

هل حقاً.. لسان المرأة طويل؟





النسوية وحلاقي النساء وصاغة الحلي النسوية هم من الرجال!! أما السيد جاسم عبد الستار (ماجستير علوم شريعة) فيقول: إن الله حكيم في خلقه ومن آيات حكمته (الموازنة)، ولما كان الرجل والمرأة هما وراء ديمومة البشرية، فقد أودع في تكوينهما الجسدي والنفسي عناصر قوة وضعف وسلب وإيجاب بصورة محسوبة لكي تكمل أو تنهض قوة الرجل بضعف المرأة في هذا الجانب، وتنهض قوة المرأة بضعف الرجل في ذلك الجانب، إن بناءهما مُعدّ لتحقيق الموازنة الإنسانية البسيطة ضمن الموازنة الكونية الأعظم.. المعلم خالد عبد الجبال يقول: رضينا (بسالفة) المساواة والحقوق والواجبات، لكننا لن نتساهل في موضوع الأفضلية!

في المؤتمر الطبي الذي عقد في جنيف أواخر القرن الماضي، تمت الإشارة إلى أن الرجال بخلاف النساء لا تحتفظ أجسامهم بكميات كبيرة من هرمون (الاستروجين) الذي يخفف من شدة التوتر ويجعل القلب والدماغ والعظام تؤدي وظائفها بصورة جيدة.. بعض العلماء أشاروا إلى الدور الصحي الكبير للدورة الشهرية التي تضمن للمرأة حياة صحية أفضل، وعلماء آخرون

تنبهوا إلى سوء رعاية الرجل صحياً، إذ ليس هناك (طلب رجالي) كما هو الحال مع طب النساء ومباحثه وتطورات، وأحاديث كثيرة عن الضغوط النفسية المتعبة التي يتعرض لها الرجال نتيجة مسؤولياتهم في العمل والأسرة.. وفي العودة من جديد إلى الإحصائيات الرقمية تنفق على أن معدل وفيات الرجال بالسكتة القلبية في سن (٤٠-٥٠) أكثر من النساء، أما بعد سن (٧٥) سنة فإن نسبة الوفيات تصبح بين النساء أكثر مما هي عند الرجال، وهذا يعني أن الرجال يموتون في عمر الشباب، أما النساء فالأمر واضح بدون حسد! الأمر لا يخدم العلاقات الأسرية، كما أن هذه (الإعلانات) التي تحاول إضفاء صفة العلمية على نفسها ليست صحيحة مئة بالمئة. ولم تخرج الدكتورة فريال الموسوي عن هذا الطرح، مؤكدة على أن لكل (أفضلية) -مع التحفظ على هذه المفردة- شيئاً يقابلها عند الطرف المقابل، ناهيك عن كون الأفضلية في حقيقتها ليست امتيازاً، بل وظيفة تؤدي خدمات محددة، فالرجل مثلاً يتمتع بقوة نشاط تمتد إلى سن متأخرة، وهو حين يقدر على مواصلة بعض القدرات الى مدة أبعد من المرأة خاصة في مجال القدرة الإخصابية، فإن المرأة تعوض عن

ذاكرة المستقبل

حين يحترم الكاتب مهنته..!

جمعة اللامي



"أفضل طريق إلى الكرامة وأقصرها

أن يكون ما نُبطن مطابقاً لما نُظهر"

(أرسطو)

يحترم الكاتب، والصحافي المتأدب، نفسه وعقله واختياراته، ومهنته، ولا يقبل أن يطالبه طارئ على الأدب أو الكلمة، بكشف حساب يومي عن أحلامه المسائية، ومحاوراته مع مثله في الصباح، وهيامه بالحقيقة، في كل وقت، وفي كل مكان. في بعض الحوارات الفاصلة في حيواتنا نجد، نحن الكتاب، أن الذي نحاوره يتعلم منا ونتعلم منه، وأننا عندما نقابله وجهاً لوجه، تتنافس إرادتنا في الصدق والإبداع والمسؤولية. وتعالوا، ارجعوا إلى حوارات أندريه مالرو، مع بعض رموز عصره وعصرنا: ماوتسي تونغ، وشوان لاي، عندما كان في الصين، حيث أمضى عشر سنوات، أنجز خلالها أيضاً روايته الشهيرة: "جيل القدر". نعم، ارجعوا إلى تلك "المقابلات الصحافية"، ثم قارنوا بين الثرى والثريا. وحديثي روجيه غارودي، أنه أمضى أوقاتاً غير قصيرة في الإعداد لحوار مع الشاه محمد رضا بهلوي، كان موضوعه: الرقص. وقال لي في دمشق: "أنا رجل بدون ماضٍ"، وتناولنا في لقاء جرى ببغداد سنة ١٩٧٧، علاقته بسارتر، فقال لي: "ثمة دور نشر فرنسية ترفض عروضاً من كتاب حول سيرتي النضالية والثقافية والروحية". وعندما كان يخطط لكتابه (الراقص)، طرحت أمامه مشهدنا الديني والأخلاقي في عاشوراء، فقال لي: لم أسمع بهذا إلا منك يا صديقي العزيز.

ويعرف بعض الزملاء الكتاب والصحافيين المصريين واللبنانيين والسوريين والعراقيين والمغاربة أن تلك الحوارات التي أجروها مع أطفال شوارع، أو ساكني قبور، أو فتانات على الرصيف، أو شعراء مطرودين من اتحادات الكتاب، فهي أثنى من تاج كسرى. وكان للفقير السعيد نصيب في هذا المجال.

وأجريت حواراً مع امرأة لا تطيق رؤيتها النساء، ويتسلل الرجال خلسة إلى منزلها ليلاً، لتكون بعض نتائج قصة: "الليل في غرفة الأنسة م"، التي تعرضت الى هجوم من قبل كبار موظفي وزارة الثقافة والإعلام العراقية في سنة ١٩٦٩ على صفحات جريدة "الثورة".

الكاتب الحقيقي، والصحافي الحقيقي، هو الذي تحدث باسمه أفلاطون قبل عشرات القرون، عندما قال: "لقد حاربت ثلاثة: الرذيلة، والكراهية، والظلم"..

فلماذا ينسى أدباء (النعمة الحديثة) مواضيعهم؟



وحديثي روجيه غارودي، أنه أمضى أوقاتاً غير قصيرة في الإعداد لحوار مع الشاه محمد رضا بهلوي، كان موضوعه: الرقص. وقال لي في دمشق: "أنا رجل بدون ماضٍ"، وتناولنا في لقاء جرى ببغداد سنة 1977، علاقته بسارتر، فقال لي: "ثمة دور نشر فرنسية ترفض عروضاً من كتاب حول سيرتي النضالية والثقافية والروحية".

بعد إقالة 1000 موظف بتهم الفساد

ما نزال نسمع: "حجي.. معاملتك ما تصير"



هذه الحكايات واقعية لا لبس فيها، أبطالها من المراجعين لبعض دوائر الدولة، التي لن ننصح عن أسمائها احتراماً للمهنية الصحفية وحدودها القانونية، ونأمل أن يقرع هذا التحقيب جرس الإنذار على أن يهدي الله أولئك "البعض" من موظفي تلك الدوائر ومسؤوليها إلى الطريق الصحيح، فتصحو ضمائرهم، ويضعون الله نصب أعينهم، لأن الإنسان مهما أوغل في ارتكاب الأخطاء، فعليه التفكير بالتوبة النصوح، وهو ما نرجوه من هذا الموضوع.

بغداد: علي غني

صديقي الصحفي..

بدأت قصة صديقي الصحفي من معاملة احتساب الخدمة الصحفية بتاريخ ١١-٧-٢٠١٨، إذ خاطبت دائرته (س) نقابة الصحفيين العراقيين، وبعد خمسة أيام أرسلت النقابة ردها للدائرة (س) ثم بعد ذلك أرسلت النقابة صحة الصدور في أيام قليلة لتلك الدائرة، بذلك حسم الأمر من قبل النقابة وتحوّل الأمر إلى جهات آخر.

الرقابة المالية ودقة الإجراءات..

يقول صديقي: أرسلت دائرتي المستمسكات المطلوبة والأدلة إلى ديوان الرقابة المالية الاتحادي، والحقيقة تذكر أن لجنة الرقابة المالية كانت في غاية من المهنية، إذ أصدرت قرارها الأول وفيه غبن لي، لكنها عادت وصححت الأمر بعد تقديم الأوامر التي تخص قضيتي الصادرة فيها قرارات من الدولة، وهي بذلك أنصفتني، كما يقول الزميل الصحفي، وكانت اللجان تلتزم في المواقيت المحددة، وأنجزت في غضون شهرين، وهو أمر مقبول في معاملة احتساب الخدمة التي تتطلب التدقيق المركز، وكانت المعاملة تتحرك بشفافية، ودون أن أرى الموظف المختص، وهذا عين الصواب والنزاهة. وبذلك تكون قد أكملت المعاملة في ١٩-٢-٢٠١٩ من ديوان الرقابة المالية الاتحادي.

التقاعد والخدمة..

تابع صديقي: بعد مرور أكثر من شهر حُولت معاملتي إلى المديرية العامة للتقاعد، وبعد دراسة معاملتي من الموظفين المختصين وتسديد التوقيفات التقاعدية التي بذمتي، أضيفت خدمتي الصحفية إلى خدمتي الوظيفية، واحتسبت لي خدمة تقاعدية، وقد استغرقت المعاملة مدة شهر، وأعترف أن الموظفات في هيئة التقاعد تعاطفن معي لكوني صحفياً.

ودفع المقسوم

ثم عادت المعاملة إلى الدائرة المعنية، التي أرسلت كتابها إلى مجلس محافظة (.....) الدائرة المالية قسم الملاكات شعبة التوظيف بتاريخ ٥-٢-٢٠١٩، وبعد إكمال جميع المستمسكات

المطلوبة، ومصادقة اللجان الموجودة في الدائرة التي أعمل فيها بما فيها المدير العام، وإرسال التوضيحات كافة بمعاملة طويلة، إلا أنني في كل مرة أذهب بها إلى الموظف المختص، يرد علي بالقول إن اللجنة لم تكتمل، نائب المحافظ لم يثبت بعد، يجب إرسالها إلى المالية، بعد كل هذا التعطيل والملل والمرض الذي أصابه، اضطر إلى (دفع المقسوم) ليحصل على القرار، واحتساب الخدمة على الرغم من أن معاملته أصولية مئة بالمئة، وانتهت بالشهر الخامس من عام ٢٠١٩.

مواطن آخر..

قصة المواطنة الأخرى، أنها إحدى الموظفات التي ترغب بمصاحبة زوجها إلى الخارج، لكنها لا تريد أن تخسر وظيفتها في العراق، فقدمت إلى الجهات المعنية لمنحها إجازة الخمس سنوات براتب اسمي، ولكونها لا تستطيع المراجعة، فإن بعض المعقبين طلب منها مبلغ (٦٠٠٠) دولار حتى يأتيها بالاستثناء الخاص بمنحها الإجازة من الوزارة المعنية، وبما أن الرقم كبير بالقياس لراتبها، فإنها فضلت ترك وظيفتها التي قضت فيها أكثر من عشرين سنة، ومصاحبة زوجها إلى الخارج.

سلفة لبناء بيت..

روى لي أحد الزملاء أنه كان يعاني من قدم بيته، فأراد أن يعيد بناءه بشكل جديد، فتصحبه أحد الأصدقاء المقربين منه، بأن يقدم على سلفة من (.....) فهدم بيته إلى الأرض، وذهب إلى (الدائرة المعنية)، فبعتت الدائرة لجنة من المعننين عاينت الدار وذهبت، وبعد مرور أكثر من شهرين لم تعد اللجنة، على الرغم من تكليفه أحد المعقبين، وإعطائه مبلغ التعقيب (الهدية للعرف) وهو يقول: أنا الآن اسكن في بيت شقيقتي، وأنتظر الفرج من تلك الدائرة، ولا أعرف ما الذي عليّ أن أفعله، وما المطلوب حتى تمشي معاملتي؟!

اتهام وموقف..

أحد الآباء، حدثني عن قصة ابنه، إذ أودعته (جهات معينة) السجن بسبب حيازته عملة غير متداولة (غير مزورة) لإحدى الدول، وهو يقول:

إن هناك مادة قانونية تقضي بإطلاق سراح ابني لأنه لم يرتكب جرماً، لكن بعض أفراد تلك الجهة (أدخلوا تعقيدات على القضية) وأدخلوها بمواد قانونية شديدة، وتبين فيما بعد أن هدفهم ابتزاز (ابني) هو وصديقه الموقوف معه في ذات القضية، وجرى توسيع القضية، فكلفتُ محامية للدفاع عنه، وبعد أكثر من أسبوعين أطلق سراح ابني وصديقه، على ضوء مادة قانونية بكفالة، بعد أن دفعت ملايين الدنانير للمحامية، وقد علمت فيما بعد أن المحامية أعطت هي أيضاً (المقسوم) لتسهيل أمر إطلاق سراح ابني وصديقه.

الحكومة الإلكترونية..

بعد هذه الحكايات الواقعية، ومثلها آلاف الحكايات في دوائر ومؤسسات الدولة، أشار أغلب المختصين إلى أن التقليل من حالات الفساد والابتزاز يكمن باستخدام الحكومة الإلكترونية، وتعيين موظفين يمتلكون نزاهة بتلك الحكومة (الإلكترونية)، وإعطاء هذا النظام على الدوائر والمؤسسات كافة، وتبصير المواطنين بكيفية تقديم المواطن إلكترونياً لكل دائرة من دوائر الدولة، وإبعاد الصيغة الورقية عن المعاملات في جميع معاملات الدولة، واختزال حلقات الروتين لتسهيل سيرورة معاملاته، ومنح الموظفين المعننين صلاحيات تقلل من الروتين، واختصار عشرات التواقيع غير الضرورية باللجان، واقتصارها على أصحاب الاختصاص، وإزالة الحلقات الزائدة في مجالس المحافظات.

الحكومة تقبيل ألف موظف فاسد!

وبيئنا كنا نعد هذا التحقيب الصحافي، أصدرت الحكومة، في إجراء لتقليل الفساد في دوائر الدولة ومؤسساتها، قراراً بإقالة ١٠٠٠ من الموظفين الفاسدين، وبدرجات متفاوتة، ما بين موظف عادي ومسؤول، وأكدت أنها ستشدد الرقابة على مؤسسات الدولة كافة للقضاء على الفساد من دون أن تشر الأسماء أو الدوائر الذين يعملون فيها، وهي بذلك تعطي إنذاراً للآخرين.

مدير عام أدوية سامراء:

مُنتجنا يضاهي المناشئ العالمية

تعد شركة أدوية سامراء من أبرز الشركات الدوائية في منطقة الشرق الأوسط، لما لها من سمعة كبيرة في مجال صناعة الدواء بكفاءة عالية، تضاهي المناشئ العالمية، معتمدة على مجموعة من الخبراء والمختصين بعلم الصيدلة والكيمياء والتصنيع الدوائي، ومستندة الى جودة مستحضراتها التي تنتجها بعد استقراء حاجة السوق، فضلاً عن ثقة المواطن لخضوع منتوجها للسيطرة النوعية ورخص أسعاره إذا ما قورنت بغيرها من أسعار المنتج الدوائي الأجنبي.

عامر جليل ابراهيم
تصوير حسين طالب

ولكون موضوع الصناعة الدوائية في العراق يكتسب أهمية كبيرة في هذا الوقت، خاصة بعد أن أصبح العراق سوقاً مفتوحة للكثير من الأدوية والمستلزمات الطبية المستوردة، زارت مجلة "الشبكة العراقية" شركة ومعمل أدوية سامراء والتقت مديرها العام ورئيس مجلس إدارتها، الصيدلاني عبد الحميد عبد الرحمن محمود السالم، لتسليط الضوء على أهم منتجاتها الدوائية وخطة تسويقها فأثمر وجودنا عن هذا الموضوع:

صرح دوائي عريق

يقول المدير العام عبد الحميد السالم: "إن الشركة تأسست في العام ١٩٦٥، على أساس معاهدة التعاون الاقتصادي والفني بين العراق والاتحاد السوفيتي، وبدأ إنتاج الشركة في أوائل سبعينات القرن الماضي، واختيرت مدينة سامراء ليشيد عليها مبنى الشركة وعلى مساحة تقدر بـ ٢٠٠ دونم"، موضحاً "أن انطلاقة الشركة في بداياتها كانت قوية جداً، إذ تعاونت مع شركات عملاقة لإنتاج أدوية رصينة، مثل شركة روش السويسرية وغيرها من الشركات العالمية، ومرت الشركة بمراحل عديدة تم من خلالها تطوير البيئة الإنتاجية وتطوير المستحضر الدوائي وجودته ونجاحه حسب شهادات الفحص التي تصدر من الرقابة الدوائية، وسارت الشركة بخطى ثابتة بعد أن تم استيراد مكائن وأجهزة مختبرية جديدة كان لها الفضل في زيادة الإنتاج وتحسين نوعيته". أكد السالم "أنه في فترة التسعينات بعد فرض الحصار على العراق ساهمت شركتنا في سد الجزء الأكبر والمهم من حاجة البلد إلى الدواء، لكننا الآن نواجه مشكلة إغراق السوق بالأدوية المستوردة، وكثير من المواطنين يعتقدون أن الشركة الآن شبه متوقفة وهذا غير صحيح. الشركة التي تحمل الكثير من الشهادات العالمية من مؤسسات دوائية محترفة تحاول إعادة الثقة في عدة محاور، منها عن طريق وسائل الإعلام والقنوات الفضائية ووسائل التواصل الاجتماعي وخطط الإعلانات الممولة في موقع التواصل الاجتماعي، تسعى من خلالها إلى الترويج

لمنتجاتها الدوائية وإشعار المواطن بعملها، كذلك التركيز على تحسين التعبئة والتغليف، لكون الشركة في فترة الحصار كانت تولي اهتماماً كبيراً للإنتاج على حساب التعبئة والتغليف وأعتقد أن هذا الأمر ظل ملازماً لأذهان الكثير من المسؤولين عن الشركة، إلا أن العمل اليوم يتركز على تغيير هذه الفكرة والاعتناء بعلب الأدوية عن طريق تصميمها وتغليفها بشكل لائق".

الفاتورة الدوائية

رئيس مجلس إدارتها أوضح للمجلة: "في الفترة السابقة وصل إنتاجنا إلى ٤٠٠ مستحضر، لكن هناك أدوية أصبحت قديمة والطلب قل عليها بشكل كبير مثل دواء (البنسرين)، بالمقابل ظهرت أنواع جديدة من الأدوية مثل أدوية معالجة ارتفاع الضغط وأدوية السكر والقلب والدهون وغيرها، نواجه مشكلة فيما يخص الأدوية الجديدة في طريقة الترويج لها بسبب إغراق السوق بأدوية أجنبية ماثلة لها، لكننا لم نفق مكتوب الأيدي ولدينا الآن مقاربة جديدة للأدوية الجديدة التي سوف ننتجها ونعطيها إلى



وكيل يقوم بدوره بالترويج لها، فالدواء له خاصية في الترويج تختلف عن كل المنتجات السلعية الأخرى، فتعريف الناس بالدواء والترويج له يتم عن طريق الطبيب وليس الإعلام، لذلك نحاول الآن طرح منتوجنا من الأدوية الطبية الجديدة بشكل كبير، وبأسعار تنافسية لتقليل الفاتورة الدوائية للمريض سواء تلك التي نسلّمها لوزارة الصحة أو القطاع الخاص، ونسعى بكل جهدنا إلى سد النقص في الخدمات الصحية المتعلقة بالجانب الدوائي".

المستورد الأجنبي والمحلي

بشأن ميزة المستورد عن المحلي، يبين السالم أن هذا الموضوع مرتبط بعقلية المواطن العراقي، الذي يعتقد . بمفهوم مسبق . أن الدواء الأجنبي هو الأفضل، وهذا انطباع خاطئ لأننا كشركة لدينا سمعة جيدة، كما أن لدينا مختبرات بمواصفات عالمية نقوم بإخضاع الدواء فيها للتحليل والتأكد من فعاليته، هناك دساتير عالمية للتحليل الدوائي، خاصة الدساتير الأمريكية والبريطانية ونحن نحلل أدويتنا استناداً إلى هذه الدساتير مستخدمين نفس الأساليب المتبعة فيها، أما ما يخص تعبئة وتغليف الأدوية فكما ذكرت بأننا نسعى إلى تحسين منتوجنا المحلي في هذا الجانب، هذا فضلاً عن رخص منتوجنا المحلي الذي ينافس الكثير منه المنتج الأجنبي في سعره وكفاءته.

عن معدل أسعار الأدوية التي تنتجها الشركة، يقول المدير العام: "الأدوية تتراوح أسعارها بين ١٠٠ دينار إلى ٢٠٠٠ دينار، كالبراسيتول والفلو أوت والأسبرين وغيرها من الأدوية التقليدية البسيطة. أما بعض الأدوية فتكون أسعارها غالية بعض الشيء مثل دواء (السوبر اكززين)، وهو الجيل الثالث من المضادات الحيوية ويصل سعره الى (٢٠٠٠) دينار وصولاً إلى علاجات الضغط والسكر التي قد تصل أسعارها إلى ما بين ثلاثة إلى أربعة آلاف دينار".

حماية المنتج المحلي

سد السوق المحلية وكيفية وصول إنتاج الشركة إلى ذلك.. يجب عن هذا السؤال الصيدلاني السالم من خلال محاورين: الأول هو القيمة،



الدول تلجأ الى إغلاق أسواقها بوجه المستورد سعياً إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي، وعلى الدولة أن تهتم بالصناعة الدوائية المحلية، وهناك محاولات من مجلس

الوزراء بخصوص ذلك، كما أننا نحاول تفعيل قانون حماية المنتج، لأننا نواجه عملية إغراق للسوق، ونقف بقوة بوجه ذلك وقطعنا أشواطاً مهمة، لكن الطريق طويل وعلينا النجاح وحماية المنتج بطريقة صحيحة تساهم في ازدهار صناعتنا الدوائية، وأتوقع في السنتين المقبلتين سنحقق إنجازات كبيرة في هذا المجال.

مراكز بحوث وأنظمة عالمية

لابد من الإشارة إلى أن إنتاج وتصنيع الدواء يختلف بشكل كلي عن إنتاج باقي السلع، فهناك قواعد وأنظمة عالمية للصناعة الدوائية، منها أنك يجب أن تنتج في بيئة مناسبة للصناعة

أنحاء العراق، والمنتج الدوائي المحلي برهن على نجاحه وقيّمته من خلال تقارير الرقابة الصحية. مصادر تمويل الشركة، كما يبين مديرها العام، "هي أن ٥٠٪ من قيمتها من وزارة المالية والنصف الثاني يعتمد على التمويل الخاص من مبيعات شركتنا، نحاول في المستقبل القريب أن نتحول الى شركة رابحة، وهو ما يوفر لنا حرية أكبر في مجالات عديدة، من أهمها استقطاب الكوادر العلمية والطبية التي تعزز إنتاجنا والتحرر في عمليات التعمين والصرف، فالتمويل الحكومي يفرض علينا بعض القيود والتعليمات التي يجب أن نلتزم بها"، بحسب قول السالم، مبيناً أن وزارة الصحة هي المشتري الرئيس لمنتجاتنا وتصل قيمتها الشرائية بحدود (١٢) مليار دينار عراقي وهذا المبلغ يشكل ربع مبيعاتنا، ولدينا الخطة الناجحة بزيادة الإنتاج الذي تحتاجه وزارة الصحة، وهذا مايزيد من أرباحنا وبالتالي الحصول على المرتكزات الأساسية لدعم الصناعات الدوائية المحلية.

آفاق مستقبلية

الصناعة الدوائية في العراق صناعة مهمة تزدهر إذا ما وجدت الرعاية والاهتمام الحقيقيين، وأهمية رعايتها تأتي من خلال حماية صناعتنا الوطنية عن طريق قيام الدولة بالتشديد على استيراد الأدوية وفرض

الضرائب عليها، ونحن نعلم أن الدولة تراعي الحالة المادية للمواطن من خلال تحديد حجم الضرائب، لكن السعر الذي يشتري به المواطن الدواء يبقى عالى التكلفة، لأن المستوردين يضيفون أسعاراً من خلال إغراء بعض الأطباء للترويج لأدويتهم المستوردة، وإذا ما سعت الدولة إلى النهوض بصناعة وطنية سننتهي تلك الحلقات الزائدة، وبالتالي وصول الدواء إلى المواطن بسعر أقل، وعلى الدولة وتحديد مجلس الوزراء ووزارة الصحة أن يضعوا قوانين



تشجيعية أكثر مما هو موجود، لأن ذلك هو السبيل الوحيد لحماية الصناعة الوطنية وتحقيق ازدهارها، ولابد من خطة لإنتاج أدوية جديدة لها جدوى اقتصادية ومفعول دوائي كبير.

معاونة وحلول

يوضح المدير العام أن الأدوية السرطانية لها خصوصية وهي أدوية سامة تنتج بظروف خاصة وصناعتها تتطلب تكنولوجيا متقدمة، ووزارة الصحة متشددة في هذا المجال، فهي تطلب من الشركة المتعاونة معنا أن تكون حاصلة على الشهادة الأمريكية (fdh)، الآن جاءت دراسات لإنشاء مصنع أدوية سرطانية ونحن متحمسون لهذا الموضوع، ومن المؤكد إذا ما عرضت علينا شركة رصينة التعاون سوف نسهم في ذلك ومن أولوياتنا أن ننتج أدوية سرطانية، السوق العراقية تستهلك في السنة ما يقدر بـ ٢٠٠,٠٠٠,٠٠٠ مليون دولار أي نحو ٢٥٠ مليار دينار عراقي، وإذا كانت لنا مساهمة في هذا السوق فسنقلل الكلف، المواطن العراقي يعاني من ارتفاع كلفة العلاج سواء في الأدوية السرطانية او غيرها، ومن يتحمل العبء الكبير لهذا الارتفاع في الأسعار هو المريض، لذلك يحتاج هذا الموضوع إلى معالجة على أعلى المستويات، وهناك مسعى من الدولة للتأمين الصحي للمواطن، أي أن يكون للمواطن دفتر صحي يتعالج به عندما يمرض ولا يدفع أية مبالغ وهذا ما معمول به في أغلب دول العالم.

إنتاجنا والدواعش

أكد السالم أن دخول داعش لم يؤثر على عمل الشركة واستمر انتاجنا ولم يتوقف منذ تأسيس الشركة، هناك شركات توقفت عن العمل لأسباب معينة لكننا لم نتوقف، فالقوات الأمنية والحشد الشعبي وفرا الحماية للمدينة وحافظا على الشركة. يختم الصيدلي عبد الحميد عبد الرحمن محمود مدير عام شركة أدوية سامراء حديثه بالقول: نعد أنفسنا محظوظين لأن الشركة لم يصيبها أي أذى كباقي المؤسسات الحكومية، فهذا التنظيم المجرم عمد إلى تخريب كل ما له صلة بالحياة.



يعدّ العراق من البلدان الفتية ديموغرافياً بحسب الإحصائية التي قام بها الجهاز المركزي للإحصاء عام ٢٠١٨ بالتعاون مع منظمات دولية، وذلك ضمن خطة عمل تضطلع بها وزارة التخطيط للاستعداد للتعديلات السكانية المزمع إنجازها عام ٢٠٢٠ المقبل.

يشكّلون نصف السكّان

الشباب العراقيون

يهزمون البطالة ويواجهون التحديات

رياء عاصي



وبحسب النتائج، تبين أن عديد سكان العراق بلغ ٢٨ مليوناً و١٢٤ ألفاً و١٨٢ نسمة بحسب الإسقاطات السكانية لعام ٢٠١٨ وأن عديد السكان الذين تقل أعمارهم عن ١٥ سنة بلغ ٤٥ في المئة من مجموع السكان ذكوراً وإناثاً، بواقع ١٥ مليوناً و٤٢٨ ألف نسمة. وبحسب نفس الإحصائية، فإن نسبة الذكور ٥١٪ مقابل ٤٩٪ للإناث، وبذلك يعدّ العراق فتياً ديموغرافياً وغنياً بالطاقات البشرية.

شبابنا اليوم

الشباب عامر يوسف، ٢٤ سنة، يعمل في صناعة

الحلويات يقول: تخلّفت عن الدراسة بسبب هجرتي إلى سوريا مع أهلي أيام الطائفية ولم أتمكن من العودة إلى مقاعد الدراسة حين عدنا، ففضلت العمل في أسواق الكاظمية بدل تضيق الوقت في الدراسة، كنت أحمل أكياس السكر وعلب السمن، ثم تدرّبت أثناء العمل على تعلّم صناعة الحلويات وهو ما أتقنه اليوم وسأبقى أعمل فيها، وعند سؤالي له: هل ستكمل تعليمك لاحقاً؟ قال: ماذا أصنع بالشهادة؟ الخريجون اليوم يصطفون طوابير من أجل التعيين ولا من مجيب.

الشابة منى نجيب، ٢٠ عاماً، تعمل في محل لبيع الآيس كريم في بغداد تقول: أنا أدرس في جامعة بغداد/ تربية بنات، أرغب في أن أعمل مدرّسة، لكنني مساءً أعمل في هذا المحل لأعين أسرتي إذ استشهد والدي في انفجار إرهابي قبل عشرة أعوام، أتمنى أن أحصل على تعيين لكنني أعلم أن الطريق طويل، لذا سأعمل في مدارس أهليه حال حصولي على الشهادة، وإن لم يحالفني الحظ فسأبقى في عملي هذا.

الشاب محمود حسين، ١٩ سنة، يعمل في محطة لغسل السيارات يقول: بعد استشهد أبي في

الموصل قدمت مع والدتي وإخوتي إلى بغداد حيث منزل جدّي لأمي، أعمل هنا في غسل السيارات وتعمل والدتي معلّمة خصوصية للطلاب من الجيران، وأختي تعمل في المنزل بصناعة الحلوي وتبيع عن طريق الفيسبوك، وأنا أدرس "خارجي" لأكمل تعليمي الذي أجبرت على تركه بسبب ظروفنا الصعبة.

السيدة فائق علي، أربعينية، تربية ومتطوعة في إحدى المنظمات تقول: أعمل على إقامة دورات تعليمية للشباب لتطوير مهاراتهم وخبراتهم الذاتية ولفتح مشاريعهم الصغيرة عن طريق دورات لتطوير المهارات القيادية، إيماناً مني بطاقتهم ولأنني أعرف أن سوق العمل صعب لكنه ليس بالمستحيل.

الشابة طيبة، عشرينية، خريجة كلية وصاحبة مشروع اسمه "وسط" تقول: عملت أثناء دراستي في العديد من المنظمات النسوية ودخلت دورات كثيرة لتطوير المهارات وتعلّمت

كيفية البدء بمشروع صغير، لا أحب العمل مع رؤساء، لذلك اقترضت من أحد البنوك بعد أن قدمت لهم مشروعاً مصحوباً بدراسة الجدوى وخطة العمل، وبعد أن كفّلتني أبي افتتحت المقهى الصغير الذي تربيته، وأنا أقدم فيه أنواعاً صحية من البسكويت والمعجنات الصحية التي لا تزيد السعرات الحرارية، وتحافظ على الإنسان من مرض السمنة.

الشباب والأمم المتحدة

في عام ١٩٦٥، أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرار إعلان إشراك الشباب في مثل السلم والاحترام المتبادل والتفاهم بين الشعوب. وفي الفترة من عام ١٩٦٥ إلى عام ١٩٧٥، ركزت الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي على ثلاثة مواضيع أساسية في ميدان الشباب، وهي المشاركة والتنمية والسلم. وجرى التأكيد كذلك على الحاجة إلى وجود سياسة دولية معنية بالشباب. وفي عام ١٩٧٩

عيّنت الجمعية العامة سنة ١٩٨٥ لتكون "السنة الدولية للشباب: المشاركة والتنمية والسلم". أقرت الجمعية العامة، في ٢٠١٠، إعلان يوم ١٢ آب يوم الشباب الدولي، ودعت الحكومات ومنظمات المجتمع المدني والأفراد والمجتمعات المحلية في كل أرجاء العالم إلى دعم أنشطة تُقام على الصعيدين المحلي والدولي بهذه المناسبة. وتزامنت تلك السنة مع الذكرى السنوية الـ ٢٥ لأول سنة دولية للشباب احتفل بها في عام ١٩٨٥. وركزت الجمعية العامة على أن تكون برامج عمل الشباب حسب الأولويات الآتية وهي:

- التعليم
- التشغيل
- الجوع والفقر
- الصحة
- البيئة
- تعاطي المخدرات
- جنوح الأحداث



أقرت الجمعية العامة، في 2010، إعلان يوم 12 آب يوم الشباب الدولي، ودعت الحكومات ومنظمات المجتمع المدني والأفراد والمجتمعات المحلية في كل أرجاء العالم إلى دعم أنشطة تُقام على الصعيدين المحلي والدولي بهذه المناسبة.

- أنشطة شغل الفراغ
- الفتيات والشابات
- المشاركة
- العولة
- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
- فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز
- الشباب والنزاع
- العلاقات بين الأجيال

مراكز تأهيل الشباب

يمتد عمر مراكز الشباب العراقية الى عمر الدولة الحديثة، ويبلغ قرابة المئة عام، إذ شرعت المملكة العراقية في بداية تأسيس الدولة الحديثة بفتح مراكز تأهيل الشباب التي تحيل الشاب العاطل عن العمل الى رياضي محترف او عامل من الدرجة الاولى، وعند قيام الجمهورية شرعت هذه المراكز في العمل على وفق أحدث مناهج التربية والتدريب في حينها للاستفادة من أوقات فراغ الشباب وتأهيلهم وتطوير مهاراتهم، وبلغ مجموع هذه المراكز ٤٨٧ مركزاً لتأهيل الشباب، كانت الغاية من هذه المراكز تطوير مهارات الشباب العلمية والعملية والبدنية، وفعلاً أقيمت في حينها معسكرات كشفية عديدة تميزت بفعاليتها بالطابع الرياضي ومن ثم بالابتكارات العلمية والبحوث الاجتماعية نسبت لفرق من الشباب ومن فئات عمرية محددة امتدت بين طلاب المراحل المتوسطة والثانوية ثم طلبة الجامعات، كما أقيمت حملات لمحو الأمية والتوعية من الأمراض الوبائية وتوعية الفلاحين بطرق الزراعة الحديثة عن طريق مجموعات طلابية مدربة أثناء عطلاتهم الصيفية استثماراً للطاقات البشرية لهذه الفئات العمرية، فضلاً عن حملات لبناء أحياء سكنية شعبية وزراعة

لا الرياضية فقط.

أضاف البصري: إن حل وزارة الشباب والرياضة في زمن المقبور عدي ما زلنا ندفع ثمن تداعياته حتى اليوم، أذ أن مهمة اللجنة الأولمبية هي تطوير رياضة الإنجاز وتعزيزها، ومهمة وزارة الشباب لا تنحصر في الرياضة فقط بل عليها رعاية رياضة الهواة وتنظيم رياضة الاحتراف، بمعنى أن الدولة غير ملزمة بدفع رواتب لاعبي المنتخب بل هي ملزمة برعاية المنتخبات والمراكز الشبابية المحلية وعليها مثلاً أن تطلب من المنتخب الانسحاب من دورة إن كانت إسرائيل مشتركة مثلاً.

يكمل البصري: اليوم تدفع الدولة رواتب للاعبين بما يقارب ٤٠٠ مليون دينار سنوياً بينما تطالب المراكز الشبابية باستحصال مبالغ بدل إيجار قاعات تابعة للمراكز، ويردف قائلاً: الطاقة البشرية هي أهم وأعلى طاقة يمكن العمل عليها، فعلى وزارة الشباب أن تعمل لدعم الشباب وتطوير مهاراتهم السلمية وإنجاز المشاريع الكبرى لهم لأنهم ثروة وطنية لا يستهان بإبداعها الفكري ونتاجها، فرنسا على سبيل المثال لا الحصر حصلت على ٣٩ مليون يورو من الرياضة عن طريق رعاية الشركات الكبرى للأندية الرياضية والمنتخبات لا العكس، ويختم بالقول: مؤسف أن هذه الطاقات الرياضية الفذة تتحول الى طاقات سلبية، فالرياضة هي وسيلة محبة لكنها تحولت إلى وسيلة للكراهية وذلك ما نشهده في عنف الملاعب والتنازب بالتسميات، هذه الطاقات لو أدمجت في العمل والعمال فإنها ستفجر طاقات كبيرة جداً يُنتفع بها، فبهذه الطاقات البشرية تحررت الأراضي التي احتلها داعش وهذه الطاقة البشرية نفسها عملت في الصناعات الحربية لتوفر للدولة مبلغ ١١ مليار دولار من صناعة العتاد الحربي أثناء حربنا مع داعش، فتخلي لو تم تطوير هذه الموارد البشرية وإشراكها في إعمار البلد وتطوير

صناعته، علماً أن نصف سكان العراق هم من الشباب. يبقى حلمنا الأبدى أن يحصل شبابنا على فرص أفضل مما حصل عليه الآباء.. فهل سنشهد ذلك؟



تأملات

فضيحة نوبل

عبد الله صخي

بمنحها جائزة نوبل في حقل الأدب للكاتب النمساوي بيتر هاندكه، وضعت الأكاديمية السويدية نفسها أمام انحراف الهدف الذي قامت من أجله تلك الجائزة التقديرية الرفيعة، ودفعت الكثيرين، حتى من خارج الأوساط الثقافية، إلى التشكيك بمصداقية الجائزة التي تهبها كل عام. اليوم يأتي تقدير كاتب عنصري بذلك الوسام الأدبي الرفيع بعد أن مرت الأكاديمية السويدية بفضيحة أخلاقية اضطرت على إثرها إلى حجب جائزة الأدب للعام الماضي ٢٠١٨ وذلك للمرة الأولى منذ نحو سبعين عاماً، كانت فضيحة اعتداء جنسي أدت إلى استقالة عدد من أعضاء مجلس الأكاديمية. أما فضيحة العام الحالي فتتمثل بمنح الجائزة لكاتب عنصري تجلّى موقفه المعادي للإنسانية عند اندلاع حرب البلقان بدعمه الموقف الصربي، وزيارته ساحة المعارك عام ١٩٩٥، بعد أشهر من مذبحه سربرنيتسا التي راح ضحيتها قرابة ثمانية آلاف مسلم، إضافة إلى نزوح عشرات الآلاف من المدنيين المسلمين هرباً من الموت. بعدها أصدر كتاباً عنوانه "رحلة شتوية نحو أنهار الدانوب والسافا والمورافا والدرينا" طالب فيه بإنصاف الصرب، لأنهم "كانوا يدافعون عن أنفسهم".

قوبلت تصريحات هاندكه باستنكار واسع النطاق، فالباكستاني سلمان رشدي أطلق عليه صفة "وغد العام العالمي". الأميركية سوزان سونتاغ قالت إنها لن تقرأ بعد اليوم كتاباً واحداً لهذا النمساوي. إن هاندكه لا يسمع أحدا سوى نفسه إذ حضر تشييع ميلوسيفيتش المتهم بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وإبادة جماعية. إاد فوليامي، الصحافي البريطاني، اعتبر أن هاندكه كان يكذب في قضية البلقان، في وقت كانت القبور الجماعية تكتشف أمام العالم. أقوال هاندكه تزوير أمام حقيقة جثث الضحايا.

الكاتب البريطاني هاري كنزرو، الذي كان قد درّس أدب هاندكه لطلابه، رآه "كاتباً جيداً يجمع بين التبصر العميق مع العمى الأخلاقي الصادم". كاتب جيد؟ نعم، لكنه يفتقد إلى عنصر مهم جداً في الكتابة وهو الضمير الإنساني. كان إزرا باوند شاعراً كبيراً، لكنه خسر ملايين القراء عندما دافع عن الفاشية الإيطالية.

الأكاديمية السويدية فقدت مصداقيتها وفقدت الثقة بها وبمواقفها لدى الكثير من الأدباء في العالم الذين يلتقون مع هدف الجائزة الأساسي وهو الدفاع عن الكرامة البشرية عبر أداء أدبي يدافع عن القيم الفكرية والحضارية في كل أنحاء العالم.



فضيحة العام الحالي فتتمثل بمنح الجائزة لكاتب عنصري تجلّى موقفه المعادي للإنسانية عند اندلاع حرب البلقان بدعمه الموقف الصربي، وزيارته ساحة المعارك عام 1995، بعد أشهر من مذبحه سربرنيتسا التي راح ضحيتها قرابة ثمانية آلاف مسلم

مرقد ومزاره في الكوفة

إبراهيم

حفيد الحسن

(عليه السلام)

لقب بالغمر

لكرمه

هو من أسرة علوية هاشمية قريشية خالصة، أبوه هو الحسن المثنى ابن الإمام الحسن ابن الإمام علي بن أبي طالب، وأمه فاطمة بنت الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، سجنه المنصور مع إخوته وتسعة من رجال آل الحسن في الهاشمية وتوفي في محبسه. له مرقد في مدينة الكوفة ومزار يؤمه آلاف الزوار من داخل العراق وخارجه، إنه السيد أبو إسماعيل إبراهيم بن الحسن المثنى الملقب بالغمر لإغماره الناس بالجوهر والكرم.

عامر جليل إبراهيم
تصوير- حسين طالب

مجلة "الشبكة العراقية"، وفي سعيها للتعريف بالأملاك والمزارات الدينية السياحية في العراق، زارت هذا المكان واطلعت عليه والتقت الشيخ علي المظفر، الأمين الخاص للمزار والمرقد الشريف.

ولادته

يقول الشيخ المظفر: يعود هذا المرقد الشامخ إلى السيد الجليل أبي إسماعيل إبراهيم بن الحسن المثنى، ابن الإمام الحسن المجتبي ابن الإمام علي بن أبي طالب (ع)، وأمه السيدة جليلة القدر فاطمة بنت الإمام الحسين، المولود سنة ٧٦ أو ٧٨ هجرية على اختلاف الرواية، وتوفي سنة ١٤٥ هجرية وبذلك يكون عمره ٦٧ أو ٦٩ سنة على اختلاف الروايتين.

ولد في المدينة المنورة وترعرع في كنف جده الإمام الحسن وجده الإمام الحسين ونهل من هذا البيت الطاهر علوم أهل البيت عليهم السلام.

يضيف الشيخ المظفر: كان السيد الغمر كبير آل الحسن وله مكانة خاصة حتى عند حكام زمانه وكان محدثاً، إلا أنه قليل الرواية شأنه شأن الكثير من أهل البيت بسبب الظروف التي فرضت عليهم وضماً معيناً يمنع تواصل الناس معهم، ولذلك قلّت روايتهم، ليس لقلّة الدراية والفقه وإنما بسبب الوضع السياسي القائم آنذاك.

تأريخ المزار

يؤكد المظفر: أن أقدم من يحدثنا عن

المزار هو العبيدلي في تهذيب الأنساب من علماء القرن الخامس الهجري عندما ذكر السيد إبراهيم الغمر وقال عنه: هو صاحب الصندوق في الكوفة، وذكره بعد ذلك ابن عتبة في القرن التاسع الهجري، ومن القرن التاسع الهجري إلى القرن الثاني عشر الهجري كانت هناك حلقة مفقودة اختفى فيها القول لأسباب نجهلها إلى زمان السيد بحر العلوم في القرن الثاني عشر الهجري، يحدثنا الشيخ حرز الدين في مرافد المعارف: عثر بعض المنقبين على حجارة الكوفة الدفينة وتحقق من ذلك مرجع عصره السيد محمد مهدي بحر العلوم (قدس) وأمر ببناء قبة بيضاء عليه وصحن صغير ذي إيوانين، واستمرت هذه البناية التي شيدها السيد بحر العلوم إلى عام ١٩٦٥م.

في زمن مرجعية السيد محسن الحكيم (قدس) توسع هذا المزار وبني حوله جدار وأضيفت له بعض الأبنية، واستمرت بعد ذلك أيادي المحسنين في إعمار هذا المزار وترميمه إلى أواخر التسعينات من القرن الماضي، حين قام أحد وجهاء الكوفة الحاج، مقداد السعد، بتهديم البناء القديم السابق وبناء هذا البناء المهيب والقبة الشامخة على نفقته الخاصة، بعد ذلك تبرع أحد وجهاء أهل الكوفة، الحاج أحمد أسد، بهذا الشباك من الذهب على نفقته الخاصة، وفي العام ٢٠١١م قامت هيئة الإعمار التابعة لمجلس محافظة النجف الأشرف بإعادة إعمار المزار وتمت المرحلة الأولى بإضافة هذا الصحن الواسع والجناح الإداري وقاعات للمناسبات والضيافة.

المساحة:

يقول الشيخ إن مساحة المزار تبلغ نحو (٥٠٠٠م) غير محيط المزار الذي هو تقريباً بحدود (٣٠٠٠م) أو (٤٠٠٠م) وتضم هذه التوسعة المرحلة الأولى التي قامت بها هيئة الإعمار، وهي الجناح الإداري الذي يضم مكتب الأمين الخاص والقسم الهندسي والقسم الثقافى وقسم الحسابات والمكتبة



أما بعد

هل أنت رابعهم؟!

عامر بدر حسون



وعندما اصطدمت سيارته بعمود نتيجة قيادته السريعة وسكره، انقسم العراقيون في سبب موته وأخيرا ذبّوها براس الإنكليز، وعلى هذا توجّ بطلاً قومياً في العراق وخارجه!

xxx

تذكرت الملك غازي وأنا أقرأ الإحصائية ووجدت أننا من بين كل الدول احتجنا لشهادة طبية تثبت أن ملكنا ليس مجنوناً.. الأمر الذي يأخذنا لافتقار الضباط المولعين بالانقلابات العسكرية الذين حكمونا ضابطاً إثر ضابط الى شهادة تثبت أنهم عقلاء! حتى انتهى الأمر إلى صدام الذي اختلط عنده جنون العظمة بجنون الجريمة فصرنا في هذا الحال.

والآن فإنني لا أدري كيف أطبق هذه الإحصائية الدولية على مسؤولينا؟

هل يجوز القول إنه سيكون لدينا وزير مجنون من كل أربعة وزراء فقط؟

وهل لدينا نائب مجنون من كل أربعة نواب في البرلمان بس؟ شكلنا سابقاً وحالياً لا يدل على هذا، إذ ربما كانت النسبة أكثر!

لهذا تفسير بالطبع، فإما أن الإحصائية الدولية غلطت في غلط (وهذا أريح للجميع) أو أن نبدأ حملة لاصطياد المجانين في مجتمعنا.. لكن هذا الحل مخوف بالمخاطر إذ أن المجانين، الأكثر حيوية ونشاطاً، هم من سيصطاد العقلاء ويرسلونهم للشماعة!

لا حل، والحال كما ترون، إلا بتشريع قانون يلزم الصغير والكبير بتقديم شهادة طبية تقول إنه من العقلاء قبل تسليمه أية مسؤولية أو أي سلاح.. وهو حل عظيم دون شك شرط السيطرة على سوق مريدي المختص بتوفير الشهادات عند الطلب!



أن كل كاتب أو صديق من أربعة أصدقاء هو مجنون، وفي كل عائلة يوجد نفر مخبّل في الأقل! ومن بين كل أربعة موظفين يوجد موظف مخبّل، ومن كل أربعة دواعش يوجد أربعة مجانين!

في انتظار دوري في العيادة تصفحت مجلة طبية وهالني تقرير فيها، لوصح، فإنه يشكل كارثة بمعنى الكلمة! خلاصة التقرير أن واحداً من كل أربعة أشخاص في العالم مجنون او مشكوك بقواه العقلية، يعني أن ربع سكان العالم مجانين!

هذا يعني، من باب التفصيل، أن كل كاتب أو صديق من أربعة أصدقاء هو مجنون، وفي كل عائلة يوجد نفر مخبّل في الأقل! ومن بين كل أربعة موظفين يوجد موظف مخبّل، ومن كل أربعة دواعش يوجد أربعة مجانين!

ومن بين كل أربع جميلات واحدة مجنونة، ومن بين كل أربع جميلات أكثر من السابقات توجد واحدة أحلى وأكثر جنونا، وكلما زاد الجنون زاد الجمال والعكس صحيح أيضاً!

ومن بين كل أربعة حلاقين يمسون بالشفرة، ونحن مستسلمون لهم، يوجد حلاق مجنون، ومن كل أربعة قادة أحزاب يوجد قائد مجنون! بل أن الإحصائية لا تستثني الأطباء وأساتذة الجامعة والمحللين السياسيين والشعراء وشيوخ العشائر والشعراء الشعبيين والمتقنين والمذيعين.. والعد لا ينتهي!

xxx

وذات مرة رأى الملك فيصل الأول، ملك العراق، أن وريث عرشه الوحيد الأمير غازي كان مجنوناً، فقال للمسؤولين إن العراق أغلى عليه من ابنه وإن عليهم أن يختاروا ولياً للعهد بدلاً من الأمير غازي!

لكن سامع الحصري وجمع من المتملقين قالوا للملك إنه إذا سلّمه لهم فسيجعلونه عاقلاً! وهكذا مضى الأمر وقدموا للملك شهادة تقر بأن ولي العهد صار في كامل قواه العقلية!

لكن سيرته لم تثبت هذا، فقد ارتكب مجزرة ضد الآشوريين في العراق، وحارب العشائر، وأصبح هتلي الهوى وافتتح بنفسه أول إذاعة في بيته في قصر الزهور، وكان يذيع فيها ويمثل في التمثيليات التي تقدمها، إضافة الى هواياته الخطيرة في قيادة الطائرات والموتوسيكلات والسيارات. ووصل الأمر به أنه اشترك في انقلاب بكر صدقي عام ١٩٣٦ ضد حكومته!

لهم وجبات الإفطار والغداء والعشاء، هذا في شهر صفر، وكذلك في شهر رمضان نقيم مأدبة إفطار طيلة الشهر الفضيل بواقع ٢٠٠ الى ٢٥٠ وجبة إفطار ليلاً في مناسبات وفيات الأئمة مثل استشهاد الزهراء (ع) والزيارة الشعبانية وغيرها. مبيناً أن زيارة سيد إبراهيم الغمر على مدار السنة ولم يخصص لها يوم خاص، ونحن في المزار نقيم ذكرى شهادة سيد إبراهيم الغمر إذ أن المذكور في التاريخ أن شهادته في شهر ربيع الأول، لكن التاريخ لم يحدد اليوم الذي استشهد فيه ونحن عادة في آخر جمعة من شهر ربيع الأول نقيم مجلس عزاء كبيراً ونستقبل الزائرين الكرام بمناسبة هذه الذكرى الأليمة.

وفي الختام أضاف المظفر: من القضايا التي تجدر الإشارة إليها أن هذا المزار هو محط اهتمام العلماء، إذ أن السيد إبراهيم الغمر يرجع إليه نسب جميع السادة الطبباطية في العالم، وأغلب علمائنا الأعلام من مراجعنا وفقهائنا هم من السادة الطبباطية، فالسادة آل الحكيم جدهم السيد إبراهيم الغمر وكذلك السادة آل بحر العلوم جدهم سيد إبراهيم الغمر، السيد محمد حسين الطبباطي صاحب (تفسير الميزان بتفسير القرآن) جده السيد الطبباطي، ولا يسع المجال لتعداد أسماء هؤلاء الفضائل الأعلام. يحدثنا المحقق في كتاب رجال السيد صادق بحر العلوم في الحاشية عند ترجمة السيد إبراهيم الغمر فيذكر نقطة مهمة يقول إنه السيد اليزدي صاحب العروة وهو من كبار مراجع الشيعة يقول إنه كان في كل ليلة أربعاء عندما يذهب الى زيارة مسجد السهلة يمر بزيارة سيد إبراهيم الغمر ويعلن للناس مفتخراً أن هذا قبر جده، وممن ذهب الى مرقد سيد إبراهيم الغمر في الكوفة السيد بحر العلوم في رجاله، والشيخ حرز الدين في مرآة المعارف العراقي في تاريخ الكوفة والشيخ عباس القمي في سفينة البحار وغيرهم كثير ممن ترجموا للسيد إبراهيم الغمر.

والمتحف، المكتبة تقريباً بحدود ١٠٠م والمتحف بحدود ٧٠م ومركز علوم القرآن تقريباً بحدود ١٣٠م وقاعة المناسبات بحدود ٢٢٠م، وهذه كلها من ضمن التوسعة الجديدة.

المرحلة الأولى من المشروع تمت على نفقة هيئة الإعمار التابعة لمجلس المحافظة وكذلك عندنا المضيف بمساحة ١٢٠م تقريباً والمطبخ التابع للمضيف بمساحة ١٠٠م والصحيات بقسمين: القسم الرجالي والقسم النسائي كل واحد منهما بمساحة ١٢٠م والمضيف الخارجي المستحدث وهو خارج المزار الذي خصص لاستقبال الزائرين بحدود ٢٢٠م تقريباً، كذلك الصحيات المجاورة له بحدود ٧٠م، و في الأيام المقبلة ستطلق بداية المرحلة الثانية من إعمار المزار التي ستشمل الضريح وإعادة بناء القبة والمنارات وقاعة للصلاة، البناء القديم بمساحة ٢٠٠م وبجواره قاعة الصلاة بمساحة ٢٠٠م، وبصدد إنشاء صحن الحسن المثني بمساحة ١٠٠٠م هذا ضمن المشاريع المستقبلية التي نعد لها.

ويقول الشيخ إن المزار يفتح أبوابه طيلة شهر صفر من أوله إلى الخامس أو السابع من ربيع الأول

لاستقبال الزائرين الكرام الوافدين لزيارة أبي عبدالله الحسين، وفي زيارة الأربعين يستقبل المزار يومياً بحدود ألفي زائر ويقدم



مع بداية القرن العشرين وانطلاق الثورة التقنية في العالم برزت الحاجة إلى وجود مكان يضم مراكز للبحث والتطوير في مجال التكنولوجيا. وقد كان وادي السيليكون هو المكان المختار لهذه المهمة، يقع وادي السيليكون في الولايات المتحدة الأمريكية غربي البلاد في ولاية كاليفورنيا،

وادي السيليكون عاصمة العالم التكنولوجية

رفاه حسن

مثل جوجل وأبل وأوراكل وغيرها الكثير، كما تضم أهم مراكز البحث والتطوير مثل ناسا، ويعد العمل في الوادي حلمًا لكل محبي التكنولوجيا إذ يراها كثيرون المدينة الفاضلة التي ترفد العالم بأخر التقنيات والاختراعات والاكتشافات التي أسهمت في تغيير مسار العالم كثيرًا منذ أن وجدت. إن السبب وراء تسمية الوادي بهذا الاسم يعود إلى أن أول صناعة اشتهر بها الوادي هي صناعة الشرائح الإلكترونية التي تدخل في معظم الصناعات التقنية، ويكون السيليكون مادة أساسية في صناعتها، إذ بدأت صناعته واعتماده في بناء حاسبات الجيل الثاني نهاية خمسينات القرن الماضي. وعلى الرغم من ذلك فإن وادي السيليكون لا ينتج هذه الرقائق الإلكترونية فقط، فلقد تنوعت الصناعات والمنتجات التي يقدمها الوادي نتيجة الازدهار الكبير الذي شهده منذ ثمانينات القرن الماضي، ولقد أسهم الوادي بثلاث العائدات الاستثمارية في مجال المشاريع الجديدة في أميركا. أما عن بداية تأسيس الوادي فلقد كان لجامعة ستانفورد وأحد اساتذتها في الهندسة فريدريك إيمونز تيرمان الفضل

ويشمل المنطقة الجنوبية من خليج سان فرانسيسكو. يضم الوادي ٢٨ مدينة و٤ مقاطعات ويسكنه ٢,٥ مليون نسمة نصفهم تقريباً من أصول آسيوية، من الهند والصين والفلبين، وتعد مدينة سان خوسيه هي عاصمة الوادي وتمتد حتى ١١٠ كم مربع، وتعد هذه البقعة الجغرافية من العالم الأكثر تطوراً وتقدماً وثراءً في العالم، منها تتبع أهم الدراسات والأبحاث والمشاريع، وتقطنها أهم الشركات التقنية في العالم

الكبير في نشأة الوادي، فلقد كان للجامعة فرع في الوادي ولهذا شجع الأستاذ فريدريك تلاميذه على إنشاء شركاتهم الخاصة هناك، واستطاع بعض طلابه أن ينشئوا شركاتهم الخاصة، ومنهم ويليام هيوليت وديفيد باكارد بعد أن اقتعهما الأستاذ بالعمل في تطوير مشاريعهم وشركاتهم في هذه المنطقة بعد التخرج. وبمرور الوقت استطاع الوادي أن يوفر بيئة مناسبة وملمهة لتطوير المشاريع، وهو يضم أيضاً عدداً كبيراً من حاضنات الأعمال، وقد لا يكون هذا الأمر إيجابياً جداً إذ ليست كل تلك الشركات بالحرفية التي يتصف بها وادي السيليكون، ولكن توجد بعض الشركات التي تقدم خدمات حقيقية للتسويق والإعلان عن المشاريع والترويج لها. إن كنت تحلم ببناء شركتك في الوادي فعليك أن تعلم أن الأمر ليس بهذه السهولة، ففي البداية أن أسعار الأراضي في الوادي مرتفعة جداً، ويعود السبب في ذلك إلى أن الوادي بيئة مثالية مجهزة بأفضل التقنيات، فضلاً عن أن أغلب ساكنيه هم من الأثرياء... يمكنك أن تعيش في وادي

السيليكون إذا كنت ثرياً وعليك أن تتعامل مع كل التفاصيل من هذا المنطلق حتى في تقديم الخدمات، الجودة والأسعار مختلفة تماماً ومع كل ذلك فلم يستطع الوادي التخلص من شبح الفقر، فعلى الرغم من الثراء الفاحش الذي يعيشه الوادي الآن فإننا نستطيع مشاهدة الفقراء يتجولون في أرجاء مختلفة هنا وهناك، وربما هذه بعض السبلات التي لا يذكرها أحد بخصوص الوادي لأن ما يقدمه للعالم من تقنيات يطغى على كل شيء. يعد الوادي العاصمة التقنية لا في الولايات المتحدة الأمريكية فقط وإنما في العالم بأسره، ويسهم في تقديم التقنيات التي تؤثر بنحو كبير وربما مصيري على قطاعات عدة، فلقد أخرج لنا كثيراً من التقنيات التي وفرت على الإنسان كثيراً من الجهد والوقت والتعب، وبسبب ذلك جرى التخلص من بعض التقنيات القديمة واستحداث تقنيات جديدة ذات فائدة أكبر تساعد الإنسان في حل المشكلات التي تواجهه في شتى المجالات بأسرع وأفضل الطرق الممكنة، وهذا ما يجعل التكنولوجيا هي

السلاح الأقوى اليوم. وربما لم يعد وادي السيليكون عاصمة العالم التقنية فحسب، بل أصبح أكثر من ذلك بكثير بحكم أن التكنولوجيا، فضلاً عن توغلها العميق في حياتنا اليومية والاجتماعية، فهي تدخل بعمق أكبر في قطاعات حيوية مهمة منها المالية والعسكرية والصحية، وهذا يجعل منها سلاحاً خطيراً من المهم أن نتعلم كيف نحسن استخدامه، والأهم من ذلك أن نتوقف عن انتظار وادي السيليكون ليرسل لنا هباته التقنية، بل يجب أن يكون في العالم أكثر من عاصمة تقنية ولاسيما في دول العالم الثالث والدول النامية، إذ لم يعد إنجازاً كبيراً أن توابك ما توصلت إليه التكنولوجيا في العالم، بل الإنجاز الحقيقي هو أن تتفوق عليها، ونحن اليوم في حرب ضروس لا يفوز فيها أصحاب السلطة والمال والأسلحة التقليدية، ولكن يفوز فيها من يملك الأسلحة التقنية الأقوى في مجالات التكنولوجيا وتكنولوجيا المعلومات، وهذا يأخذنا إلى موضوعات الأمن السيبراني أو ما يسمى بأمن المعلومات، ذلك عالم آخر سنطرق إليه في مقالات لاحقة.



مهند علي

أحرز المنتخب الإيراني هدفاً في المرمى العراقي
أعتقد من الصعوبة إحراز هدف التعديل.

ديربي آسيوي خالص

نجم المنتخب الوطني العراقي السابق أحمد علي قال عن المباراة: إن كاتانيتش إذا ما أراد أن يفوز في مباراتنا مع إيران لتصدر المجموعة فما عليه إلا اللعب بخطة هجومية ولا سنفقد السيطرة وربما نخسر بهدف، وإذا لعب بطريقة مغايرة عن المباريات السابقة، أعتقد أن الفوز سيكون يسيراً على الفريق الإيراني، فالمنتخب البحريني لعب مهاجماً أمام إيران وتمكن من أن يخطف ثلاث نقاط في غاية الأهمية برغم قوة الفريق الإيراني. عموماً في مباراتنا مع إيران لابد من مدربنا أن يضع في قاموسه الفوز ولا يبدل له لأن التعادل سيؤزم الأمور، ولا سيما أن لنا مباراة في ملعب إيران، فإذا استطعنا إنهاء مباراة البصرة لصالحنا أعتقد أن الأمور ستسير على مايرام ونتصدر المجموعة بجدارة واستحقاق، أتمنى أن تقول الأسود كلمتها على ملعب جذع النخلة في بصرتنا الفيحاء.

جماهيرهم الوفية والعاشقة، أكد هذا الكلام المنطقي لن يكون خافياً عن المدرب وكل من هو قريب من المنتخب، لكن هذه النقاط ممكن جمعها بطريقة أكثر سهولة بحيث يجب الفوز على أرضنا.

التحفظ الدفاعي لكاتانيتش

فيما قال اللاعب الدولي محمد جاسم: لقد اعتمد المدرب العراقي كاتانيتش على طريقة مهاجم واحد، حتى في مبارياته مع الفرق الضعيفة، بل كانت طريقته في أغلب الأحيان فاشلة، برغم قوة هجوم المنتخب العراقي لكن دون إحراز أي هدف، وفي كثير من الأحيان يقدم المنتخب مستوى جيداً لكن بدون تسجيل أهداف، إن تحفظ كاتانيتش على الخطة الدفاعية أفقدنا فاعلية خط الهجوم.. فمهاجم واحد منعزل بين مجموعة من مدافعي الخصم لا يستطيع فعل شيء، وتسجيل الأهداف يكون عن طريق الصدفة والحظ لا أكثر، فمن

وفتقد للنزعة الهجومية التي تميزت بها فرقنا في أغلب المنافسات الناجحة، وبإمكان العديد من لاعبي منتخبنا حالياً في مراكز الهجوم والوسط العودة لهذا الدور المؤثر والمحِب لما يمتلكونه من تقنيات مميزة، ولا سيما أن هناك استقراراً دفاعياً منظماً سيكون سائداً ومحفزاً للأدوار الهجومية المنتظرة لحسم بقية المباريات لصالحنا نقاطاً وأهدافاً، فلا مجال لفقد النقاط ولعسر الأهداف، بعد أن أصبح المشهد واضحاً، وما زالت الثقة موجوة وعالية بأسود الرافدين بتحقيق طموحات

المعروف أنه في كل ١٠

هجمات يتم تسجيل هدف في الأحوال الطبيعية، أما بطريقة مهاجم واحد فعادة ما يكون هناك هدف واحد في كل ٢ أو أربع مباريات، نتمنى أن لايلعب المدرب بخطة دفاعية محكمة في مباراة إيران لأن الهجوم هو خير وسيلة للدفاع، فإذا

مدرب المنتخب العراقي كاتانيتش

أيام قليلة على انطلاق أهم مباريات التصفيات الآسيوية المؤهلة الى نهائيات كأس العالم ٢٠٢٢ بين المنتخبين العراقي والإيراني، الفائز في هذه المباراة سوف يقطع نصف الطريق بالتأهل للنهائيات العالمية، إذ سيلعب أسود الرافدين على ملعب جذع النخلة في البصرة على أرضهم وبين جماهيرهم التي ستساند الفريق من أجل الفوز لاغير،

٧ نقاط، وما على منتخبنا إلا الفوز في مباراة إيران من أجل السيطرة على المجموعة، وتبقى مباراة البحرين التي ستكون على أرض البصرة، وستكون الفرصة أيضاً سانحة للفوز لكون الأسود يلعبون وسط الجماهير العراقية، حينها نكون قد ضممنا التأهل، لذا يجب العمل بكل جد على تحقيق هذا المبتغى الوحيد، أملنا كبير بتقديم المستوى العالي من قبل لاعبيننا الأبطال بعد عودتهم لمستواهم المعهود وإظهار قدراتهم الفنية التي تتفوق بكثير على إمكانيات لاعبي إيران والبحرين وهونك كونك وكمبوديا. نتمنى على الكادر التدريبي اختيار الأسلوب الأمثل لهم ولكل مباراة حسب ظروفها وأهميتها، وبدلاً من تكرار النهج ونظام اللعب الذي أصبح مكشوفاً للفرق المنافسة

بالفوز على إيران في البصرة..

نقطع نصف الطريق إلى نهائيات كأس العالم

كتب أحمد رحيم نعمة

التأهل إلى النهائيات العالمية وهو مانطمح إليه ويفرحنا كثيراً، لاننكر أن هناك فرصة ضاعت منا وكانت في متناول اليد في مباراتنا الأولى أمام المنتخب البحريني التي كان فيها منتخبنا الأقرب الى الفوز، لكن الحظ لم يكن مع الأسود في تلك المباراة، عموماً أملنا كبير بشبابنا في هذه المباراة التي ستكون ديربياً آسيوياً، إذ ستجمع أقوى منتخبين في آسيا.

حظوظنا أوفر

مدرب المنتخب الوطني العراقي السابق عبد الله عبد الحميد تحدث قائلاً: بعد ثلاث جولات من التصفيات المزدوجة لكأس العالم وآسيا وبظرة أولية على نتائج الفرق بالمجموعات الثمان، يتطلب من فريقنا حصد ١٧- ١٨ نقطة كي يضمن الانتقال للدور التالي كأول المجموعة او أفضل أربعة ثوانٍ، حالياً لدينا

فالمنتخب العراقي يتصدر المجموعة بسبع نقاط إثر الفوز على هونك كونغ وكمبوديا والتعادل مع المنتخب البحريني، إذ لابد من فوز الأسود في مباراة إيران من أجل السيطرة على المجموعة وبالتالي التأهل المريح دون أن نبحث عن الحسابات المعقدة الأخرى.

الأسود سيتصدرون المجموعة

عن هذه المباراة ومدى تفاؤل الجماهير الرياضية العراقية وبعض الأمور تصفحناها مع عدد من أهل الشأن الكروي، وكانت البداية مع الحكم الدولي السابق طارق أحمد الذي قال: حقيقة أن منتخبنا الوطني استقر فنياً، فهو قدم مستوى جيداً في المبارتين الأخيرتين أمام منتخبي هونك كونغ وكمبوديا جامعاً العلامة الكاملة ليتصدر المجموعة بكل جدارة ولم يتبق إلا الفوز على إيران لكي يكون على مقربة من



السفاح يونس محمود



الحارس محمد حميد

لاعب كان، فحامل الشارة له صفاته الطاغية التي تفرض حمله وإعطائه شارة الكابتن دون سواه، قد يكون هناك أكثر من كابتن للضرورة التي يقتضيها الفريق، وهو ينقل الصورة كما يراها للمدرب من خلال احتكاكه وقربه من اللاعبين، وينقل ما لا يستطيع أن يتحدث به اللاعبون الآخرون، فهو يسهل ويفك النزاع أياً كان أو أية مشاكل آخر.

لا يبحث عن المشاكل

نجم وسط المنتخب العراقي السابق، الذي حمل شارة الكابتن لمواسم كثيرة، ولاسيما في المنتخب الوطني العراقي او نادي الطلبة، حبيب جعفر تحدث قائلاً: إن من يحمل شارة الكابتن لابد أن يعطيها حقها داخل الملعب، فهناك أمور كثيرة لابد أن يطبقها داخل الملعب أولها ضبط اللاعبين وتوجيههم، بإيعاز من المدرب طبعاً، والشئ الآخر لابد من الذي يحمل شارة الكابتن أن يكون متزنًا ولا يبحث عن المشاكل داخل الملعب وإنما يكون قدوة للاعبين الآخرين في التعامل مع لاعبي فريق الخصم ومع قرارات الحكام، فهو الذي يعترض على القرارات الخاطئة في الجانب التحكيمي لأن الاعتراض من بقية اللاعبين على الحكم يجعلهم عرضه للكرات الأصفر او الأحمر، لذلك المطالبة تكون من قائد الفريق بدون شك.

قيل الكثير عن شارة كابتن الفريق للألعاب الرياضية الجماعية، البعض يعد الكابتن مدرباً داخل الملعب من خلال توجيهاته للاعبين أثناء اللعب، حيث يتميز من يحمل هذه الشارة بصفات كثيرة أولها قوة الشخصية ومستواه العالي داخل الملعب، فضلاً عن عمره الطويل في الملاعب وأمور أخرى فضلت عن زملائه اللاعبين.

بغداد / أميرة محسن

حلقة وصل

اللاعب الدولي السابق ومساعد مدرب نادي الكرخ حالياً أحمد عبد الجبار كان له رأي عندما قال: إن الكادر التدريبي هو من يختار حامل شارة الفريق، ويعتبر حامل الشارة حلقة الوصل بين اللاعبين والمدرب ويكون قائداً داخل الملعب، يتحمل المسؤولية، وله صلاحية في توجيه اللاعبين وحل بعض مشاكلهم، وأن يمتلك كاريزما وشخصية قيادية، وله خبرة كبيرة وأن يكون مقبولاً من قبل الجميع ومحباً للاعبين وولاًؤه للفريق، ولاسيما أن وجوده مهم ومؤثر ضمن لاعبي الفريق الأساسيين ويتم تحديد أكثر من كابتن لحمل الشارة ويتم الاتفاق على ذلك ولا يوجد عدد معين وثابت، حيث قد تحصل تغييرات خلال سير المباراة او خلال الموسم الكروي تتطلب أكثر من كابتن.

المدرب الثاني

أما كابتن فريق الحدود والصناعات الكهربائية حالياً إياد خلف فيقول: كابتن الفريق هو بمثابة المدرب الثاني داخل الملعب فهو يوجه ويقود الفريق داخل الملعب ويعكس توجيهات المدرب للاعبين، إن الذي يحمل الشارة يعد قائداً محترماً محبوباً وقريباً من اللاعبين وأن يكون قيادياً في الملعب وينقل التفاصيل التي تحدث في الملعب، وهو المتحدث مع الحكم داخل الملعب إذا كانت هناك أخطاء او اعتراض على اللاعبين.

مسؤولية حمل الشارة

باسم قاسم مدرب المنتخب الوطني العراقي السابق ونادي الزوراء حالياً كان له رأي عندما قال وبصراحة: من يحمل الشارة يكون عليه عبء كبير ومسؤولية، فهو يحمل على عاتقه مسؤولية فريق كامل داخل الملعب، فهو يوجه ويكون موجوداً في الأوقات المناسبة ويتعامل مع اللاعب كأنه مدرب. هذه الشارة لاتعطى لأي

(مجلة الشبكة العراقية) استطلعت آراء بعض أصحاب الاختصاص في هذا الشأن فكان هذا الاستطلاع ..

الكابتن قائد داخل الملعب

تحدث في البداية الكابتن قحطان جثير مدرب منتخب شباب العراق قائلاً: إن الذي يختار كابتن الفريق هو المدرب وحسب مواصفات اللاعب لكونه قائداً داخل وخارج الملعب، ومن ضوابط حمل شارة الكابتن الاعتماد على شخصية اللاعب نفسه وأن تكون لديه قوة شخصية وقيادة وأن يكون مقرباً ومحبوباً من قبل زملائه اللاعبين، وقد يدخل العمر والقدم في هذا الأمر، أما واجبات الكابتن فتتحدد بين المدرب واللاعبين إذ يكون حلقة الوصل بينهما، وقد يكون اختيارنا لاثنتين من اللاعبين لحمل شارة الكابتن، فإذا أصيب في المباراة يكون البديل موجوداً.

خبرة ميدانية

النجم الدولي الكابتن سلام شاكر يرى: أن حمل شارة الكابتن مسؤولية كبيرة على عاتق من يحملها داخل الملعب، ويتم اختياره من قبل المدرب، وفي أحيان قليلة يتم اختياره من قبل الإدارة، ويكون ذلك وفق مواصفات عديدة أهمها القيادة والاحتواء في الملعب، كذلك على الأقدم في الفريق وأيضاً العمر، ويكون القائد الجامع بين الألفة والشدّة. أما عن واجبات الكابتن فتكون احتواء اللاعبين وحل المشاكل قبل أن تصل إلى المدرب والإدارة وأيضاً يكون حلقة الوصل بين المدرب واللاعبين، كذلك مساعدة المدرب بإيصال المعلومات الفنية، أيضاً هو من يشجع ويوجه داخل الملعب وأن يكون ذا شخصية قيادية داخل وخارج الملعب، ولاسيما إذا كانت لديه خبرة ميدانية كلاعب المنتخب.

اللاعبان ممام طارق وعماد محسن



شارة
كابتن الفريق
من
يستحق
حملها

تحظى الرياضة الألمانية بنحو نصف مليون متابع على موقع التواصل الاجتماعي "إنستغرام"، وتقوم بشكل مستمر بنشر صور لها وهي ترتدي الملابس الرياضية. شاركت في مسابقات الجري القصير، وقد فازت سابقاً أثناء مشاركتها مع الفريق الألماني في عام ٢٠١٧ بالميدالية الفضية ببطولة أوروبا للناشئين، كما تمكنت من الحصول على الميدالية البرونزية عام ٢٠١٩ أثناء مشاركتها في مسابقة التتابع ببطولة أوروبا لألعاب القوى.

تتخصص الألمانية الفاتنة في مسابقات الجري للمسافات القصيرة (٢٠٠-٤٠٠-٨٠٠ متر) وفازت برفقة الفريق الألماني في العام ٢٠١٧ بالميدالية الفضية في بطولة أوروبا للناشئين.

في العام ٢٠١٩ حصلت "شميث" على البرونز في مسابقة التتابع ببطولة أوروبا لألعاب القوى تحت سن ٢٣ عاماً، وصنفتها موقع Busted Coverage على أنها أجمل رياضية في العالم.

ويصل عدد متابعي "شميث" على موقع التواصل الاجتماعي "إنستغرام" نصف مليون متابع، وتشتهر بصورها التي تظهر فيها بملابس رياضية وأخرى فاخرة مبرزة مفاستها، ونتيجة لنشرها صورها التي تظهر فيها بملابس رياضية، وأخرى فاخرة تبرز جمالها، تتسابق كبريات الشركات العالمية، ومنها "شركات برامج التغذية"، للتعاقد معها كـ "علامة تجارية"، ووجه دعائي مثالي.

على الرغم من صغر سنها إلا أنها تفوقت في بطولات ألعاب القوى، وتعدت التفوق الرياضي إلى ما هو أكثر من ذلك، فبجانب الاهتمام بصحتها وجسدها، اهتمت بجمالها، لتتوج كأجمل فتاة رياضية في العالم. تمثل "أليس شميث" المنتخب الألماني في ألعاب القوى، كما تمارس الجري لمسافات قصيرة، وجسدها المتناسق وجمال وجهها جعلها "وجهاً تجارياً" للكثير من المنتجات، وكذلك تسوق للملابس الرياضية الشهيرة.

وتتطلع "أليس شميث" إلى المزيد من النجاح والتفوق الرياضي، وتتوق للمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية ٢٠٢٠ الصيفية المقبلة المقرر انعقادها في مدينة طوكيو اليابانية.

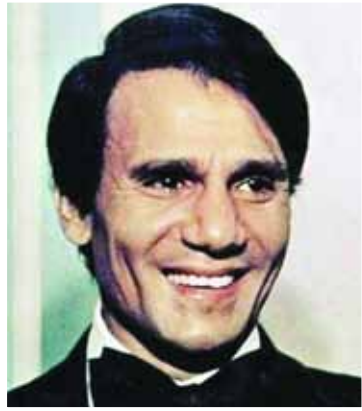


"أليس شميث" من اللاعبات الألمانيات الجميلات.. تبلغ من العمر نحو ٢٠ عاماً، تنوي المشاركة في أولمبياد طوكيو الصيفية لعام ٢٠٢٠. تعد "شميث" من أجمل لاعبات ألعاب القوى في العالم، إذ تمتاز بالجسد المتناسق، ويرى أصحاب الشركات العالمية الكبرى أنها ذات وجه وقوام يصلحان للإعلانات، لذلك يقومون بالتعاقد معها، لذا فهي وجه تجاري للعديد من منتجات الملابس الرياضية.



أجمل لاعبة في العالم

أليس شميث هدفها حصد الذهب في طوكيو



عبد الحليم حافظ: هذا الفتى ثائر يتحدى الموت!



فيروز: صعبة على علماء النفس لكنها مقيّدة وتجد حريتها فقط عندما تغني!



فريد الأطرش: لا يستمتع بالحب دون عذاب!

وفي إحدى السهرات الحلوة في شقة صديقة تهوى الغناء بقدر ما تهوى علم النفس، قالت للعالم النفساني الذي هو من أصل لبناني:

× هل يستطيع علم النفس أن يحلل نفسيات المطربين من خلال أغانيهم؟ قال العالم:

- بالطبع.. ولكن العلم يعتمد في هذا الصدد على حاسة العالم:

قلت: - هل يعتمد العلم والعالم على كلام الأغنية التي ينشدها المطرب أم على صوته، في ناحية التحليل؟ قال:

- على الكلام والصوت معاً.. لأن الأغنية إذ تنشّد تصبح جزءاً من شخصية المطرب ونفسيته.

× ولكن الأفلام والمسرحيات قد تفرض على المغني كلاماً معيناً ولحناً معيناً وموقفاً معيناً لا علاقة له بها كلها.

- أبداً... إن المطرب لا يغني إلا إذا ارتاح لما يغنيه حتى ولو كان مفروضاً عليه.. على كل حال، إن هذا "الفرض" مهما طغى قد يقوى على إخفاء بعض معالم الكلمة، ولكنه لا يقوى قطعاً على إخفاء كل معالم الصوت.

× حسناً.. سنسمعك الآن بعض أغاني كبار المطربين والمطربات، وعليك أن تحلل نفسيات أصحابها من خلالها..

- سأحاول..

مطلعها:

الصبا والجمال ملك يديك

أي تاج أعز من تاجيك

نسب الحسن عرشه فسألنا

من تراها له؟ فدلّ عليك

قال العالم:

- هذا رجل واثق من نفسه حد الغرور، ولكن غروره باطني تستره الحركة المتواضعة.. وهو أرسقراطي النزعة، كأنه ولد في قصر

وترعرع على يدي مربية سويسرية..

ولست أدري إذا كان يخاف لمس الأشياء

بيديه حتى لا يتأثر بكهرباء الآخرين أو بما

تحمل راحتهم من روااسب.. لذلك تراه

"يسأل" عن "العرش" ويترك لغيره أن

يدله عليه..

واستمع العالم الذكي إلى فريد الأطرش

يغني:

عش أنت إنني متُّ بعدك

وأطلّ إلى ما شئت صدّك

كانت بقايا للغرام

بمهجتي فخمت بعدك

وبعد أن تملّى من صوته وأدائه، قال:

فريد الأطرش إنسان قلبه على كفه..

معطاء، مغدق، مُسرف حتى في حياته

بسبب قفّه!

ارتقى علم النفس إلى سدة الفن، إنه لم يعد مقتصرًا على المرضى والمعذبين والمكبّلين بسلاسل العقْد، بل صبا إلى الشعر والموسيقى والغناء، ليعيش في جوها الممتع.. عالم نفساني من أصل لبناني، لا ضرورة لذكر اسمه لأنه لا يطمع بإعلان، استطاع من خلال أغاني كبار المطربين والمطربات في الشرق أن يرسم شخصياتهم دون أن يعرفهم، ويحلل نفسياتهم دون أن يعايشهم ويأتيك بأراء قد تصل إلى حد الدهول.

ماذا

يحصل لو طبقنا التحليل النفسي على أغنياتهم الحالية؟

تحليل نفسي لشخصياتهم من أغنياتهم:

أم كلثوم:

ملكة تتحسر على ما يضيع من الملكات بسبب المنصب!



إذا لم يزره كل يوم أقل من عشرة أصدقاء وعشرون من الغرباء.. ولكنه خارج بيته يقبض يده، لا لشيء.. راجعة على ضيقتنا وعالأرض اللي ربتنا على بوس الأرض الحبيناهنا وحبينا واستمع العالم إلى صباح حتى الثمالة، ثم قال:

- هذه "اللايدي" فنانة مدنية سقطت خطأ في كروم القرية..

إن في صوتها بعض نكهات هذه الكروم، ولكنه صوت ولد أصلاً على مسرح سارة برنار.. وصاحبته لبست فساتينها من محلات لانفان وكاردان ولبمان.. والفرحة في أدائها تعكس شخصية امرأة يحبها الآخرون أكثر مما تحب هي الآخرين.. إنها -وأرجو أن أكون مخطئاً- نرسيسية.. تحب نفسها إلى درجة الإعجاب، وعندما تشعب من نفسها "تمنح" البقايا لمن يستحق!

وفيروز

ما أن سمعها تغني فقط:

حببتك بالصيف

حببتك بالشتي

نظرتك بالصيف

نظرتك بالشتي

وعيونك الصيف

وعيون الشتي

ملقانا يا حبيبي

حتى قال:

هذه المرأة ثائرة.. ثائرة ولكن في يديها قيدي لا يتحطمان إلا عندما تغني..

إن حريتها الوحيدة هي حريتها الغنائية.. لذلك تلمحها تصرخ وهي تغني للحب.. فهل سمعت بحياتك امرأة تقول لحبيبها "حببتك بالشتي" وكأنها تصفعه؟!

إن فيروز صعبة على علماء النفس، ولا يستطيعون اكتشاف أغوارها إلا بعد أعوام طويلة..



وهو دقيق في تصرفاته، يحاسب الأقربين قبل الأبعدين، ويبدو ذلك واضحاً من طريقته في الأداء المركّز، المفصّل، الموضوع النقطة فيه فوق كل حرف! وفريد الأطرش لا يقوى على الشكوى حتى وهو يتألم.. إنه قوي، عنيد، صلب في رأيه وفي أمره.. ومقاوم، ثائر، يتحدى حتى الموت! ولست أدري إذا كان حبه في أغانيه ينبع عن حب حقيقي، أم هو تمثيل لحب كبير يشتهي أن يصادفه في يوم من الأيام. وانطلق صوت وديع الصافي يغني:



معلومات وثائقية مهمة عن المؤتمر الموسيقي العربي الأول

مؤتمر الموسيقى العربي الثاني يعقد في بغداد

وجّه العميد الركن السيد عبد الكريم فرحان وزير الثقافة والإرشاد العراقي دعوة إلى علماء الموسيقى، والمؤرخين والمهتمين بهذا الحفل، لحضور المؤتمر الموسيقي العربي الثاني، الذي يعقد في بغداد في بغداد ابتداء من ١٨ الجاري.

أما أعضاء اللجان فكانوا:

ابراهيم خليل أنيس وجميل عويس وجورج سمان والشيخ حسن المملوك وداد حسني والشيخ درويش الحريري وسامي الشوا وكامل الخلعي ومحمود حلمي خورشيد والموسيقار محمد عبد الوهاب.

وقد اتخذ المؤتمر معهد الموسيقى العربية مقراً له.

اشتركت فيه الدول الأجنبية التالية: إسبانيا وألمانيا والمجر والنمسا وإيطاليا وبريطانيا وتركيا وفرنسا وتشيكوسلوفاكيا.

وقد اختتم مؤتمر الموسيقى العربي الأول مساء الأحد ٣ نيسان ١٩٣٢ بحفلة رسمية في دار معهد الموسيقى العربية.

وقد سجلت على اسطوانات مجموعة كبيرة من الألحان الغنائية الموسيقية من قبل وفود مختلف الأقطار العربية.

هناك كثير من القضايا الموسيقية التي بقيت دون حل من أيام المؤتمر الموسيقي الأول وهي تنتظر الحلول في هذا المؤتمر الموسيقي العربي الثاني ومن أبرز هذه القضايا مشكلة الأرباع في الموسيقى العربية.

من أهم القضايا التي ينتظر أن يعالجها المؤتمر الموسيقي العربي الثاني هي توحيد الموسيقى العربية في البلاد العربية كافة.

وبعد انتهاء مؤتمر بغداد سوف ينشر كتاب يضم البحوث التي ستلقى فيه، والمفردات والتوصيات التي سيتخذها المؤتمر.

وسوف يعقد هذا المؤتمر لمدة أسبوع أو أسبوعين، وسوف يتركز الاهتمام حول تنمية الموسيقى العربية بما يتلاءم والعبقرية الكامنة فيها، وقد وجهت الدعوة إلى المعنيين من ذوي الشهرة ليس في العالم العربي وحسب بل في كل الأقطار التي لعبت دوراً في تطوير الموسيقى العربية.

وستوجه دعوات أخرى إلى أساتذة وباحثي الموسيقى في البلاد العربية.

كان أول مؤتمر عقد للموسيقى العربية في القاهرة في ١٤ اذار ١٩٣٢

وقد تولى رئاسته وزير المعارف المصرية آنذاك المرحوم محمد حلمي عيسى باشا وتولى منصب نائب رئيس المؤتمر عبد الفتاح صبري وتولى البارون دي أرلنجر منصب نائب فني للمؤتمر وتولى الدكتور محمود أحمد الحنفي الموسيقار العالم السكرتارية العامة للمؤتمر.

أما أعضاء لجنة التنظيم فكانوا: أحمد نجيب الهلالي والمرحوم مصطفى رضا ومحمد زكي علي ويعقوب عبد الوهاب ومسئول كانتوني وأحمد أمين وأحمد شوقي -أمير الشعر- وأموايل عريان وراغب مفتاح والمرحوم صقر علي والمرحوم الشاعر علي الجارم ومسئول كوستاكي ومحمد كاحل حجاج ومحمد فتحي ومنصور عوض ونجيب نحاس.

محبوبات وعزيزات بطريقة أو بأخرى، وتقول: لم يكن لدي أي شك في ذلك، فمنذ صغري كنت الأقل تفضيلاً بين أطفال والدي الثلاثة. أتذكر الشعور بالغيرة من أخواتي عندما كنت صغيرة للغاية، نحن نعيش في أسرة سعيدة ظاهرياً - والدتي تعمل قابلة ووالدي طبيب -، لم تفهم سارة الديناميكية الخفية إلا في وقت لاحق: وتضيف "اكتشفت عندما كنت في الحادية عشرة من عمري أنني أبنة غير شرعية". كانت أمي حاملاً، وقد هُجرت. لم أكن أبنة طبيب مثل أخواتي لكني كنت مجرد ذرية رجل عشوائي.

سارة هي الآن في أواخر الخمسينات من عمرها، لا شك في أن والديها كانا يحبانها أقل من أخواتها، وأوضحت سارة: عندما دخلت المدرسة في الخامسة من عمري تركت وحدي، كانت أمي فخورة بإخبار الناس أنها يمكن أن تبقى في العمل حتى وقت متأخر لأنني عدت إلى المنزل، وطهوت عشاءي وكثيراً ما أخذت إلى النوم وأنا متعبة على العكس من أخواتي اللاتي كانت لديهن طفوليات مختلفة تماماً ولم يتركن وحدهن مطلقاً، كانوا يفضلونهن علي عاطفياً ومالياً، فعلى سبيل المثال اشترى هدية لأختي في عيد ميلادها التاسع، وفي المقابل لم أحصل على أي شيء، وفي وقت لاحق حصلت كلتاهما على دروس في القيادة وليس أنا.

الشعور بالذنب

أثرت المعاملة السيئة المبكرة هذه على سارة طوال حياتها، و أثرت على أخواتها أيضاً، تقول "أخواتي يشعرن بالذنب بسبب الاهتمام الذي يلاقونه من والديّ وبسبب الطريقة التي عوملوا بها كأطفال، فإنهم يشعرون الآن إلى حد كبير أنهم لا يستطيعون أن يرتكبوا خطأ وأنهم أفضل من المحيطين بهم. لقد كانت لديهم علاقات سيئة للغاية مع الرجال نتيجة لذلك". وتوافقها البروفيسور دنت في هذا الرأي حيث تقول "سيشعر الأشقاء بالبهجة والارتياح لأنهم يحصلون على الاهتمام الكبير من والديهم، لكنهم أيضاً سيشعرون، بوعي أو بغير وعي، بالذنب ونقص الأمان لأنه إذا لم يكن حب آبائهم غير مشروط، فمن يدري ما قد يحدث لهم؟"

دراسة حديثة أجرتها البروفيسورة (هيلين دنت)، التي عملت مع عائلات عديدة في المملكة المتحدة، بينت استطلاعاتها أن ٨٥ ٪ من المستطلعين كانوا يعانون من شعورهم بالتمييز عن أشقائهم، وقالت دنت: "عادة ما يكون هناك طفل (كيش فداء) وهذا ما يسبب مشاكل خطيرة وهو أمر بالغ الضرر للطفل عندما يكون هو الوحيد الذي لا يهتم به والداه، ويمكن أن تكون لهذا تأثيرات مروعة على تقديرهم لذاتهم وعلى نفسيتهم". وبيّنت أن الآباء والأمهات يحبون أطفالهم على قدم المساواة، لكن شخصية طفل واحد لها صدى أكبر من شخصيات أشقائهم.

ترتيبات الزفاف

تذكر (ضيا)، وهي إحدى الفتيات التي شاركت في الاستطلاع وتبلغ من العمر ٢٧ عاماً، وهي أم لثلاثة أطفال: أنها عانت كثيراً من عملية التمييز بينها وبين شقيقتها عندما كانتا صغيرتين جداً من قبل والديها، وتضيف: عندما كان عمري ١٢ عاماً تقريباً ما زلت أتذكر الطريقة التي كانت تعاملني بها أمي وتفرّق بها بيني وبين أختي البالغة من العمر عاماً واحداً فقط، وهذه الطريقة لا تزال مستمرة حتى يومنا هذا.

تضيف: أنفقت والدي ٦٠٠٠ جنيه إسترليني على زفاف أختي التي تزوجت مؤخراً وحضرت كل ترتيبات زواجها واهتمت بكل التفاصيل الصغيرة والكبيرة، لكن عندما تزوجت أنا دفعت فقط نصف فستان زفائي ولم تقدم لي هدية إلا بعد عدة أسابيع ولم تشارك في ترتيبات الزفاف! بل لم تستطع أن تجد لي أي وقت على الإطلاق! وبينت (ضيا): لا أريد أن تتكرر هذه الحالة مع أولادي وخوفي الكبير أن تستمر عبر الأجيال. لقد سمعت أمي وهي تعتذر لأطفالها عدة مرات بالفعل عن عدم حضور أعياد ميلادهم لكون أختي حاملاً. أنا فقط في انتظار معرفة ما إذا كان طفلها سيحصل على اهتمام أكثر من أطفالي، وإن حدث هذا فسيتم الانتهاء من العلاقة بيني وبين أمي إلى الأبد، لا أريد أن أجعل أطفالي يشعرون بالألم الذي شعرت به.

ابنة غير شرعية

نشأت (سارة)، وهي تعرف وتقبل أنها كانت من الخراف السوداء لعائلتها وأن أخواتها

قد يلجأ بعض الآباء والأمهات الى التفرقة بين الأبناء سواء أكانوا بناتاً أم صبياناً بتفضيل طفل على بقية إخوانه أو أخواته، ربما لصغر سن الطفل واحتياجه لهذا الاهتمام الزائد أو لأسباب أخرى. يقول الخبراء "إن كونك شقيقاً مهماً داخل العائلة يمكن أن يسبب مشاكل خطيرة".

ترجمة: ثريا جواد
عن الجارديان

التمييز بين الأبناء حكايات محزنة تعصف بالعائلات

صديقتي امرأة نادرة، هي جميلة، وتدرك ذلك، وتمنح جمالها ما يستحق من عناية، فلا تهمله حد البشاعة، ولا تدلله لدرجة الإفراط، وهي واسعة الاطلاع أيضاً، تقرأ في علم النفس والاجتماع والتاريخ والأديان والأدب والفنون بأنواعها، كنت أقرأ مقالاً عن التحرش في العالم، وهالني أن بعض الدراسات تضع دولة عربية في المركز الثالث من حيث أعداد النساء اللاتي يتعرضن للتحرش فيها، ودراسة أخرى تضع دولة عربية ثانية باعتبارها ثاني أسوأ دولة في العالم فيما يخص التحرش بالنساء.

منير عتيبة

أفكار صديقتي

المرأة خالقة المجتمع الذكوري

قالت صديقتي: ظاهرة التحرش بالنساء هي التعبير الأكثر فجاجة وخطورة عن ذكورية مجتمعاتنا العربية، فالمجتمع يعطي للذكر منذ مولده، وربما قبل مولده حقوقاً لا يمنحها للأنثى. قلت لها متعجبا: سنتناقش فيما يعطيه المجتمع للذكر بعد أن يولد، لكن ماذا يأخذ قبل مولده؟ قالت: يأخذ الأهمية، هو كائن مهم ينتظره المجتمع من قبل مولده، هو أمل تريده النساء وينتظره الرجال، لذلك عندما يولد يكون الاحتفال بقدمه الميمون أكبر وأكثر بذخاً وفرحاً من الاحتفال بمولد أخته، وهذا ما يترتب عليه كل شيء بعد ذلك. المجتمع يمنح الذكر حقوقاً عديدة تحت مسميات اجتماعية ودينية مختلفة، حقوقاً لم يطلبها، وقد لا يستحق الكثير منها، لكنه يأخذها كحق إلهي، أما الأنثى فعليها أن تناضل في كل لحظة لتأخذ بعض حقوقها، بل يُنظر إليها فقط على أنها إنسان، وليس كأنثى، لأن الأنثى لدينا ليست إنساناً مساوياً، بل هي إنسان من الدرجة الثانية، وكأن التاريخ لم يتطور، وكأن المتحدثين باسم الأديان لم يتغيروا على مدار آلاف السنين، فاليهود كانوا ينظرون

عليه، هي التي تخدمه وإن كانت هي الأكبر سناً، نربي الأطفال الذكور على أنهم في مرتبة أعلى، لذلك لا يجدون غضاضة في التحرش بالفتيات، فلن يفكر أحد في التحرش بمن هو أفضل منه أو بمن هو مساو له، أما الأدنى والأضعف فالعقل والمنطق يسوغ التحرش به، وإيذاه، ومن غير تأنيب ضمير، هذا هو العقل والمنطق الذي تتحرك مجتمعاتنا على وفقه، فلنشدد في القوانين التي تعاقب المتحرشين، ولنغرمهم آلاف الدولارات والريالات والجنهات والدينارات، ولنسجنهم أشهراً أو سنوات، لكن الظاهرة لن تنتهي لأنها ليست مرضاً بل هي عرض للمرض الأكبر، مرض ذكورية المجتمع. توقفت صديقتي عن الكلام قليلاً لتلتقط أنفاسها، كان وجهها محمراً من الانفعال، وفي عينيها بريق يشبه الدموع، لكن ملامحها كانت حادة كأنها في معركة، وصوتها كان قاطعاً كسيف.. قلت لها: إذن لا أمل؟ قالت: بل الأمل موجود دائماً، الأمر صعب للغاية، لكن لا مستحيل ما دمنا نحيا. قلت: تطلبن تغيير القيم الحاكمة للمجتمع، ليتخلى عن ذكوريته، هل تريدين العودة إلى

إلى المرأة على أنها شر مطلق، وهي أقل مكانة من البشر، هي مجرد (شيء)، وتعليم المرأة الشريعة كأنك تلقي اللؤلؤ إلى الخنازير، وبعض رجال الدين المسيحي في العصور الوسطي كانوا يرون المرأة أصل الخطيئة، هي التي أغوت آدم الطبيب وأخرجته من الجنة، حتى إن الموسوعة البريطانية تشير إلى أن النصائح بالتزام العفة في (سفر الأمثال) موجهة للرجال فقط، لأن الرجل ضحية، والمرأة مغوية، هي مصدر الضلال والإغواء، أليست هذه حجة بعض المدافعين عن التحرش الآن؟ وبعضهم من ذوى العمامم للأسف، عندما يقولون إن المتحرش مسكين، ضحية للمرأة المتبرجة التي خرجت من بيتها سافرة، فاستحقت أن يفعل بها الرجل ما يشاء عقاباً لها، وكأنه بتحرشه مبعوث الإله لحماية الفضيلة، أي منطق مغلوط هذا؟! لكنه ليس منطقاً مغلوطاً في عرف من يقولون به، لأنهم لا يتحدثون بالمنطق أصلاً، إنهم يتحدثون للتأكيد على ذكورية القيم التي تحكم المجتمع، القيم التي تتم تربية الطفل عليها منذ الرضاعة، هو أفضل من أخته وإن كانت أكثر تماسكاً أخلاقياً منه، هو أهم منها وإن كانت متفوقة دراسياً

المجتمع الأمومي؟ قالت: بل إلى المجتمع الإنساني، أريد مجتمعاً نقيم فيه الناس على أساس عملهم، علمهم، أخلاقهم، سلوكهم، وليس على أساس الجنس الذي لا يد لأحدهم فيه، لم يختار أحد أن يولد ذكراً أو أنثى، لكنه يختار أن يكون عالماً أو جاهلاً، عاملاً أو كسولاً، ذا أخلاق أو بلا ضمير. سألتها: ومن سيفعل ذلك؟ قالت: كل ما قلته لك ليس مفاجأة يا صديقي، لكني سأفاجئك بأنني أحمل المرأة مسؤولية ذكورية المجتمع، فالمرأة هي التي تربي أبناءها الذكور والإناث فتعطي من شأن الأولاد على البنات. نحتاج إلى إعادة تربية النساء ليقدرن أنفسهن حق قدرها، وليربين أبناءهن بدون تفرقة، إذا حدث ذلك ستتفتت ذكورية المجتمع، وستختفي الأمراض التي أنتجها هذا المرض تلقائياً، أو تصل إلى حدودها الدنيا. قلت لصديقتي: هل تعتقدين أن هذا ممكن الحدوث؟ نظرت في فتجان قهوتها، ثم نظرت إلى سحابة عابرة، وظلت عيناها معلقتين بها، ولم ترد.

تسلّمت القيادة في المطاعم السويدية

شيف عراقية تقلب الطاولة على الرجال

في بلادنا يعترضها فيتو الرجال الذي يحصر مفردة (الشيف) أو المرأة الطباخة بالعمل داخل البيت فقط مهما كانت براعتها في المنافسة، أما في مطاعم السويد وعموم أوروبا فإن المرأة الشيف تأخذ مكانها بكل أريحية وتتسيد المكان ويأتمر الرجال العاملون جميعاً بأمرتها إيماناً منهم بقدرتها على القيادة أو انصياعاً لسطوة القانون.

السويد / أمّة عبد النبي



واللافت للنظر أن المرأة هناك تبذل مجهوداً تدريبياً كبيراً كي تتأهل لمهنة الشيف، بينما في بلادنا نجد المرأة لا تفكر إطلاقاً بالدخول الأكاديمي في هذا المجال تجنباً للسخرية منها مهنيّاً ونعتهّا بـ "الطباخة"!

جدارة نسوية

"الثقافة المجتمعية داخل السويد لا تحددها الفوارق بالقدرة البدنية بين الرجل والمرأة، إنها ثقافة قائمة على المساواة في الحقوق، المساواة مدعومة بالقانون الذي لا يفرق بين رجل وامرأة"، هو أول الآراء النسوية المحتجة من الشيف السويدية (آنا كارين) قائلة باستغراب: لا وجود لعمل أو مهنة محتكرة للرجال وعضلاتهم وأخرى بسيطة للنساء ورقّتهنّ، هذا احتقار ومصادرة لحقوقنا الإنسانية، وتطفيف لإمكاناتنا، العمل يتحدد بالمهارة الفكرية وبالقدرة على العطاء، استغرب حينما أسمع في

البلاد الشرقية أن هنالك من يقسم المهن إلى ذكورية وأنثوية بحسب طبيعة المجتمع، أو يبيع لنفسه اختصاصاً ما ويمنعه على النساء، بأيّ قانون وبأيّ حق يصادرون قراراتهنّ، أنا شيف متخصصة أكاديمياً منذ عشرين عاماً، المهنة التي أعشقها منذ الطفولة، لأن المرأة في بلادنا الأوروبية تختار المجال المهني الذي تجد فيه ذاتها سعيدة ومنجّة، مثلما الرجل، والضامن لحقوق كليهما هو القانون لا العادات، وفي ما يخص العاملين معي من الرجال، فيصراحة الرجل الأوروبي لا يجد أي حرج أو تقليل شأن في تنفيذ الأوامر، لا شيء في ثقافتنا من هذا القبيل، أما العاملون الأجانب، من العرب تحديداً، فقد يواجهون في البداية إلزاماً قانونياً بتنفيذ الأوامر، لكن مع الوقت أعتقد أنهم سيعتادون على التنفيذ بقناعة.

عنف ذكوري

"أعنف ما يواجه المرأة في بلادنا هو القول إن الرجل الذي يمتن المهن النسائية يكون أكثر إبداعاً وتقنناً فيها، لم يكتفوا بسلب حقوقنا المهنية وإنما صاروا يصادرون حتى ما تركوه لنا من فئات الأعمال!" هذا الرأي الناري، كان



الشيف شيماء العلي



الشيف خلود القيسي

والتحدي، اقتحام عرين الرجال ليس بالمهمة السهلة، لكنها ليست مستحيلة أيضاً، إنها خلود القيسي التي درست القانون وغادرته باكراً، لتكون بعدها "الشيف" العام لفندق بغداد، و"الشيف" الخاص للتبيلات في مطعم الجنائن المعلقة، فضلاً عن تقديمها برامج المطبخ في قناة الفرات الفضائية، وحصولها على شهادة "شيف عام" وعضو نقابة الطهاة المصريين واتحاد الطهاة العرب. عن ذلك تقول: لي الشرف أن أكون أول امرأة "شيف" عراقية تحصل على هذه العضوية والشهادة على مستوى العراق، فحينما يكون زبوني الأول والدي، سيثجمني هذا الأمر بالتأكيد على اقتحام المجال الذكوري البحث الذي جعل مني رقماً صعباً وفريداً في المعادلة الاجتماعية العراقية التي تصرّ على وضع المرأة ضمن مجالات تخصصية بسيطة محدودة.

الأنوثة نضال

"مفهوم الأنوثة برمته تغير هو الآخر من جيل إلى آخر، فحظيت المرأة الأوروبية بحريات أوسع مقارنة مع نظيراتها في الشرق الأوسط أو الدول الآسيوية"، هذا هو التحليل الاجتماعي الذي أدلت به الباحثة السويدية المقيمة في

ستوكهولم (ايثا سلندر) قائلة: الفضل الأول في ذلك يعود إلى الحركات النسوية التحررية، التي تجدينها حبراً على ورق في المجتمعات الأخرى، ولا سيما الشرقية، العالم الأوروبي تجاوز تهميش المرأة والاستخفاف بقدراتها سواء البدنية أو الفكرية، وإذا كان هنالك ثمة نضال فلربما من أجل حقوق أوسع أو حتى لمزاحمة الرجال في أعمالهم، القوانين الأوروبية حوّلت كل المهن التي يحتكرها الرجال سابقاً، كالسياسة وألعاب القوى والفضاء وقيادة الشاحنات، إلى دساتير مساواة اجتماعية وقانونية، خضع فيها الرجل لمهارات النساء، وحتى المجالات التقنية التي كان يتفوق فيها الرجل بدنياً، تجدين المرأة أصبحت تفوقه فيها، علماً بأن الإناث والذكور على حد سواء صاروا يتلقون التدريبات الرياضية في مجموعات مختلطة بشكل بديهي.

للشيف العراقية المقيمة في أوروبا منذ سنوات (شيماء العلي) إذ تقول:

الأوروبيون، والسويديون حصراً، لا ينتبهون بتاتاً إلى أن الشيف هنا امرأة أو رجل، هم يتبعون القائد بغض النظر عن جنسه لأن الكل يسعى لإتمام عمله فحسب، وهذا لا يتأتى من احترامهم للتخصص فقط، بل هو تعبير صريح عن احترامهم للمرأة أينما عملت وكيفما كان شكل وجودها في المجتمع، بعكس مجتمعنا الذي لا يشجع المرأة بصورة عامة على الولوج في أي مجال عمل صعب، فما بالك بمهنة يعتقد المجتمع الشرقي أن صاحبها الشرعي هو الرجل، فقطعاً ستجبر المرأة على صرف النظر عن فكرة كهذه، شأنها شأن مهن أخرى، على سبيل المثال صيانة السيارات والعمل في قيادة المنشآت والنقل والمواصلات الرسمية التي تعمل فيها هنا المرأة بكل سهولة واسترخاء، تقابل باحترام من الرجال قبل النساء.

تجربة نادرة

"لن يحقق الإنسان، رجلاً كان أم امرأة، الهدف الذي يريد من دون السعي خلفه إذا ما كانت ذاته مدعومة بالإخلاص والرغبة

بعد الطلاق ..

تعالي المرأة نفسياً والمضي إلى حياة سعيدة

نساء مختلفات كانت لهن قصص عن الطلاق وآثاره السلبية والإيجابية على حياتهن:

لوحات زيتية

تقول (ندى عبد العزيز)، مهندسة ديكور: انفصلت عن زوجي منذ أربع سنوات بعد أن عشت معه أكثر من ١٢ عاماً قضيتها على مضض معه، ورزقت منه بولدين، كنت أتحمّل بخله الشديد طيلة سنوات زواجنا على الرغم من أنه مهندس ووضعه المادي جيد، لكنه بخل إلى درجة مقرفة، ولا أريد أن أعكس بخله هذا على أولادي الذين يحرمهم من أبسط الأشياء. اتفقنا على الطلاق وكانت فترة حرجة بالنسبة لي ولأولادي، لكنني تدريجياً بدأت أتأقلم على وضعي الجديد ولجأت إلى هوايتي القديمة التي أعشقها وتمنحني الاسترخاء، وهي الرسم بالألوان الزيتية الذي تركته منذ سنين طوال بسبب انشغالي بالعائلة، وبالفعل بدأت أتعافى شيئاً فشيئاً، فالرسم أصبح هو عالمي الجديد ومنحني ثقتي بنفسي والمتعة في أن واحد.

شجار دائم

(هبة عادل - ٣٠ عاماً)، بائعة زهور، عانت هي الأخرى من زواجها التعيس، كما وصفته، ومشاجراتها المستمرة وكثرة الخلافات مع زوجها إذ تذكر: استمررت أتحمّل فشل زواجي لمدة عشر سنوات من أجل ابنتي الصغيرتين بعمر الزهور، وبعد أن وقع الطلاق الذي كان من المفترض أن يحدث من فترة طويلة، فالحياة لا تنتهي بمجرد

الانفصال، كما تقول، وعندها فكرت في أن أشغل نفسي بشيء جديد أعشقه ألا وهو حبي واهتمامي بالزهور التي تبعث الأمل في النفس البشرية، وبالفعل افتتحت محلاً صغيراً لبيع الزهور وأصبح لدي الآن العديد من الزبائن والأصدقاء والحمد لله تجاوزت محنتي.

الشريك الآخر

أفصح (ميادة عدنان - ٣٢ عاماً)، تعمل كوافيرة في أحد مراكز التجميل، عن سبب انفصالها عن زوجها الذي كان يغار ويشك في كل شيء وأن لحظات السعادة لا تستمر، قالت: تحملته بما فيه الكفاية لمدة خمس سنوات وانفصلت عنه بمحض إرادتي وحينها قررت أن لا أرتبط مرة ثانية برجل آخر، ولن أفتح قلبي لأي رجل لخوفي الشديد من الفشل مرة أخرى، ولكن شاءت الصدفة والأقدار أن التقى برجل آخر يختلف تماماً عن الزوج الأول، وفتحت له قلبي من جديد وتم الزواج والحمد لله كانت ثقتي وإيماني به في مكانها المناسب لأنه يدعمني ويساندني في جميع الظروف، وجعلني أتخطى فشل زواجي الأول والشعور بالاستقرار العاطفي والنفسي.

الرياضة سر الحياة

تذكر (بان باسم - ربة بيت): أن قرار انفصالي عن زوجي أمر محتوم لابد منه، لأنه كان يخونني طيلة أعوام الزوجية التي دامت لمدة ثلاث سنوات، عشت خلالها في حالة من الحزن والألم بسببه وبسبب تبريراته غير المنطقية، وأصبحت فريسة سهلة للأمراض والآلام، وحين انفصلنا عشت فترة عصيبة وظروفاً لا أحسد عليها وأصبحت لا أقوى على فعل أبسط الأمور، لكن بفضل إحدى الصديقات التي نصحتني بأن أذهب إلى (الجم)، أي النوادي الرياضية، لأنها الوسيلة الصحية لإخراج كل الطاقة السلبية التي في داخلي. وحقيقة هذا العمل أعطاني القوة وممارستي للرياضة منحنتي الطاقة والحيوية التي كنت أفتقدها.

قد يكون الطلاق صدمة كبيرة ومضاجئة للكثير من النساء عند حدوثه، ومما يؤثر سلباً على نفسيته وتوازنها في بادئ الأمر وتصبح حياتها باردة وأقل إثارة من السابق وربما تتعرض للعديد من الانتقادات والتساؤلات. وعليه فإن على المرأة أن لا تستسلم أبداً وتضج المجال لليأس أن يتغلغل إلى داخلها، ومن الضروري جداً فتح صفحة جديد وطي أوراق الماضي واستعادة الثقة من جديد كي تتمكن من المضي قدماً نحو المستقبل والتأقلم مع الوضع الجديد.

ثريا جواد

2020 الفساتين الصيفية في خريف وشتاء

الفساتين من القطع المحببة لدينا كفتيات، لذلك لا نتوقف عن ارتدائها طوال العام. ولكن بلا شك أننا أحياناً نجد صعوبة في ارتداء الفساتين الصيفية بفصلي الخريف والشتاء نظراً لبرودة الطقس، وبالتالي نكون بحاجة لشراء فساتين جديدة مناسبة لفصل الشتاء وهو ما يكلفنا الكثير من الأموال.

ولتوفير الوقت والمجهود والمال، كان من الطبيعي أن نبحث عن بعض الطرق والحيل لارتداء الفساتين الصيفية بأناقة خلال الخريف والشتاء مع الحصول على الدفء اللازم. وجدنا بعض الحيل والأفكار التي اتبعها مدونو الموضة وكانت حقاً رائعة لذلك قررنا أن نشاركك فيها...

١- الجاكيت الجلد

الجاكيت الجلد هو الحل السحري دوماً في فصل الشتاء، فيمكن تنسيقه مع أي قطعة أخرى ببساطة شديدة. لذلك ارتدي الجاكيت الجلد مع فساتينك الصيفية في فصلي الخريف والشتاء، فهو سيمنحك الدفء الذي ترغبين فيه وبالتالي ولن تكوني بحاجة لشراء فساتين شتوية.

٢- البليزر مع الفساتين

من الحيل البسيطة والسريعة التي يمكن اللجوء إليها في فصل الشتاء، هو ارتداء البليزر فوق ملابسك وبالأخص الفساتين. فالأمر لن يأخذ منك سوى دقائق وبالوقت ذاته ستحصلين على إطلالة أنيقة وجذابة.

٣- الفساتين مع البلوفرات

واحدة من الحيل التي أفضلها شخصياً، هي ارتداء البلوفر فوق الفستان. فهو سيخفي النصف الأعلى منه بالكامل ويمنحك قدراً كبيراً من الدفء. وفي الوقت ذاته ستحصلين على لوك مختلف، فسيبدو وكأنك ترتدين تنورة وبلوفر.

٤- البالطو مع الفستان

في الوقت الذي تزداد فيه البرودة خلال الشتاء بالطبع ستكونين بحاجة للحصول على مزيد من الدفء. لذلك ننصحك بارتداء الفساتين مع البالطو الثقيل. فهو بلا شك سيمنحك مظهراً أنيقاً للغاية.



في طفولتنا نصحونا، سواء في البيت أو في المدرسة، أن حب الذات أنانية ورجسية، وروت لنا المعلمات قصة الإله الإغريقي (نرسيس)، الذي أبحر بنفسه وبجماله وأصبح مدمناً على رؤية نفسه في المرآة. لم يشرحوا لنا أن النرجسية مرض بينما حب الذات السوي مطلوب وضروي..

أنسام الشالجي

أحببت ذاتي

شخصياً، حتى قبل أن أدرس الطاقة وأتخصص كمدربة، كنت أحب نفسي وأنطلق من هذا الحب لأحب الآخرين، لا أقصد أهلي، فحب الأهل غريزة، إنما زميلاتي وزملائي سواء في المدرسة أو الكلية، وفيما بعد في العمل. حبٌ منحني ثقتي بنفسي التي منحني راحة البال والاطمئنان وعدم الاستماع الى القيل والقال والملاحظات التي تعتبر تدخلاً في الشؤون الخاصة. وللمثال وليس الحصر، لم ألتفت يوماً، كامرأة، الى الموضة، كنت

وما أزال أختار ملابس وألوانها بما يلائم شخصيتي ولا يهمني ما تقوله الأخريات عني وعدم التزامي بالموضة.

التحافة والسمنة!

في دورة للطاقة الإيجابية عن الثقة بالنفس، جاءت امرأة أربعينية، لنسمها (غادة)، لم تتمكن يوماً أن تعبّر عن نفسها ولم تتزوج مخافة الطلاق السريع، والسبب ضعف شخصيتها ووزنها الذي جعلها تفقد الثقة بنفسها، فهي نحيلة جداً ولم تنفعها مراجعات الأطباء لتكسب بعض الوزن، وهي تتحدث عن وضعها وخجلها من نفسها

الذي أثر حتى على طريقة كلامها المترددة، كانت سيدة أخرى (زينب)، وهي أم لثلاثة أبناء، قد شاركت في الدورة لتتعلم أساليب الثقة بالنفس بسبب وزنها الكبير الذي كان سبب طلاقها. كانت الاثنتان من خلال أحاديثهما من المضحيات بكل شيء لأجل العائلة، راتبهما وراحتهما وكل ما يخطر في بالهما، وكذلك تؤمنان بأن حب الذات أنانية..

خلال الدورة تأكدتا أن حب النفس حباً سويّاً حالة صحية، وهذا ما يؤكد علم النفس، وبدونه يفقد الشخص كل شيء

حتى حبه للعائلة والوطن، لأن التضحية بسبب عدم الثقة بالنفس وعدم حب النفس تجعله يكره نفسه والآخرين، وهذا الكره قد يدفعه إلى العنف وإلى إيذاء النفس، فلا بد للتضحية من أن تكون على أساس حب كبير ينبع من حب النفس الصحي، كما أسلفت، فالتضحية موقف لا يقدر عليه كل شخص. كيف نستعيد الثقة أو كيف ننمي الثقة بالنفس؟

إن عدم الثقة بالنفس لأي سبب كان يعني الفشل دائماً، هكذا شرحتُ لغادة وزينب، والإحساس بالفشل مرير جداً و يؤدي إلى أن يكون (الفاشل) بؤرة للطاقة السلبية فيحوّل حياته وحياة الآخرين إلى جحيم لا يُطاق ويرغم الآخرين على الابتعاد عنه ليشعر بالوحدة التي تدفعه الى الكآبة المرضية. وطلبت منهما أن تتحدثا على نقاط تعتقدان أنها نقاط قوة لديهما لنبدأ منها، وهذه الخطوة مهمة للكل، فتحافة

غادة وإن كانت سبب استهزاء زميلات الدراسة، وفيما بعد في العمل، لكن مقاييس جسمها أصبحت مقاييس عارضات الأزياء وتأكدت أنها في الأقل أكثر وزناً من النجمة أنجيلينا جولي التي وصل وزنها قبل فترة إلى ٢٨ كيلوغراماً فقط، وأكدت لها زينب أنها تشعر بالغيرة منها في الوقت الذي كانت فيه غادة تشعر بالغيرة من زينب.. إذن، لم تكونا بحاجة سوى إلى الحديث بحرية دون إحراج، طلبت منهما تطبيق الخطوة التالية، وهي المشي في الهواء الطلق لمدة ساعة يومياً، فالمشي يجعل الإنسان ينسى ما يدور حوله ومعه ويرجع إلى نفسه ويفكر فيها ومعها ويصالحها، ويدفعه إلى الاستعداد للتأقلم مع أي وضع طارئ أو دائم يواجهه.

التعامل الإيجابي مع النفس

لا يمر علينا يوم دون أن نتوقف للحظات قد تطول لتحدث مع أنفسنا، هذه حالة صحية

إن كان الحديث إيجابياً والعكس صحيح.. مهم جداً أن يكون حديث الشخص مع نفسه إيجابياً، أن يشجع نفسه ويقول "نعم أستطيع"، هذه الجملة لوحدها تشعره بالثقة الكبيرة بالنفس، ومهما كان ما يريده يبدو مستحيلاً فإن التأكيد للنفس "أستطيع" يهوّن المستحيل ويجعله ممكناً.. التعامل الإيجابي مع النفس يجعل الشخص يتغلب على خوفه وتردده، وهذه من علامات الثقة بالنفس..

أصدقاء إيجابيون

الطاقة الإيجابية معدية تنتقل بسهولة من شخص إلى آخر، ولرفع ثقة الشخص بنفسه عليه أن يبتعد عمن لا يملكون سوى دفع الآخرين إلى الإحباط، بكلمات أخرى عن أناس موتورين يحاولون تمرير أمراضهم النفسية إلى الآخرين.. الصديق الإيجابي يحاول أن يدفع بك إلى الراحة مع النفس التي تنتج عنها ثقة بالنفس..

الطاقة الإيجابية مُعدية.. الثقة بالنفس مثلاً



الفقر جمعهم.. والغنى فرّقهم

ناقوس الخطر يدقُ معلناً انتهاء الصمت الذي ران على قلبي، وأعلن البوح بما أسكته الدهر والقلب معاً... فزهرتي التي ذُبلت، وهبت الحياة لبراعم ناعمة بريئة، قد تشتر شذاها يوماً على مَنْ كان سر ديمومة حياتها.... فالحياة تسير ولا تتوقف عند محطة.. لكننا نحن البشر نسير ونتوقف...

رجاء خضير

نتوقف ونسير...

قالت بوجع واضح: بعد أن شارفتُ على الخمسين من عمري عليّ أن أواجه الحقيقة بنفسي، وعلى الجميع أن يعرفوها كما هي، فلا بُدّ من ذلك. نشأتُ يتيمة الأيوين في بيت خالي الطيب، لكن زوجته كانت لا تطيقني وهو يعرف ذلك جيداً وأنا أيضاً، لذا وافق الجميع على زواجي من أول طارِق طلبني، وهذا الحدث قد تصادفه كثيرات أمثالي...

تزوجته دون أن أعرفه، فلم أره يوماً، ولكنه شاهدي وأعجب بجمالي...

كان إنساناً فقير الحال لا يكاد يحصل على قوته وقوت أهله الا بمشقة، لأن والده توفّي منذ صغره، تساعده أمه

في بعض الأعمال البسيطة. أما بالنسبة لتكاليف زواجه البسيطة فقد تبرع بها الأقارب والأصدقاء، وهكذا انتقلت للعيش معهم، وحمدتُ الله على كل شيء!

كنت أساعدُ أمّه (عمّتي) في أعمال البيت وتعلّمتُ منها الصناعات اليدوية البسيطة، التي كانت تبيعها في الأسواق لتشتري بثمنها ما يلزم البيت من مأكّل ومشرب، ثم أبدأ بإعداد الطعام وننتظر عودة زوجي لتأكل سوية، وهذه هي الوجبة الرئيسة والجيدة لجميع أفراد العائلة، نرتاح قليلاً أنا وعمّتي ثم نبدأ بالعمل الى ساعة متأخرة من الليل نقضيها بالحديث والضحك...

مضت حياتنا على هذه الوتيرة لعامين من زواجنا، أنجبتُ ابني البكر ثم تلاه توّام (بنتان) ثم الولد الرابع، وحياتنا كما هي لم تتحسن او تتغير باستثناء وفاة أمه التي أحزنتني كثيراً لأنني كنت استمدّ قوتي منها ولاسيما بعدما تغير سلوك زوجي وتصرفاته معنا، كنا ننتظره على الطعام طويلاً كالسابق ولكنه لم يكن يعود إلا بعد منتصف الليل، وحينما كنت أعاتبه يصرخ بوجهي ويهددني بالضرب إذا لم أسكت.

في أحد الأيام طلبتُ منه أن يأتي ليتناول الطعام معنا كما كنا في السابق وأن يتحدث إلى أولاده ويشاركهم فرحهم ونجاحهم في المدارس و...و.. إلا أنه اعتذر بحجة أنه على موعد مع صديق سيقدم له عملاً جيداً يدُرّ عليه المال الذي سيكفل لهم حياة أفضل من هذه الحياة ألف مرة، صدقته ودعوتُ الله أن يرزقه...

بعد فترة طلب مني ترك العمل في البيت وبيع ما أصنعه في السوق، علّل الأمر بأن الله رزقه، وهكذا بدأت حياتنا تتغير نحو الأفضل، غيّرنا البيت القديم بأخر أكبر وأجمل، فرح أبنائي بهذا التغيير وأصبحت لكلٍ منهم غرفته وخصوصياته، ارتاح الجميع، إلا أنا، فقد ضايقني هذا الوضع الجديد بل بدأتُ أقلق على الجميع ولا سيما

والدهم (زوجي)، إذ كنتُ كلما سألته عن مصدر رزقه هذا والبدخ، يسكتني بالقول: كنا نتمنى ربع ما أحصل عليه الآن؟ مابك، ألم تفرحي؟ فأقول له: كنا سعداء أكثر، وحياتنا هادئة أكثر من الآن!

يتركني ويخرج ليعود ليلاً مخموراً لا يعرف من الدنيا شيئاً.

وكم من مرة حدثته ليعود الى رشده ويصلح حاله ويصادق أولاده الذين تفرقوا عن بعضهم ولم تنفع نصائحي لهم ولا لوالدهم، شكوتُ الحال الى شقيقه وحدثته بمخاوفي وشكوكي حول تصرفات أخيه (زوجي) وكلمته عن تفاصيل حياتنا في البيت!

وعدني أن يحدثه وأن يزورنا في البيت من أجل إصلاح الوضع الذي لا يريحني أبداً.

مضت فترة وجيزة وجاء شقيقه (وعم أولادي) الى البيت وحدثه أمامنا جميعاً، بعد أن طلب من الجميع الحضور حيث كنا نجلس أنا وهو ووالدهم.. تحدثنا طويلاً ودار نقاش عنيف بينه وبين شقيقه ثم تحدث مع أولادي، وخرج غير مرتاح مما رآه بأم عينيه!

اتصل بي هاتفياً ليخبرني بأن زوجي يعمل (!) مع مجموعة مشبوهة، كما أنني حصلتُ على معلومات دقيقة عنه، وبدأ مشوار مراقبتي له وعرفتُ تفاصيل جعلتني أنهارُ وأرقد في الفراش، وحدثت أولادي بما عرفت وتعجبتُ من رأي ابني الكبير إذ قال: أتركه يا أمي يعمل ما يشاء وارتاحي، فأنت لا تستطعين تغييره، ولا نحن.. أرجو أن تفهمي أننا نحيا في زمن يختلف تماماً عن زمنكم.

صرختُ به: لنفترض أن هذا ينطبق عليكم أنتم أولادنا ولو أن هذه النظرية يشوبها الخطأ... ولكن هل والدكم خُلِق في زمان غير زماننا؟

وفجأة دخل علينا كالثور الهائج وقال: سمعتُ كل حديثكم، نعم أنا وأنتِ نختلفُ تماماً، كنا متلائمين حينما كنا فقراء

يتصدق علينا الناس، أما الآن فأنا تطورتُ وفهمتُ الدنيا، قاطعته: بالمال الحرام يا أبا أولادي! هل تربي أولادك وتسعدهم بالمال الحرام؟ قال: مسيرتكِ معي انتهت، لك هذا البيت والأولاد... أما أنا فسأتزوج بأخرى تناسب حياتي الجديدة وخرج.

لم أسكت بل استعنتُ بشقيقه وتوصلنا الى المرأة التي يعتزم الزواج بها، أحبها في سهراته وأنفق عليها المال السحت و...و...

رفعتُ رأسي الى السماء ودعوتُ الله أن يكشفهم وينتقم منهم قبل أن يورطوا آخرين معهم، ولا سيما من الشباب الطائش، هجرنا قرابة عام، كان يبعث لنا مصاريف البيت والأولاد... وفي يوم اقتحمت الشرطة بيتنا لتبلغنا بالتفتيش. فتشوا كل مرافق البيت وحينما سألتهم عن السبب، قالوا: زوجكِ يعمل مع عصابة خطيرة وقد أبلغ عنهم أحد أفراد هذه العصابة بعد أن اختلف معهم.

أقسمتُ لهم بأنه تركنا منذ فترة.

رد أحد أفراد الشرطة: نعرف كل شيء بأدق التفاصيل، وأكمل: لا تخاف في ليس هناك أي شيء عليك ولا على أولادك، ولكن عليّ أن أخبرك بأن أملاكه وجميع ما يملك من أرصدة في البنوك ستحجز عليها الدولة... تدبري أمركِ أنتِ وأولادك.

خرج الشرطة وتركونا في دوامة ليس لها قرار... وما زلنا نجهل ما سيحلُّ بنا.

وكم من مرة حدثته ليعود الى رشده ويصلح حاله ويصادق أولاده الذين تفرقوا عن بعضهم ولم تنفع نصائحي لهم ولا لوالدهم، شكوتُ الحال الى شقيقه وحدثته بمخاوفي وشكوكي حول تصرفات أخيه (زوجي) وكلمته عن تفاصيل حياتنا في البيت!

الألماس والياقوت

تم تصنيف ما يزيد على ٣٠٠ حجر ضمن الأحجار الكريمة التي تم اكتشافها وتوثيقها من قبل العلماء على مدار التاريخ وتسميتها نسبة إلى خصائصها أو ألوانها أو حتى الأساطير التي دارت حولها. أسماء الأحجار الكريمة قد تختلف من لغة إلى أخرى فأحياناً قد تكون ذات مسمى ثابت باختلاف اللغات وأحياناً تختلف باختلافها بناءً على عوامل تاريخية وثقافية وحضارية.

تنقسم الأحجار الكريمة في تكوينها إلى قسمين: أحجار كريمة ذات أصل معدني مثل "الألماس والياقوت"، وأحجار كريمة ذات أصل عضوي مثل "المرجان واللؤلؤ". كلاهما ذات قيمة مادية مرتفعة وإطالة فريدة ومستقلة، إلا أن الأحجار الكريمة ذات الأصل المعدني قد تتخطى في قيمتها الفعلية الأحجار الكريمة العضوية بمستويات عديدة نظراً لندرته النسبية ولأنها تقدر بالقيراط ويتم تسعيرها بناءً على عدة عوامل إضافية. قد يتساءل البعض: لكن ما هي الأحجار الكريمة القيّمة بالتحديد؟ الإجابة على ذلك



الكلمات المتقاطعة

اعداد/ ثريا جواد

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	م
										١
										٢
										٣
										٤
										٥
										٦
										٧
										٨
										٩
										١٠



افقي

عمودي

- ١- صاحبة الصورة فنانة عراقية
- ٢- نصف بعير، عاصمة موريتانيا (م)
- ٣- نصف وفاء، يخرج من النحلة، وحدة من وحدات الطاقة (م)
- ٤- التدهور العقلي، مرض معد
- ٥- معركة بحرية حدثت بين المسلمين أصغر دولة في أوروبا (م)
- ٦- تركل (مبعثرة)، بلد عربي
- ٧- صوت ضرب الصخرة بالصخرة، ٦- رسوب، سارق (م)، عسل
- ٨- توضع فوقه الأشياء، عملة نقدية
- ٩- آلهة الحب والجمال
- ١٠- مواد كيميائية تستخدم للحفاظ
- ٩- ثلثا يوريا، نصف رامن
- ١٠- شهر ميلادي (م)

حل العدد السابق

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	م
										١
										٢
										٣
										٤
										٥
										٦
										٧
										٨
										٩
										١٠



توقعات الابراج الاسبوعية

إعداد: علي البكري

تشعرون بعدم الرغبة ويبدو عليكم الكسل والكثير قد يجد انه متوتر بشكل اكبر. لذا عليكم الابتعاد عن الأماكن المزدحمة كما ان الكثير تصله أخبار ايجابية تحاولون التخلص من الجهد المضاعف في العمل والبعض عليه التخلص من سوء الظن وعدم التحرك بشكل اكبر بل الانتظار لوقت آخر.



الميزان



الحمل

من يرغب في التقديم إلى وظيفة جديدة أو لدعم عمله بشكل أفضل يستطيع القيام بذلك ولكن ضمن أجواء المثابرة وتحمل الضغوط التي ترافقنا تظهر على البعض إشارات الارتياح ويمكن إجراء سفرة موفقه والبعض قد يرتبط خلال هذا الوقت انتبهوا عند حملكم الأشياء الثمينة.

اعداد/ علي البكري

الحزن تكويني

كيف نستدل على المولود الذي يتأثر سريعاً ويبيدي استعداد أسرع للدخول في أجواء حزينة من خلال يوم الميلاد.

من يولد في هذه الأيام من كل شهر.

(٢-٧-١١-١٦-٢٠-٢٥-٢٩)

لديه الاستعداد الأعلى والشعور بالحزن من دون سبب واضح أحياناً أو يكونوا اقرب للدخول في عزلة ويتغير مزاجهم سريعاً ويصعب السيطرة عليه نتيجة الذبذبات غير المنسجمة لهذه الأيام فقد يغلب عليهم الخوف والتردد وقد نجد لديهم الاستعداد للتطرف في نواحي كثيرة سواء في المعتقدات أو التحمس لأفكار دينية هناك خوف من طريقه تعاملهم إذا سيطر عليهم هذا التطرف هؤلاء لا يقفون في منتصف الطريق بل قد يندفعون حتى النهاية إذا تبنا فكرة معينة. إذا لم يكن الجانب العاطفي حضور في حياتهم قد تزداد لديهم النظرة التشاؤمية وقد تجده في العائلة لولب نابض بالحركة لكان سرعان ما قد ينطفئ بريقه هنا يلعب التشجيع إحدى المحاور التي يحتاجوها دائماً أثناء مشوارهم الطويل وقد يجدون صعوبة التواصل في الجانب العاطفي مما يلقي بتبعات سيئة على الشريك العصبية محور سلبي قد يفرط عقد الاندماج في المجتمع فهم ذو نظرة أبوية لمن حولهم لن ينتظروا دورهم بل ستجد لديهم الاستعداد للبحث في كل اتجاه لكن ما يعاب عليهم أحياناً إنهم لا يتعلموا من تجاربهم إلا القليل. إذا تم الإساءة لهم فلن يغفروا هذه الإساءة أبداً وقد تجد منهم الحاقدين والمغالين في الحب والكراهة.

التأثيرات المحتملة للحزن التكويني.

١- في الفترة الايجابية

نجد نمطية في التفكير وأسلوب العيش يبدو فاتر).

٢- في الفترة السلبية .

(سلوك متطرف وتمرد وأحياناً تصرفات شاذة)

٣- الزواج والحزن التكويني

(تأثيره على المزاج والرغبة نحو الانعزال تدريجياً خصوصاً عند المرور بالفترة السلبية القرارات السريعة والندم والخوف من القادم)

تعزيز اتصالاتكم والكثير يشعر بنشاط جيد في الجانب البدني والنفسي كما فرصة جيدة لمن يحاول اجتياز اختبار أو الدخول لدورة تعليمية والبعض يقوم بإدخال قطعه أو شراء جهاز منزلي والكثير يجري تعديلات داخل البيت هناك فرصة لأعاده علاقات سابقة إلى عهدا البعض يجد نفسه في أجواء عائلية.



الحقرب



الثور

انتم أمام تغيرات ايجابية في أكثر من جانب منها السفر أو التعاقد مع شركات قادمة من خارج البلاد قد يكون هي أهم وأفضل المحاور لديكم تتجه ظروفكم نحو لقاء مهم مع رئيس العمل أو شخصيه رسميه كما عليكم عدم الدخول في توتر مع الزملاء في العمل عليكم تخفيف من الطابع الرسمي لعلاقاتكم خلال هذه الفترة.

ينجح الكثير منكم في الحصول على فرصة مالية وهناك تحرك ايجابي للبعض لكن تحت أجواء ضغط نفسي كبير تزداد فرص الحصول على بعض المطالب التي انتم بحاجة ملحه لها خلال هذا الوقت كما تصل للبعض فرصه مهمة لتحسين مركزه الاجتماعي هناك مصروفات عليكم تجنبها.



القوس



الجوزاء

تزداد المصروفات عليكم بشكل مكثف والكثير يبدي انزعاجه وهناك من يرافق أحد أفراد عائلته لرعايته صحياً مواصلة السعي للحصول على امتيازات أفضل قد يكون خيار ثاني إذا عرفتم ان الأوضاع أمامكم قريباً تبدأ بالتغير وهناك فرصه كبيرة لعقد لقاء مهم قد يثمر عن تحول في مستقبلكم المهني.

بعد الضغط الذي رافقكم خلال الوقت القريب انتم الآن في أجواء الحظ وبوسعكم القيام بمبادرة وعلى أكثر من صعيد لذا عليكم الاستفادة من ذلك على صعيد آخر تزداد وتيرة العمل بشكل سريع وتبدون أكثر انهماكاً فيه الكثير سيجد ان إيراده المالي يتحسن بشكل أفضل انتم أمام تغير مهم في حياتكم يتطلب منكم حكمة تصرف.



الجدى



السرطان

بوسعكم التقدم بطلباتكم لمواضيع تخص الدراسة والسفر او للحصول على بعض القروض المالية والبعض يوقع أوراق رسمية عليكم الانتباه لمصروفاتكم غير الضرورية والبعض عليه تسديد فواتير سابقة ومنكم من ينهي شراكه ماليه حاولوا الاهتمام بصحتكم خلال هذا الوقت.

ينال التعب منكم نفسياً وهناك صعوبات نفسية يواجهها البعض خصوصاً الشركاء لذا عليكم الانتباه لذلك وعدم التدخل في أمور لا تخصكم خلال الوقت القادم تشطون وبشكل مميز لتحسين واقعكم الحالي البعض يسعى وبكل جهد للانتقال إلى موقع أكثر أهمية والبعض يحصل على مكسب مالي وهناك منصب ينتظر الكثير منكم.



الدلو



الاسد

تزداد من حولكم الضغوط في العمل والكثير يحاول الحصول على فرصة مهنية وهناك من يسعى لتحسين وضعه المالي انتبهوا لصحتكم في جانب آخر تزداد اتصالاتكم مع الآخرين وهناك من سيطرح عليكم مواضيع جديدة والبعض أصبح قريباً من ارتباط عاطفي تحتاجون إلى جو حقيقي.

يتلقى الكثير منكم دعوة ذات طابع اجتماعي والكثير قد ينشط في القيام بمبادرة خصوصاً تلك المرتبطة بموضوع مالي عليكم الانتباه لصحتكم تبدون في التحرك على الصعيد الشخصي بشكل أكثر حذراً انتبهوا لمصروفاتكم المالية والبعض يظهر عليه بعض القلق انتبهوا لنوعية طعامكم خلال هذا الوقت.



الحوت



العذراء

يلعب الحظ دوراً ايجابياً في الكثير من الأمور التي تحتاج إلى مبادرة ومنكم من يحصل على فرصة مالية ومن يشكو تعطيل الإنجاب الوقت ايجابياً.. البعض يتحمل أعباء إضافية من خلال زميل له وهناك من يحصل على مبلغ نقدي عليكم الابتعاد عن المغامرة.

والله اعلم

الشبكة

alshabaka
allraqya



خضير الحميري

هوكينغ) صاحب نظرية الثقوب السوداء، إلا أن النظرية التي نحن بصددھا لا تتطلب أي جهد ولا تستنھض أية خلية من خلايا المخ الغافية، بل على العكس تماماً، إذ تعتبر من أهم مانعات التفكير، وما على مدعيھا سوى ربط أي حدث أو ظاهرة نعيشھا بجهة دولية أو إقليمية ليصبح صاحب (نظرية)!

والمشكلة أن التفكير (التأمري) السهل في تفسير وتبرير المواقف والأحداث أصبح مرغوباً ومقبولاً على نطاق واسع، ليس بسبب قدرته على المحاججة والإقناع (معاذ الله)، وإنما بسبب خشية الناس من التصدي له وتقنيده خوفاً من تهمة الاشتراك في (المؤامرة)!

يتردد هذا المصطلح التبيري لدينا بكثرة لتفسير الظواهر السياسية والاجتماعية الغامضة، أو تلك التي نعجز عن تفسيرھا، أو التي نرغب بتفسيرھا بحسب ما نتمنى، وتوفر هذه النظرية وسائل مريحة وظلاً وارفاً لتبرير أي شيء وتمير كل شيء، وغالباً ما يتغاضى المولعون بنظرية المؤامرة عن الوقائع المنطقية لتفسير الأحداث ويعمدون الى تفسير ماحولهم بما يحلو لهم!

ورغم أننا نطلق علیھا تسمية (نظرية) بما تعنيه النظرية من جهد فكري يوازي جهد فيثاغورس في اكتشاف نظريته المعهودة مثلاً، أو جهد (آينشتاين) في استنباط النظرية النسبية، أو جهود (ستيف

نظرية المؤامرة!



في المنتهى



بابل .. تصحيح خطأ اليونسكو

د. علي الشلاه شاعر بابلي

على الرغم من أنني لست ميالاً إلى التضخم الداخلي لدى بعضنا وتصغيرهم للمؤسسات الدولية الكبرى وأولها منظمة اليونسكو العريقة، (المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم)، كلما جرى الحديث عن إخفاقاتنا في إقتناعها بما نريد، وغالباً ما كان هذا الإخفاق ناتجاً عن عوامل موضوعية وأخطاء ارتكبت من بعض المحسوبين علينا كما فعلت الدكتاتورية مطلع الثمانينات صعوداً، عندما قامت ببناء قصر للدكتاتور صدام فوق تلة صناعية أقيمت لهذا الغرض معتمدة على مقولة نبوخذ نصر التاريخية (إن من يملك بابل يملك الجهات الأربع)، وكأن الدكتاتور لم يكفه استعباد العراقيين فأراد استعباد الجهات الأربع.

ومثل ذلك ما فعله من إعادة بناء المدينة الأثرية بطابوق جديد نقش عليه اسمه وسنوات حكمه السوداء، أو من موافقة سلطاته على مد أنبوب النفط الخام في المدينة الأثرية، أو لكونه أول من قام بالتنقيب الأثري باستخدام الشفلات والرافعات وكأنه يتعامل مع أكوام قمامة.

لقد كانت كل تلك الأفعال جرائم بحق الحضارة والتاريخ والمدنية المعاصرة في الوقت ذاته مثلما هي جرائم أخلاقية تعبّر عن جنون عظمة مبالغ بدرجة ونوعه.

وقد كان موقف اليونسكو من تلك التصرفات الهمجية تصرفاً صائباً وصحيحاً ويمثل احتجاجاً مطلوباً على إهانة الإنسانية وتاريخها وحضارتها التي ائتمن عليها العراقيون.

ومع كل ذلك وماتلاه فإن اليونسكو قد تأخرت في وضع بابل على لائحة التراث العالمي بالمحاولات الخمس السابقة بعد أن عاد العراق إلى الحضيرة الحضارية الدولية، وكان عليها إدراج بابل على لائحة التراث العالمي وابتداء عمل مشترك مع الآثاريين العراقيين لإعادة الاعتبار لبابل بتنقيب وإصلاح علمي مدروس وسريع.

ولابد لي وأنا أحدث عن إدراج بابل أن أثني على كل من قام بجهد في ذلك دون أسماء أو استثناء، لكنني أود أن أخص بالذكر مندوبي الكويت والبحرين لدوريهما أثناء التصويت، أما مندوب تونس فإن دوره كان أكثر من رائع، حيث ردّ بفرنسيته الطليقة أربع مرات على مداخلات المعارضين وأجبرهم على الإجماع عندما قال: "أيها السيدات والسادة.. نحن لاندرج بابل الآن، بل نصحح خطأ وقعت به اليونسكو بعدم إدراجها."

شكراً للكويت.. شكراً للبحرين.. شكراً لتونس ومندوبها.

ارشيف